الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى — رئيس التحرير: عادل حسين

الثلاثاء ٢٩ من رجب ١٤٠٩ هـ ٧ مارس ١٩٨٩ (السنة العاشرة) — العدد ٤٨٤

AL SHAAB - 7 MARCH 1989 - NO. 484

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

هذا الوزير قد يصفع مرة أخرى إذا أساء الأدب

عادل حسين ص ٤

تعليمات

بعث كمال الشاذلى بتعليمات عاجلة ومشددة الى المحافظين طالبهم فيها بالتنبيه على نواب الحزب الحاكم بمحافظاتهم بحضور جلسة الاحد الماضى التى تقرر فيها اسقاط عضوية النائب الوفدى طلعت رسلان .. هدد الشاذلى كل من يتخلف بالفصل من الحزب

شكرى : الوزير تعمد استفزاز المعارضة

صرح الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس الحزب ان هناك محاولات تتم لتفادى طلب التحقيق الذى تقدم به حول واقعة تعرضه للاعتداء من قبل بعض اعضاء الحزب الوطنى . تمثلت تلك المحاولات فى نفى الواقعة من خلال رئيس المجلس ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، واكد ان هناك اجراءات تتخذ لاثبات الواقعة ولتوقيع العقاب المناسب على المعتدين .

واوضح انه لم يقترح خلال مناقشات مجلس الشعب التى تم فيها إسقاط عضوية طلعت رسلان ، إعتذار النائب للوزير كما جاء فى بعض الصحف - والاكتفاء بعد ذلك بحرمانه من حضور عشر جلسات بالمجلس ، ولكنه حاول مساعدة الاقتراح الذى عرضه بعض اعضاء لجنة القيم والذين راوا فى ذلك عقابا يكتفى به للعضو .

وكان زعيم المعارضة قد اشار فى كلمته امام المجلس إلى ان زكى بدر استخدم اثناء نظر الاستجوابات عن التعذيب عبارات كان الهدف منها الاساءة للمعارضة ولمقدمى الاستجوابات . وقام بتكرار تلك العبارات كمحاولة منه للاستفزاز للهروب من الرد على الاستجوابات والاسئلة .

وكان الاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ مجدى احمد حسين قد انسحبا من جلسة مجلس الشعب التى عقدت صباح السبت الماضى . إحتجاجا على رفض د . رفعت المحجوب المذكرة المقدمة من الاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد والتى طالبا فيها بعقد جلسة خاصة لمجلس الشعب طبقا لما نصت عليه المادة ٢٦٩ من لائحة المجلس لمناقشة تصرفات اللواء زكى بدر وزير الداخلية فى جلستى المجلس بتاريخ ١٩ ، ٢٠ فبراير الماضى وما حدث فيهما من تجاوزات مخالفة للدستور والقانون ولائحة المجلس .

اقرأ المناقشات والمذكرة ص ٢

شكرى يحتج على اسلوب المحجوب فى مصادرة حق نواب التحالف فى التعقيب على حرمان طلعت رسلان من عضوية المجلس

اول تحقيق صحفى من داخل سجون بدر الدموية

ايها القارىء الكريم .. نرجوك ان تقرأ بعناية التحقيق المنشور (ص ٣)

شهادة امام الله والناس يقدمها الصحفى فى الجريدة الاستاذ عامر عبد المنعم عما سمعه وراه داخل سجون زكى بدر الدموية . وقد لعبت الصدفة وحدها الدور الكامل فى نجاح زميلنا فى اختراق الأسوار والوصول الى الحقيقة . اعتقلته اجهزة الامن لمدة ٤٥ يوما وكانت تظن انها ارهبته لكى يمتنع عن الكتابة . فاذا به يصمم على ان يقول للناس ماراه وماسمعه .. وقد نصحناه ان يصمت فلم يستجب . واصر على الكلام متوكلا على الله .. جاء فى شهادته :

زوار الفجر اقتحموا شقتى فى الفجر واقتادونى معصوب العينين الى مبنى مباحث امن الدولة .

قضيت الليلة الاولى فى حجرة اشبه بالثلاجة . استقبال حافل عند التحقيق معى .. شتموا صحف ومحررى وزعماء المعارضة بمنتهى البذاءة . هكذا تتم عمليات التعذيب الجهنمى فى سلخانة لاظوغلى .. الصعق بالكهرباء - تعليق الابرياء كالذبائح - ضرب اطفال الابتدائى بالكرابيج على رؤوسهم - شاب فى العشرين يتمنى الموت هربا من التعذيب - جردوا طالبا من ملابسه وعلقوه من يدواحدة ومارسوا معه الشذوذ لانه طالب بتطبيق الشريعة فى خطبة مدرسية - اهدروا كرامة صفوت عبدالغنى امام زوجته ثم اجهضوها - جردوا سيدة من ملابسها تماما للضغط على ابن خالتها - ضرب المعتقلين بالمطاوى وتشويه وجوههم

اقرأ نص الشهادة ص ٣

رسالة تاريخية لحلمى مراد الى المؤتمر القادم للحزب

يتعقد صباح الخميس القادم المؤتمر العام الخامس لحزب العمل الاشتراكى وشعاره ، نحو حل اسلامى شامل لمشكل مصر ، وفقا للتقاليد الديمقراطية فى الحزب يتشكل المؤتمر من مندوبين منتخبين يمثلون لجان الحزب فى كل المحافظات .

تمت الانتخابات تحت اشراف اللجنة التنفيذية واعتمدت اللجنة كل النتائج وقد وجه د . محمد حلمى مراد فى هذه المناسبة رسالة الى اعضاء المؤتمر اوضح فيها ان المؤتمر القادم سيكون باذن الله علامة هامة فى تاريخ الحزب فهو يؤكد الخط الاسلامى لحزب العمل وخطته فى التحالف مع القوى الاسلامية . وهو من ناحية اخرى ينتخب قيادة متجانسة تمثل هذا الاتجاه ولايخرق بعضها قواعد الانضباط الحزبى .

هذا وقد اعلنت امانة التنظيم مجموعة فى القواعد لضبط الحضور فى المؤتمر . وتنظيم المناقشات . وضمان حرية انتخابات اللجنة التنفيذية .

(اقرأ نص الرسالة ص ٤)

د . حلمى مراد

التيار الاسلامى يفوز بالأغلبية فى انتخابات العلميين

كتب عامر عبد المنعم :

فاز التيار الاسلامى باغلبية المقاعد فى انتخابات تجديد ثلثى الاعضاء بنقابة المهن العلمية ، وحصلوا على ٣٤ مقعدا من ٣٦ المطروحة فى الشعب الخمس ، وحصلوا على اغلبية مقاعد مجلس النقابة الـ ٢٧ وقد فاز بمنصب النقيب د . ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمى .

فى الانتخابات البلدية بين عرب ١٩٤٨ فى اسرائيل : الحركة الاسلامية فازت تحت شعار : « الاسلام هو الحل

كتب محمد جمال عرفة :

اسفرت نتائج الانتخابات التى رت يوم الثلاثاء الماضى حول المجالس البلدية بين عرب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ عن فوز الحركة الاسلامية وحصولها على مجالس بلديات بكاملها تحت شعار « الاسلام هو الحل جاء هذا الانتصار على حساب الحزب الشيوعى الاسرائيلى . واصبحت الاعلام الاسلامية الخضراء ترفرف على السيارات وشعار « الاسلام هو الحل » يزين جدران المنازل

ففى مدينة (ام الفحم) ثانية كبريات المدن العربية فى اسرائيل تمكنت الحركة الاسلامية من الفوز بغالبية مقاعد مجلس بلديتها البالغ عددها (١٦) مقعدا واطاحت برئيس البلدية هاشم محمد ونائبه يونس جابرين (من الحزب الشيوعى) ليفوز مرشح الحركة الشيخ رائد محاجنة برئاسة بلدية ام الفحم . وفى مدينة (الناصرة) معقل الحزب الشيوعى تمكنت الحركة الاسلامية من انتزاع ستة مقاعد فى مجلس البلدية لاول مرة . اما فى قرية (كفر قاسم) مسقط راس الشيخ عبدالله درويش زعيم الحركة الذى سجن فى السبعينات بسبب ما وصفه مسئولون

[البقية ص ٤]

□ ازمة نادى تدريس القاهرة :

محافظ القاهرة يهدد بالاستقالة لتعسف وزير الداخلية

كتب - عبد الرحمن ابو العينين :

رفض اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة الاستجابة لطلب جهات امنية عليا باصدار قرار وزارى بالغاء قرار التخصيص لنادى هيئة تدريس القاهرة .

اكد المحافظ شرعية وقانونية الملكية للنادى واعلن انه لن يتراجع عن موقفه ولن يستجيب لأية ضغوط بل انه سوف يمنع الشرطة إذا حاولت إزالة المنشآت بالقوة وهدد باستقالته إذا تمادى وزير الداخلية فى تعسفه .

وعلمت « الشعب » أن عددا من الوزراء اعلنوا استياءهم لموقف وزير الداخلية وأخرهم الدكتورة أمال عثمان التى اكدت أن النوادى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية فقط ولاوصاية من وزارة الداخلية عليها .

ومن ناحية اخرى أصبحت نوادى التدريس جميعها فى حالة انعقاد دائم ومستمر للتنسيق بينها فى اتخاذ موقف حاسم ضد وزير الداخلية الذى اعلن رفضه لكافة الوساطات التى قام بها عدد من الوزراء والمسئولين كان أخرهم رفعت المحجوب .

واعلنت جميع النوادى سواء المنتخبة أو المعينة مساندتها لنادى القاهرة ولجمعيته التى ستنعقد فى ١٣ مارس القادم لاتخاذ قرار حاسم شأن الأزمة ..

تزايد احتمالات استمرار الجبهة الاسلامية فى الحكم وعودة حكومة الوفاق السودانية

الخرطوم من : طارق حسن

ومن ناحية اخرى جددت الجبهة القومية الاسلامية امس موقفها الثابت من رفضها الدخول فى حكومة تضم الشيوعيين والنقابات ، وانها لن تشترك فى اى حكومة مالم تنص على قضية الشريعة الاسلامية ، واعلنت انها توافق على العودة الى حكومة الوفاق قبل ٢٧ ديسمبر ٨٨ والتى كانت تضم الى جانبها احزاب الامة والاتحادى الديمقراطى والاحزاب الجنوبية الوحدوية وقد ابلغت الجبهة هذا الموقف للصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى عبر مندوبيه الذين تقابلوا مع قيادة الجبهة الاسلامية يوم الاحد الماضى عقب المؤتمر الصحفى لرئيس الوزراء

ومن ناحية اخرى دب الانقسام بين النقابات العمالية والمهنية ونقابات الموظفين فى السودان عقب المؤتمر المذكور الذى اعلن فيه المهدى عن استقالة وزراء حكومته مع استمراره فى رئاسة الحكومة السودانية حيث طلب اتحاد العمال وزنا اكبر فى وزارات الحكومة الجديدة المقترحة استنادا على حجم عضوية (حوالى مليون عامل) فى حين اصر اتحادات المهنيين والموظفين على اخذ الوزن الاكبر بدعوى تناسبه مع حجمهم النقابى وطالب تجمع اخر يضم ٨٤ نقابة بنصف مقاعد الحكومة القادمة وحتى مثول الجريدة للطبع لايزال الانقسام سائدا فى الاوساط التى تسعى لتشكيل الحكومة القادمة من القوى السياسية خارج وداخل البرلمان السودانى فى حين تزداد احتمالات تشكيل الحكومة القادمة من الإطراف الثلاث الاساسية فى السودان الامه الاتحادى - الجبهة على ان تقتصر الاضافات الجديدة على بعض الاطراف والشخصيات التى تراعى التوازن فى الساحة السودانية

انظر رسالة السودان ص ٦

اعتصام ١١٠ عاملا احتجاجا على فصلهم

إعتصم اكثر من (١٧٠) عاملا داخل مبنى إتحاد نقابات عمال مصر يوم الثلاثاء الماضى إحتجاجا على قرار فصلهم من عملهم بشركة ايديال التى كانت قد أصدرت يوم ١٩ فبراير الماضى عدة قرارات تعسفية تقضى بفصلهم بحجة عدم صلاحيتهم أثناء فترة التدريب رغم صدور قرار بتثبيتهم وصلاحيتهم بتاريخ سابق لقرار الفصل ! وعدم إتطبيق قانون العمل على فصلهم . إحتج العمال على هذه القرارات وتوجهوا إلى النقابة العامة للصناعات الهندسية للاعتصام بها .

جاءت هذه القرارات التعسفية بعد توصيات صندوق النقد الدولى بتخفيض العمالة داخل شركات القطاع العام .

ومن ناحية أخرى أعلن أربعون عاملا

[البقية ص ٤]

مصر توافق على المعاملة الخاصة للرعايا الاسرائيليين فى طابا

كتب : محمود بكرى

وافقت الحكومة المصرية بمقتضى الاتفاق الذى تم التوصل اليه مؤخرا مع الجانب الاسرائيلى بشأن طابا على معاملة الرعايا الاسرائيليين معاملة خاصة . حيث اتفقت مصر وبعد جولات متعددة من المفاوضات . مارس فيها الجانب الامريكى ضغوطا قوية ضد عضو بوزارة للموقف الاسرائيلى . على السماح للرعايا الاسرائيليين بالدخول والخروج من منطقة طابا الى ايلات ببطاقة خاصة تكون صالحة لفترة زمنية مدتها ١٤ يوما ، دون التقيد بالحصول على تأشيرة وفقا لما هو معمول به بين الحكومة المصرية ، ورعايا كافة الدول الاجنبية . وكانت اسرائيل تشترط قبيل التوصل لهذا الاتفاق الا تكون هناك مدة زمنية محددة لزيارة المواطن الاسرائيلى لمنطقة طابا او محافظة جنوب سيناء .

وقد وافقت مصر كذلك على استمرار المرافق الكهربائية والمائية الاسرائيلية فى خدمة طابا ، مما يعنى ربط المنطقة بالمرافق الاسرائيلية . على ان اخطر ما تم التوصل إليه فى هذا الشأن هو السماح للسياح الإسرائيليين بالتعامل بالعملة الاسرائيلية (الشيكل) فى الأراضى المصرية (طابا) . وهو ما اعتبرته إسرائيل اكبر إنجاز تحقق لها فى الاتفاق الذى ينص على الانسحاب الاسرائيلى العسكرى خلال الأسبوعين القادمين .

إقرأ د . حلمى مراد ص ٥

□ فى سرية تامة :

رفع اسعار الدولار الجمركى

كتب - فكرى عبدالمطلب :

كشفت مصادر اقتصادية حكومية عن القرار الذى اصدرته الحكومة مؤخرا بتعديل سعر الدولار الجمركى من ١٨٩ قرشا الى ٢٠٨ قروش دون اخطار الجهات الحكومية الأخرى او الغرفة التجارية .

قالت المصادر أن هذا التعديل المفاجى سوف يزيد من التكلفة الاستيرادية للخامات ومستلزمات الانتاج خاصة فى المنتجات ذات المكون الاجنبى العالى ويدفع باتساع ظاهرة الركود التضخمى فى الأسواق .

وارجعت المصادر اصدار القرار الحكومى السرى الى الخطوات التدريجية التى يتم العمل بها الان فى صمت لتوحيد جميع اسعار الصرف فى محاولة للوصول الى اتفاق قريب مع الصندوق يسمح بجدولة الديون المستحقة على مصر قبل منتصف يوليو

الافراج عن علاء عامر

تم الأسبوع الماضى الافراج عن الزميل علاء عامر امين حزب العمل بالمطرية - القاهرة بعد اعتقال دام اكثر من خمسة اشهر .. وكان الزميل قد حصل على اكثر من حكم قضائى للافراج عنه ، غير ان وزير الداخلية اعترض على احكام القضاء ورفض تنفيذها حتى الاسبوع الماضى .

درة رئيسا للوفد المصرى خلال مؤتمر اتحاد المقاولين العرب ببغداد

رأس المهندس محمد حسن درة نائب رئيس الحزب وفد مصر الذى شارك فى مؤتمر إتحاد المقاولين العرب الذى عقد ببغداد فى الفترة من ٢١ إلى ٢٨ فبراير .

شارك فى المؤتمر وفود من ١٢ دولة عربية حيث تمت دراسة تنمية قطاع المقاولات العربية وإتخاذ الترتيبات النهائية لاعادة تعمير مدن العراق بعد توقف الحرب العراقية الايرانية .

انتشار الحمى الشوكية والأمصال غير متوافرة

كتب عبد الفتاح فايد :

ارتفع عدد ضحايا الالتهاب السحائى - الحمى الشوكية - بمحافظتى القاهرة والجيزة وامتلأت اقسام مستشفى حميات إمبابة بالمصابين الذين يتراوح اعدادهم يوميا بين ١٠ و ١٥ شخصا . كما يتراوح عدد

[البقية ص ٤]



عبد القدوس حقق أعلى الأصوات ومجلس نقابة الصحفيين يجتمع اليوم

كتب محمود ابراهيم :

كمادته .. حقق الزميل محمد عبدالقدوس فوزا مشرفا بحصوله على اعلى الاصوات فى الانتخابات التى جرت يوم الجمعة الماضى واسفرت عن فوز الاستاذ مكرم محمد احمد بمنصب نقيب الصحفيين حيث حصل على ١١٤٣ صوتا وحصل منافسه كامل زهيرى على ٥٧١ صوتا ، وقد تصدر محمد عبدالقدوس قائمة اعضاء المجلس الستة فى التجديد النصفى بحصوله على ٩٦٣ صوتا وبذلك تكون

[البقية ص ٤]



السيد حمزة فى رحاب الله

ودعت جماهير حزب العمل وشعب اتميدة ظهر السبت الماضى ابنا من ابناء مصر البررة افنى شبابه فى خدمة مصر وخدمة حزب العمل الاشتراكى بكل اخلاص وتفان وكان ايمانه بالله لا يتزعزع خاصة وقد اصيب بمرض القلب منذ اكثر من خمسة عشر عاما اجرى خلالها عملية تغيير صمام القلب ، وقد وافته المنية وهو يستعد للسفر الى لندن لاجراء عملية اخرى فى القلب بعد ان رقد بمعهد القلب طوال الشهر الماضى .

شارك فى تشييع الجثمان نيابة عن الاستاذ ابراهيم شكرى الأستاذ ابراهيم ابراهيم شكرى واعضاء التحالف لاشين ابوشنب ومحمود نافع ومحمد الشيتانى وعمر الزير ومجدى أحمد حسين ، ومن قيادات الحزب احمد مجاهد وعبدالحميد بركات

رأى « الاخوان المسلمين » فى كتاب آيات شيطانية

ان محتواه كتاب « ايات شيطانية » لايحتمل تاويلا غير الكفر . وبما انه يقال ان سلمان رشدى مسلم ، فحكم الشرع فيه انه ارتد بهذا الذى كتب ، والمفروض ان تتاح له فرصة الاستتابة بشروطها .

ولكن الامر لم يقف عند حد الكفر بانكار معلوم من الدين بالضرورة فقط . ولكنه تضمن سبا وقذفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولزوجاته ، واى عاقل لايدخل ذلك فى باب حرية الراى .

ان المسلمين لايتعرضون لأهل الكتاب من اليهود والنصارى بالنيل او التجريح ، بل يدافعون عن سيدنا موسى وسيدنا عيسى ، والسيدة مريم ، ولايسمحون فى اقطارهم لاى انسان يتعرض اليهم بالاساءة او القذف او النيل من اعراضهم . ولو فعل احد شيئا من ذلك فى اى قطر فإنه يتعرض للعقاب والمحاكمة .

وقد ثار بعض المسيحيين عندما ظهر فيلم « الاغراء الاخير للمسيح » واحرق فرنسيون غاضبون سينما لنفس السبب .

والمشاهد ان وراء هذا اللون من التهجم على الاسلام ايد يهودية صهيونية . تريد ان تشغل المسلمين عن قضاياهم المصيرية . وترصد الجوائز غير النبيلة والمشبوهة للهدامين .

ونطالب دول العالم الاسلامى والهيئات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية ، ان تكون لها وقفة مع الدول التى تسمح بتلك المفتريات والاساءات التى تنشر ويروج لها ، غير مبالين بمشاعر المسلمين .

لاشك ان بقاء المسلمين بغير دولة توحدهم وتقوى شوكتهم هو الذى اطمع اعداء الله . وامثال هؤلاء الكتاب ، ليكذبوا ويفتروا على الله

[البقية ص ٤]

ايقاف الداعية زينب الغزالى بمطار القاهرة

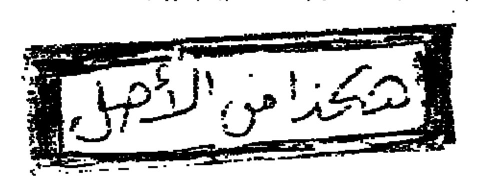
تعرضت أول أمس الداعية الاسلامية زينب الغزالى ، ٧٣ سنة ، وبدر محمد بدر الصحفى بمجلة لواء الاسلام للتفتيش المهين حيث تم حجزهما وسحب جوازات سفرهما ومايحملان من اوراق وحقائب وذلك بمطار القاهرة عقب عودتهما من مؤتمر الاتحاد العالمى للمرأة المسلمة والذى عقد فى باكستان





بدون تعليق



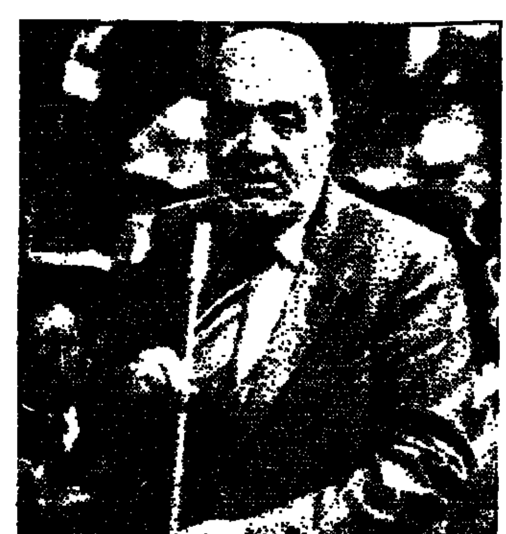


اسقاط عضوية « رسلان » وحماية زكى بدر مهزلة جديدة ...... للحزب الحاكم

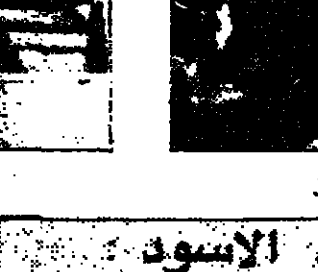
فى جلسة يوم الاحد « الاسود » امس الاول ، وافقت اغلبية الحزب الوطنى الحاكم فى مجلس الشعب على اسقاط العضوية عن النائب الوفدى طلعت رسلان ارضاء للواء زكى بدر وزير الداخلية الذى حلف باغلظ الايمان بانه لن يدخل المجلس اطلاقا الا بعد اسقاط العضوية عن النائب الذى اعتدى عليه !!.

ورغم موافقة اغلبية نواب الحزب الوطنى (٣٣٩) عضوا على اسقاط العضوية عن رسلان .. فان هناك نوابا من الحزب الوطنى من اصحاب الضمير الانسانى يخافون محاكمة الله والتاريخ رفضوا الموافقة على اسقاط العضوية عن نائب الوفد ، منهم (المستشار الدمرداش العقيلى وسيد رستم) وامتنع عن التصويت من نواب الحزب الوطنى (الشيخ رمضان عرفه ونشات برسوم والمهندس عباس صفى الدين) ومن المستقلين امتنع ايضا (فاروق متولى) ولم يوافق على اسقاط العضوية جميع نواب احزاب المعارضة .

وقد هرب من حضور الجلسة نواب الحزب الوطنى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والدكتور عبدالقادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة وتوفيق عبده اسماعيل وزير السياحة الاسبق والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمستشار عبدالعزيز ملوخية والدكتور احمد عمر هاشم والدكتور حمدى السيد وغيرهم من نواب الحزب الوطنى حتى لايصوتوا على اسقاط العضوية عن نائب حزب الوفد !! بالرغم من صدور التعليمات الحزبية لنواب الحزب الحاكم بالالتزام بالحضور وعدم التخلف والتصويت على اسقاط عضوية نائب الوفد !!.



المستشار مامون الهضيبى



مجدى حسين

المجلس فى حالة هياج بعد القرار الظالم بفصل طلعت رسلان

تصوير ابراهيم دهده

فى جلسة الاحد الاسود

حلمى عبد الاخر يتهم المعارضة باستفزاز وزير الداخلية

ابراهيم شكرى يرد : اتق الله يارجل

لماذا لم تعاقبوا كمال الشاذلى ويوسف صديق والغول ايضا ؟

تابع الجلسات :

فايز زايد

●وقد رفض الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة امام المجلس اسقاط العضوية عن نائب الوفد « طلعت رسلان » . وقال نأمل الا يتم اسقاط عضوية نائب فى عهد الرئيس مبارك خاصة ان النائب طلعت رسلان كان يريد ان يوقف وزير الداخلية عن الخوض فى اعراض الاسر ، وان كلام الوزير كان نابيا وغير لائق .. الامر الذى استفز اعضاء المجلس .

واشار الى ان الذى فعله طلعت رسلان فعله كمال الشاذلى الذى ذهب ايضا الى وزير الداخلية ليسكته عن الاسترسال فى تجاوزاته ، فلماذا لايعاقب مثل طلعت رسلان ولماذا لم يتم احالة نائبى الحزب الوطنى (عبد الرحيم الغول ويوسف صديق) الى لجنة القيم واللذين حاولا الاعتداء امام الجميع فى المجلس ؟! .

وقال زعيم المعارضة ان غياب العضو طلعت رسلان عن حضور الجلسة اليوم يلقى علينا جميعا عبئا .

اضاف ان ماحدث تم بين جميع الاطراف كلها وان هناك ايضا اقوالا نسبت الى وزير الداخلية عن تجاوزاته . وهذا كله مخالف للمناخ الديمقراطى .. وبالنسبة للمضبطة فان هناك بعض العبارات حذفت .. خاصة العبارات السيئة من الوزير !! .

واشار ابراهيم شكرى الى ان مجلس الشعب فوجىء بأن الوزير يحضر تسجيلات واشرطة فيديو . وكان لها تاثيرها خاصة عندما قال الوزير « استنوا شوية علشان اورى لكم اية الى بيحصل فى بيوتكم » وهذه الجملة كانت عبارة عن رذاذ من الطين القيت على وجه نواب المعارضة وكل هذه الاساليب مخالفة للمناخ الديمقراطى الذى نعيشه !! .

وقال ان وزير الداخلية تناول بعد ذلك رئيس حزب الوفد ومس اسرته كل هذه التجاوزات كانت عنصرا مفاجئا لنا جميعا . وهو اسلوب لاعلاقة له بالاستجوابات التى ليس لها اية صلة بما يجرى فى بيوتنا .

واكد على انه كان هناك استفزاز من جانب وزير الداخلية .. الامر الذى دفع النائب طلعت رسلان الى ان يذهب الى الوزير ليوقفه عن الاسترسال فى خوض اعراض اسرة فؤاد سراج الدين وقد غضب طلعت رسلان من تجاوزات وزير الداخلية . وكان غضبه نابعا من الدفاع عن المبادىء والقيم .

واضاف ابراهيم شكرى ان رد وزير الداخلية على الاستجوابات غير لائق . وامام هذا الاسلوب الفاحش ذهبت الى كمال الشاذلى وطلبت منه التدخل لايقاف مهازل وزير الداخلية .

وتساءل : ماذا كان يفعل مجلس الشعب اذا كان كمال الشاذلى فعل ذلك مع وزير الداخلية بدلا من طلعت رسلان . هل كان المجلس اسقط عنه العضوية ؟ بالطبع لا ؟ .

نحن مع ان الوزير له احترامه ولاشك فى ذلك ولايمكن ان نسمح ابدا لوزير بان يهين نواب المعارضة التى هى جزء من النظام .

ضد المناخ الديمقراطى

وواصل ابراهيم شكرى فى حديثه . ان فصل طلعت رسلان من مجلس الشعب ضد المناخ الديمقراطى . وسبق ان فصل بعض اعضاء المجلس فى العهود السابقة فكيف يحدث ذلك فى عهد الرئيس مبارك وهو القائل لم يقصف فى عهدى قلم ولاحرية الفكر ولم تشطب مقالة من اى صحيفة واخشى ان الوزير وهو فى الحكم والنائب طلعت رسلان وهو فى المعارضة ليس فى يده شىء ان يصاب بسوء من جانب وزير الداخلية !! .

ارجو ان يكون القرار لصالح مصر وصالح الديمقراطية .

كلمة الوفد

●وتحدث ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد قائلا : ان لجنة القيم تطالب باسقاط العضوية عن نائب الوفد طلعت رسلان طبقا للمادة ٣٧٩ من اللائحة لخروجه على اعمال المجلس وتعطيله !! ولكن رسلان كان يريد ايقاف استرسال وزير الداخلية الذى خرج عن اعمال مجلس الشعب ، وعطله وخاض فى اعراض ناس خارج مجلس الشعب . وليس لهم علاقة بموضوعات الاستجوابات والنائب ليس بينه وبين وزير الداخلية اية حساسيات او خلافات . وموضوع اسقاط العضوية المعروض على المجلس يخص ضمير اعضاء مجلس الشعب والتاريخ سوف يحاسب كل من وافق على اسقاط عضوية نائب زميلهم !!.

تبرير الحزب الوطنى

●وعقب كمال الشاذلى قائلا نكر الاستاذ ابراهيم شكرى اننى نزلت الى المنصة ووجهت حديثا لوزير الداخلية والدكتور المحجوب .. والحق اقول اننى بعد ان شاهدت ماحدث فى المجلس من هياج شديد بين الاغلبية والمعارضة .. ولولا فضل الله وتدخل بعض الزملاء لكان حدث اشياء كثيرة ما كان احد يتمناها هنا .. سواء من المعارضة او الاغلبية .

وهنا ذهبت للواء زكى بدر وطلبت منه ان ينتهى من حديثه ويضع الباقى من مستندات فى امانة مجلس الشعب وذهبت الى المنصة وطلبت من الدكتور رفعت المحجوب ان يكتفى بهذا القدر من الجلسة . وان يضع ماعند وزير الداخلية فى مضبطة المجلس . ثم فوجئنا بالزميل طلعت رسلان يتوجه الى المنصة ويعتدى بالضرب على وزير الداخلية .

قنبلة المعارضة

●ووقف نائب التحالف المستشار المامون الهضيبى وفجر قنبلة تحت قبة مجلس الشعب كشف فيها : ان تقرير لجنة القيم بمجلس الشعب باسقاط العضوية عن نائب الوفد طلعت رسلان مخالف للمادة ٣٢ من لائحة المجلس !! وهنا يبطل اجراءات لجنة القيم ضد النائب !! حيث ان المادة ٣٢ من لائحة المجلس تنص على انه اذا رأت لجنة القيم بالاغلبية توقيع اشد الجزاء على العضو ، فانها تحيل الامر الى اللجنة العامة لمجلس الشعب الآن وهذا الاجراء لم يتخذ حتى الآن ولجنة القيم قدمت تقريرها مباشرة الى مجلس الشعب !! .

واذا رأت لجنة القيم توقيع جزاء اسقاط العضوية فان الأمر يحال الى مكتب المجلس الذى يحيل الامر الى لجنة مشتركة من اللجنة العامة واللجنة التشريعية والدستورية بالمجلس !! وهذان الاجراءان لم يؤخذ بهما حتى الآن ايضا !! وهذه مخالفة !! .

وهذا يتضح ان الأمر نظر على وجه الاستعجال دون ان يطلب من اللجنة ذلك !! .

●حاول نائبا التحالف الدكتور عصام العريان وعبدالفتاح الشوربجى ان يبديا رايهما فى هذه القضية الخطيرة طبقا للائحة . ولكن الدكتور المحجوب رفض اعطاءهما الكلمة وتجاهلهما !! .

عيب ... ياعبد الآخر !

وقف المستشار حلمى عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب يرد على كلام المستشار المأمون الهضيبى ويؤكد ان اجراءات اسقاط العضوية عن النائب عن النائب طلعت رسلان سليمة وان ماحدث من النائب ضد وزير الداخلية يعتبر جريمة متلبس بها . وكان يجب ان يقبض عليه حرس المجلس ويحال الى النيابة العامة فهل من الديمقراطية ان يقول النائب لوزير الداخلية اخرس ياكلب ؟! ماذا تريد الاقلية من الاغلبية المعارضة .. هى التى استفزت وزير الداخلية !! .

شكرى يرد

●وقف ابراهيم شكرى ونواب المعارضة وقالوا بانفعال شديد اتق الله ياحلمى عبدالآخر .... !! ... عيب ... !! ... عيب ... !! .

عزاء واجب

ابراهيم شكرى وقيادات الحزب بالقاهرة والبحيرة يتقدمون بخالص العزاء لاسرة الاستاذ بولس بولس بولس والذى كان نموذجا عظيما للوطنية .

المأمون الهضيبى يفجر قنبلته

اجراءات لجنة القيم .. مخالفة للائحة

بعض نواب الحزب الوطنى رفضوا التصويت على ذبح نائب الوفد

ارفعوا ايديكم عن الشباب المسلم

نعم يجب ان ترفعوا ايديكم عن الشباب المسلم لانهم قوة الامة فى حاضرها ومستقبلها وهى فى امس الحاجة الى جهدهم المتواصل والدءوب فى العمل الجاد والدعوة المخلصة فى الزمن الذى انتشر فيه الانحراف والانحلال فهم ليسوا متطرفين كما يزعم الكارهون لما انزل الله .. بل هم شباب مخلص لوطنه وغيور على دينه وعلى من يحاربونهم ان يمنعوا الخمور التى تصنع بقانون وتبرج الفتيات والنساء الذى يملا الشوارع والاماكن العامة .. وعليهم ايضا ان يوقفوا مايعرضه التليفزيون من اعمال هابطة تنشر الرذيلة بين افراد المجتمع .

اننى اطالب بعقد مؤتمر قومى لجميع القوى السياسية فى مصر لبحث اضطهاد الشباب المسلم .. والافراج عن المعتقلين منهم ومن غيرهم والغاء قانون الطوارىء ان الصحوة الاسلامية بدأت وسوف تمضى فى طريقها ولن تستطيع اى قوى ان توقف مدها وازدهارها

محمد السمان

عضو اللجنة العليا للحزب وامين روض الفرج

بناء على تكليف من رؤساء الاحزاب المعارضة قدم الاستاذان ابراهيم شكرى ويس سراج الدين هذه المذكرة فى لقائهما مع د . رفعت المحجوب يوم السبت الماضى . وقد رفض رئيس المجلس عرض المذكرة للمناقشة فى المجلس واخذ موافقة الاغلبية على ذلك النص الكامل لمذكرة احزاب المعارضة :



النص الكامل لمذكرة أحزاب المعارضة

عن تجاوزات المحجوب

فى الجلسة التى ضرب فيها الوزير

السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

بناء على المادة ٢٦٩ من اللائحة الداخلية للمجلس نتقدم لكم بطلب عقد اجتماع خاص للمجلس للنظر فيما اتخذ من اجراءات عند نظر الاستجوابات الموجهة للسيد وزير الداخلية بجلستى مساء الاحد ١٩٨٩/٢/١٩ وصباح الاثنين ١٩٨٩/٢/٢٠ ومدى مطابقتها لاحكام الدستور والقانون واللائحة الداخلية للمجلس والتقاليد البرلمانية الصحيحة .

جاء عرض هذا الطلب على المجلس فى اول جلسة لتحديد جلسة خاصة للنظر فى هذه الاجراءات الواردة بالمذكرة المرفقة ارساء للقيم البرلمانية السليمة وذلك بالتطبيق للمادة المذكورة من اللائحة الداخلية .

وتفضلوا بقبول وافر الشكر

مذكرة

بشأن وقائع جلستى مساء ١٩ فبراير وصباح ٢٠ فبراير ١٩٨٩ المطلوب عرضها على الاجتماع الخاص لمجلس الشعب

١ ـ تعمد رئيس المجلس اعطاء الكلمة للنواب الاربعة المستجوبين لوزير الداخلية بالاضافة الى الاسئلة وطلبات الاحاطة ذات الصلة بها فى جلسة واحدة مسائية حتى لا تتمكن الصحف من نشر كلماتهم فى الصحف الصباحية وحدد لكل نائب مستجوب عشرين دقيقة بصرف النظر عما يحتاجه من وقت لعرض ما لديه من وقائع ، فى حين افرد جلسة صباحية كاملة دون تحديد زمن معين للوزير للرد على هذه الاستجوابات .

٢ ـ لم يستخدم رئيس المجلس سلطته الدستورية واللائحة فى منع وزير الداخلية من استخدام اسلوب السخرية والاستخفاف ، وتوجيه الفاظ السباب الى نواب المعارضة وتوجيه الاشارات النابية والايماءات غير اللائقة مما يمس هيبة المجلس وكرامة اعضائه .

٣ ـ سمح رئيس المجلس لأول مرة فى تاريخ الحياة النيابية فى مصر بعرض تسجيلات واشرطة فيديو فى حين ان اللائحة والتقاليد البرلمانية لا تجيز الاستماع الى اقوال تهديد فى الجلسات العامة حتى قبل اختراع التسجيلات .

٤ ـ اجاز عرض تسجيل تليفونى يتعلق باحد النواب المستجوبين رغم عدم وجود علاقة له بموضوع الاستجوابات بقصد الاساءة اليه لاقدامه على استعمال حقه البرلمانى فى تقديم استجواب لاحد الوزراء . وبالرغم من ان ما هو مسجل لا يشكل مخالفة ، كما ثبت منه ان التسجيل تم على تليفون عضو مجلس الشعب دون استئذان المجلس برفع الحصانة البرلمانية عنه .. تطبيقا للمادة ٩٩ من الدستور مما يجعل هذا التسجيل باطلا ويعاقب من قام به ومن استخدام التسجيلات التى تمت طبقا للمادتين ٣٠٩ ، ٣٠٩ مكرر (أ) من قانون العقوبات .

٥ ـ كما ان رئيس المجلس ـ رغم اعتراض نواب المعارضة ـ بعرض شريط فيديو لاحد الصحفيين لم تثبت سلامته بل كان من الواضح دخول عملية المونتاج عليه مما اضطر الوزير الى قراءة ما سماه تفريغا له .

٦ ـ استند رئيس المجلس فى السماح بعرض هذه التسجيلات والافلام على انه مأذون بها من الجهة القضائية المختصة بناء على تحقيقات مفتوحة مع انه يعلم ان المادة ٧٥ من قانون الاجراءات الجنائية تعتبر اجراءات التحقيق والنتائج التى تسفر عنها من الاسرار التى لا يجوز لمن يتصلون بها او يحضرونها بسبب وظيفتهم او مهنتهم افشاءها والا عوقبوا طبقا للمادة ٣١٠ من قانون العقوبات .

٧ ـ حاول رئيس المجلس ان يضفى الشرعية على الاجراء الباطل لعرض هذه التسجيلات بالحصول على موافقة اغلبية المجلس المنتمين لحزب الحكومة على عرض هذه التسجيلات على خلاف مما نص عليه الدستور والقانون ، وهو امر غير جائز ولا يمكن ان يصحح بطلانا قائما .

٨ ـ سمح لوزير الداخلية بان يدعى ان هناك تسجيلا اخذ فى منزل رئيس حزب الوفد مع انه بعد ذلك صدر من وزارة الداخلية بيان ينكر وجود اى تسجيلات سواء لرئيس الوفد او لرؤساء احزاب المعارضة .

٩ ـ انتهز رئيس المجلس فرصة الاضطراب الذى حدث فى قاعة الجلسة نتيجة عدم ادارتها بالطريقة القويمة المحايدة لاقفال باب المناقشة فى الاستجوابات ، بدلا من رفع الجلسة حتى تهدأ النفوس الثائرة . فحال دون اعطاء المستجوبين حق التعقيب المقرر فى اللائحة الداخلية للمجلس (المادة ٢٠٢ فقرة ٣) ودون عرض طلب سحب الثقة من وزير الداخلية الذى تقدم به زعيم المعارضة موقعا عليه من اكثر من خمسين نائبا .. وقام بعرض الطلب المقدم من بعض نواب حزب الحكومة بالثقة بالوزير الذى ارتكب تحت قبة المجلس عدة جرائم يعاقب عليها القانون .

١٠ ـ احال رئيس المجلس النائب طلعت رسلان الذى حاول منع الوزير من الاسترسال فى خدش سمعة العائلات والمساس بالاعراض الى لجنة القيم بالمجلس . دون ان يحيل فى نفس الوقت نواب الحكومة الذين تعدوا على زعيم المعارضة المهندس ابراهيم شكرى وهو تصرف يدل على الانحياز والكيل بكيلين .

قرارات خطيرة لنوادى اعضاء هيئة التدريس

● محاكمة زكى بدر .. طبقا لقانون العيب لانتهاكه القيم والاعراف .. وخرقه للدستور

● ١٣ مارس يوما قوميا للوقوف فى وجه زكى بدر والحكومة

● دعوة النقابات والهيئات والمنظمات والاتحادات والاحزاب .. لتشكيل جبهة وطنية لحماية الدستور

فى إجماع شامل قررت نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية تقديم بلاغ عاجل للمدعى الاشتراكى يتهمون فيه زكى بدر بانتهاك القيم والاعراف والخروج عليها ، مما يستوجب محاكمته طبقا لقانون العيب .

كما قرروا القيام بمسيرات ومظاهرات فى شتى الجامعات المصرية طوال الايام القادمة كخطوة تحذيرية للحكومة والنظام ، واحتجاجا على تصرفات وزير الداخلية التى ادت الى إنهيار تام فى السلطة التشريعية والتنفيذية .

وناشدوا الاحزاب والمنظمات والنقابات والاتحادات الطلابية .. تشكيل جبهة إنقاذ لوقف الاعتداء على الدستور والقانون وحماية حقوق الانسان .

تحقيق

عبدالرحمن ابوالعينين

فى البداية تحدث د . الشافعى بشير فطالب باتخاذ موقف حاسم وسريع يتلائم مع طبيعة الموقف وبعيدا عن سياسة الشجب والاستنكار والبرقيات والمفاوضات والمقابلات وغيرها

وقال إن القضية هى إهانة اساتذة الجامعات على يد وزير لايعرف حدود سلطاته فيتهمهم بالسفه ، وكذلك إهانته الرئيس جامعة القاهرة ورئيس الوزراء .

وعن أحداث مجلس الشعب الأخيرة قال الدكتور الشافعى ان زكى بدر اهان الامة كلها بشكل لايمكن السكوت عليه ، وبأسلوب لايتصور أن يصدر من مواطن عادى .. فما بالك لو كان من وزير الداخلية الذى أحدث انهيارا كاملا .. قيمى ودستورى وخلقى فى شتى مؤسسات الدولة

سؤال يبحث عن إجابة

وتساءل د . الشافعى بشير عن سر تمسك رئيس الجمهورية بهذا الوزير المرفوض من كافة طوائف الشعب ؟

واجاب على تساؤلاته من خلال خطبة للرئيس مبارك نشرتها صحيفة الجمهورية فى ٢ مايو ١٩٨٣ فى عيد العمال قال : فيها بالحرف الواحد « ده حاكم إيه اللى عايز يشتغل معاكم ـ وإنتم بالشكل ده مش هتلاقوا لكم حاكم إلا لما ييجى لكم حاكم قبيح ومجرم يعرف يتفاهم معاكم »

واضاف قائلا : عندما وصلت الأمور بوزير الداخلية ان يقول « ملعون ابوكم » « ياولاد الكلب » تذكرت تماما أن ذلك الوزير هو الحاكم المجرم والقبيح الذى بشرنا به مبارك فى خطبته .

مسرحية المحجوب وبدر

اما الدكتور محمد حبيب رئيس نادى جامعة اسيوط وعضو مجلس الشعب فقال : عن أحداث مجلس الشعب : انها مسرحية هزلية ومؤامرة دنيئه اشترك فيها رئيس المجلس مع وزير لايعرف كيف يضبط لسانه ، فأهان الشعب كله بالفاظ مبتذله وقبيحة وسوقية لاتخرج من لسان أدنى الطبقات .

وقال ان ما قاله زكى بدر هزيل ومؤسف .. لذلك حذرناه وأكدنا عدم دستوريته .. وطالبنا رفعت المحجوب بأن يحترم اللائحة لكنه رفض لأنه يريد تصفية حسابات ومواقف مع خصومه .. لذلك كان طبيعيا أن يسب هذا الوزير الجميع .. ووصل فى اعتداءاته الى القول الفاحش للرجال والنساء .

وطالب د . حبيب المؤتمر باصدار قرار إدانة لرفعت المحجوب لانه لم يتخذ خطوات لحماية المجلس وكرامته ، وبإقالة وزير الداخلية لانه أصبح عدوا لكل الشعب بجميع طوائفه وأصبح عارا للنظام ويسىء لجهاز الشرطة نفسه

آمال عثمان تحتج !

ونفى الدكتور يوسف عبدالرحمن مزاعم زكى بدر فقال : إن رئيس الوزراء فعلا قد وافق على حضور حفل الافتتاح وهو الذى حدد يوم ٩ فبراير بنفسه عن طريق وزير التعليم ورئيس جامعة القاهرة .

ورغم ذلك فوجئنا قبل الافتتاح بيومين بالعديد من سيارات الأمن المركزى تحتل النادى وتهدم أسواره التى تكلفت ٣٠ الف جنيه ، وتحطم مواسير الصرف الصحى التى تكلفت ٥٠ الف جنيه ، وتقوم باعتقال سائق السيارة المحملة بالمعدات وتصادر سيارته .

وقال ان هذا الموقف استنكرته الدكتورة آمال عثمان لأن النوادى تابعة لها وليست للداخلية .. كما أن محافظ القاهرة رفض إلغاء التخصيص وأكد أن القرار مازال ساريا والأرض ملك للنادى شرعا وقانونا .

واكد د . يوسف عبدالرحمن أن هذا الموضوع قد اعلنت به رئاسة الجمهورية ولم تتدخل حتى الآن ، مما يؤكد أن هذا انذار موجه لكل الجامعات المصرية كبالونة اختبار تطلق ، وبناء على رد الفعل تكون الخطوات التى ستتخذها الدولة بعد ذلك .

مواقف عملية لتحذير النظام

وطالب محمود الشربينى المؤتمر بالتضامن مع نادى جامعة المنصورة فى الامتناع عن العمل والاضراب يوم ١٣ مارس القادم ، كرد فعل تحذيرى لهذا الوزير ، ليعرف حدود نفسه وليعود للقيادة السياسية رشدها ، مع دعوة النوادى والمنظمات والاحزاب والنقابات للمشاركة فى التضامن الشعبى ليكون يوما قوميا لجامعة القاهرة تقدرها ، فلا تعطى منصب الوزير الا لمن يستحقه او من يصلح له .

من السفهاء .. ياوزير الداخلية

وبهدوء شديد يؤكد الدكتور مغاورى دياب رئيس نادى جامعة المنوفية ان اساتذة الجامعة ليسوا فقراء ولا سفهاء ، لانهم قادة الفكر والعلم فى المجتمع .

واشار الى ان الاتهامات الموجهة من وزير الداخلية الى نادى جامعة القاهرة واتهامه بالتطرف هى دعوى باطل ، يقصد بها باطل ، وتلفيق للحقائق وتزييفها ، لان القانون يعطى النادى الحق فى [illegible] ارضه كمقر لاعضائه .

انتبهوا ايها السادة هكذا تحكم الجامعات

وتطرق د . سعيد سلامة رئيس نادى جامعة قناة السويس بالحديث الى الاحوال المتدهورة فى الجامعات المصرية مطالبا بوضع حد لها والاصلاح من شأنها وتعمير البيوت من الداخل حتى تصلح من شأن الوطن وتكون قادرة على حمل الامانة .

وضرب مثلا على ذلك بان كلية طب قناة السويس وصلت بها الاوضاع السيئة الى حالة لاتطاق ، لدرجة ان الاستاذ اذا أخطأ يعلق اسمه فى كشف على الحائط ويطلب من الطلاب ابداء رأيهم فى هذا الاستاذ .

ليس هذا فحسب النادى فوجىء بخطاب من الشئون الاجتماعية يتهمهم بمخالفة اللائحة وحل المجلس والدعوة لانتخابات جديدة بلا مبرر .. كل ذلك لمجرد ان النادى يطالب بتصحيح الاوضاع .. ! !

وطالب د . سلامة المؤتمر بتشكيل لجنة لبحث هذه الممارسات ودراسة مستوى الخريجين ، بعد ان وعد رئيس الجامعة بحل هذه المشاكل دون جدوى .

تصورات أمنية وهمية .. من وزير ظالم

ورفع د . نبيل هاشم رئيس نادى جامعة اسكندرية من درجة حرارة الحديث عندما قال : ان المؤسسات الحاكمة أصبحت تضيق بقوانينها التى وضعتها .. فشعار سيادة القانون يتهاوى والدستور يداس بالاقدام والقانون الخلقى ينتهك على مرأى ومسمع من الجميع .

وحذر من هذه الأوضاع الشائنة والتصرفات الغوغائية لوزير الداخلية ، مؤكدا بأن لطمة طلعت رسلان هى انذار خطير ، وخلق الأجواء المتوترة والصراعات والانقسامات والسخط العام ليس فى مصلحة الأمة .

وفى النهاية أعلن استنكاره بشدة لقرار يدرسه المجلس الاعلى للجامعات يتضمن اضافة مادة السلوك للشهادات النهائية بالجامعة ؛ كوسيلة لمحاربة التيارات الإسلامية والتحكم فيهم على حسب اهوائهم .. فيمكن ان يلصق له فى ملفه انه متطرف تكلية به ، او له نشاط سياسى وبالتالى يحرم من وسائل الرزق او العمل فى الحكومة .

الحقيقة تتكلم

● وبغضب وانفعال شديدين قال د . محمود الشربينى سكرتير عام نادى جامعة المنصورة :

ان هذا الوزير لا يستجيب لأى نداء .. بدليل ان النوادى طلبت من رئيس الجمهورية التدخل لوقفه عند حدوده .. فما كان منه الا ان رد على البرقية باحتلال جامعة القاهرة .. واتهام اساتذة الجامعات بانهم سفهاء .

الطوفان قادم .. فانتبهوا

اعلن الدكتور عبد الرحمن سعد ممثل نادى جامعة بنها تأييده لقرارات الجمعية العمومية لنادى القاهرة ، سواء بالاضراب او الاعتصام او الامتناع عن العمل ، مؤكدا ان الموقف ينذر بالغليان ويقتضى اتخاذ خطوات عملية بعيدا عن سياسة الشجب والاستنكار التى يرفضها الشعب .. فالواقع ان النظام الحاكم فى ازمة ومشاكلنا الاقتصادية متفشية

وطالب المعارضة بأن تتخذ موقفا حاسما وأشد ، لأن الجماهير مازالت تنتظر الانسحاب من المجلس احتجاجا على هذه الممارسات الهزيلة والمرفوضة من هذا الوزير المكروه من كافة طوائف الشعب .

● ويضيف الدكتور محمد نعيان سكرتير نادى طنطا متسائلا : ان كان الوزير هو الذى يقوم بالاعتداء فمن يحمى الشعب ؟!

وطالب بتحريك الدعوى القضائية ضد زكى بدر لمحاكمته على الفاظه القبيحة وخوضه فى الاعراض ، حتى لاتكون النوادى مقصرة فى حق الشعب .

عصر الحجاج .. وعصر زكى بدر

ويتأثر شديد قال : كمال سليمان نائب رئيس نادى جامعة المنيا : اننا نعيش فى عصر الحجاج بن يوسف الثقفى ، ان لم يكن اكثر من ذلك .. وهذا يؤكد ان النظام الحاكم يعيش فى مأزق عدم وضوح الرؤية امامه .. بدليل ان جميع الوزراء الحاليين اعضاء فى نادى جامعة القاهرة ومع ذلك عجزوا عن حل مشكلة ناديهم ولذلك لابد ان يكون للنوادى رأى حاسم وقاطع لساتذة الجمعية العمومية .

خذوا العبرة من الأزهر

ويختتم المؤتمر الدكتور حسين عويضة رئيس نادى جامعة الازهر وناشد الحاضرين باستخدام سياسة قوية وجادة يمكن أن تصل للاضراب والاعتصام حتى تغير الحكومة على احترام ارادة الشعب .

نبيل هاشم

كمال سليمان

الشافعى بشير



لوحة حجر الاساس التى ازالها زكى بدر وشن حربا عليها

رفع دعوى ضد زكى بدر عند حل مجلس الشورى

اكد كمال خالد المحامى « للشعب » ان ما قاله وزير الداخلية من الفاظ تعتبر خروجا على القانون ضد اعضاء يمثلون الشعب كاف لرفع دعوى ضده امام القضاء . واضاف ان فرصة رفع دعوى ضده متاح عند حل مجلس الشورى الحالى والمرتقب حدوثه قريبا ، حيث يتمتع حاليا بحصانة عضويته فى مجلس الشورى .

٤٥ يوما بين دهاليز لاظوغلى وزنازين طره

صحفى بالشعب يروى قصة اعتقاله

هكذا يعذبون المعتقلين :

الصعق بالكهرباء والتعليق من الأيدى والأرجل كالذبائح وضرب الأطفال على رؤوسهم بالكرابيج

وضعنا هذا المثلث لنخفى به عورات كشفها زبانية التعذيب داخل اقسام الشرطة وزنازين السجون



يروى المأساة :

عامر عبد المنعم

حقيقة لاجدال فيها ان السياسات الامنية الحالية تجر البلاد الى الهلاك والدمار . فان الجرائم التى ارتكبتها وزارة الداخلية فى عهد زكى بدر يتوارى امامها خجلا ما ارتكبه الاستعمار من اثام وسوف يقف التاريخ طويلا قبل ان يلطخ صفحاته بتلك الجرائم .. فسيف الطوارىء مسلط على رقاب الجميع . لم تسلم منه اى فئة من فئات الشعب وطوائفه .. افراد وجماعات .. رجال ونساء .. اطفال وشيوخ حتى اصبح الناس - كل الناس - يرفضون هذا الوزير شكلا وموضوعا .

وفى ظل هذا القانون كممت الافواه واقتحمت المساجد ومزقت المصاحف وقتل الابرياء وانطلقت البذاءات والشتائم على الشرفاء واعتقلت النساء والقى بالاحرار فى غياهب السجون وانتهكت الحرمات واخيرا اخترقت البيوت بوسائل التصنت .

وكان من قدرى ان عهد الطوارىء ابى ان يمضى الا بعد ان يشملنى ببركاته واتجرع من نفس الكاس التى طالما شرب منها الكثيرون من الاحرار من ابناء هذا البلد ، ولاكون شاهدا على سلخانات التعذيب فى مبانى مباحث امن الدولة والسجون التى تحولت الى مقابر للاحياء .

وخلال ٤٥ يوما اعتقال قضيتها فى لاظوغلى وسجن استقبال طره رايت مالايمكن تصوره .

فى يوم ٤ يناير الماضى وبعد عمل مرهق عدت الى منزلى فى المساء ومن شدة الارهاق استغرقت فى النوم دون ان اتناول طعام العشاء

.. وفى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل استيقظت مفزوعا على صوت طرقات شديدة على باب شقتى ، وما ان فتحته حتى اقتحم الشقة جيش جرار من الضباط والجنود قلبوا الشقة راسا على عقب واستولوا على مذكراتى واوراقى واجندة التليفونات الخاصة بى واقتادونى معهم الى مبنى مباحث امن الدولة بالدقى ثم توجهوا بى الى مباحث امن الدولة بلاظوغلى وانا معصوب العينين لم امكث هناك سوى خمس دقائق اعادونى بعدها الى مبنى مباحث امن الدولة بالدقى ؛ وتركونى فى غرفة شديدة البرودة ، كأنها ثلاجة لاظل بها حتى الصباح ، وامامى جندى امن مركزى لحراستى وكان هناك بعض الاشخاص فى غرفة مجاورة كنت اسمع صوتهم وهم يدعون الله ويقرأون القرآن

وفى الصباح اقتادونى مرة اخرى الى لاظوغلى وانا معصوب العينين وانزلونى احدى الغرف بعد ان وضعوا القيود فى يدى وكان بها عدد من المحققين من ضباط مباحث امن الدولة فاستقبلنى احدهم ببعض العبارات النابية التى يعف اللسان عن ذكرها وانهال سبا وشتما فى صحف وصحفيى المعارضة وزعماء المعارضة .. ثم انتقل بعد ذلك الى معرفة اسماء المصادر التى تمدنى باخبار الجماعات الاسلامية وخاصة فى احداث عين شمس الاخيرة .

امتد التحقيق فترة طويلة بعدها اخرجونى من الغرفة واوقفونى فى احدى الطرقات . ومازلت معصوب العينين بجوار احدى الحجرات لمدة دقيقة واحدة سمعت فيها عدة صرخات

الصرخات كانت متواصلة وعنيفة ويبدو انها من صعق كهربى .

حتى الاطفال

بعدها اصطحبنى احد الاشخاص من يدى وفى الطريق قال لى احد الذين حققوا معى سوف تخرج بعد ساعة او ساعتين بعد عرض الامر على القيادة وعاوزين نشوف مقالاتك بعد كده !!

انزلونى الى غرفة الحجز بالبدروم وقد امتلات عن اخرها بشباب الجماعات الاسلامية معظمهم من عين شمس وهذه الغرفة رغم ان مساحتها ٢×٤ متر فانها كانت تضم ٣٥ شخصا كل يوم يتم ترحيل البعض ويأتى غيرهم

امتدت فترة اقامتى بلاظوغلى الى ١٥ يوما رايت فيها الشباب والاطفال عقب نزولهم من الدور الثالث والرابع حيث توجد مكاتب التحقيق او مايطلق عليها سلخانات التعذيب لاسمع باذنى وارى بعينى الاجساد الملتهبة من ضرب السياط والرؤوس المتورمة من الطرق عليها بالدباشك واثار القيود الحديدية بالايدى والاقدام بعد تعليقهم كالذبائح .

وكان البعض يأتى الينا وهو فى اعياء شديدة .. لايستطيع الكلام الا بعد ساعات .. بل كنا احيانا نسمع الصرخات من مكاتب التحقيقات بعد التاسعة مساء وحتى قرب الفجر .

وبينما نحن جالسون على الارض نتجاذب اطراف الحديث فوجئنا بثلاثة اطفال عقب نزولهم من مكاتب التحقيقات اسامة وايمن وموسى التلاميذ بمدرسة الحرية الاعدادية بعين شمس والذين جاءوا الينا وهم يبكون وظلوا فترة طويلة حتى هدأوا وبدأوا يتكلمون فقد ضربوهم بالكرابيج على رؤوسهم وايديهم وارجلهم ليدلوا على اقرانهم الذين خرجوا فى احدى المظاهرات بعين شمس .

بالكهرباء فى جهازه التناسلى

وبينما نحن مشغولون بالترويح عن هؤلاء الصغار انزلوا علينا شابا فى العشرين من عمره جاءنا وهو فى اعياء شديدة فاقتربت منه وبدأت اتحدث معه ، قال اسمى احمد ثابت من عين شمس القوا القبض على منذ شهر ومنذ ذلك الوقت وانا بالدور الثالث معصوب العينين والحديد فى يدى خلف ظهرى ..

تعرضت لتعذيب لايحتمله بشر فتارة يعلقونى من يدى وتارة من قدمى واحيانا يصعقونى بالكهرباء فى جهازى التناسلى وتارة يضربوننى بالعصى والكرابيج لاجبارى على ان اشهد فى النيابة على ان اخى حمدان ثابت هو الذى القى الحجر على نقيب الشرطة الذى قتل فى عين شمس فى شهر اغسطس الماضى اثناء الصدامات التى وقعت بين الشرطة والاهالى .. وتتساقط بعض الدموع من عينيه ويتوقف لحظات .. ثم يخرج من جيبه خاتما وقد كسره وسنه على البلاط واقسم بالله انه عزم على قطع شريانه لكى ينتحر .

وصل صبى عمره ١٧ عاما اسمه سعيد اسماعيل من شبرا وهو فى حالة اعياء شديدة .. حتى ارتمى على الارض ولم يستطع الكلام الا بعد ساعتين .. وبعد ان استرد وعيه بدأ يحكى قصته قال ان ضباط المباحث اقتحموا منزله بعد منتصف الليل لاعتقال اخيه لكنهم لم يجدوه فاخذوه هو بدلا منه ثم جاءوا به الى لاظوغلى وارادوا معرفة مكان اخيه فاخبرهم بانه لايعرف المكان الذى يبيت فيه فانهالوا عليه بالضرب ثم علقوه من يد واحدة بعد ان جردوه من ملابسه لمدة طويلة ثم سألوه عن احدى الخطب التى القاها بالمدرسة وطالب فيها بتطبيق الشريعة الاسلامية !! .. ثم انزلوه وانهالوا عليه باللكمات على جسده كله بل قام الضابط بعدة حركات شاذة معه !!

خلعوا كتفى

وذات مساء ونحن نتناول طعام العشاء وهو عبارة عن سندويتشات فول وطعمية دخل علينا صبى عمره ١٦ عاما من عين شمس لايستطيع ان يفتح عينيه .. وجهه متورم به زرقة اسفل عينه اليسرى اعطيناه سندويتش ، فتناوله بصعوبة بالغة نظرا لانه لايحرك ذراعه الا بمشقة وبعد ان انتهينا من الطعام بدا يحكى لنا حكايته .. قال : اسمى محمود علام اعمل صبى ميكانيكى اقتحموا منزلنا بعد منتصف الليل واقتادونى الى قسم عين شمس وما ان دخلت القسم حتى انهال على المخبرون وامناء الشرطة والضباط بدون مقدمات وطلبوا منى ان ادلهم على مكان اثنين من الفلسطينيين المقيمين بالمنطقة فانكرت معرفتى بهما او باى شىء فعلقونى من يدى خلف ظهرى وبعضهم يجذبنى بقوة من قدمى الى اسفل حتى احسست بان كتفى قد انخلع وطوال هذه المدة وانا اقسم لهم اننى لا اعرف اى شىء عنها ولكنهم غير مقتنعين باننى لا اعرف شيئا .. وعندما تعبت لدرجة اننى لم احتمل شدة الالم قلت لهم سوف اتكلم حتى يتوقفوا عن تعذيبى لاسترد انفاسى فانزلونى وهم يصرخون فى يريدون ان اتكلم .. ولكن ماذا اقول فانا حقيقى لااعرف شيئا وعندما تبين لهم اننى اريد ان آخذ نفسى انهالوا على باللكمات فى وجهى كما انهال احدهم على ظهرى بالعصا ثم علقونى فترة طويلة ومن شدة الالم لم استطع الصمود حيث اغمى على فانزلونى لاسترد وعيى بعد فترة وانا لااستطيع الحركة الا بصعوبة .

اهدروا كرامة صفوت عبد الغنى أمام زوجته الحامل ثم ضربوها حتى أجهضت

قتلوا الجنين

وذات يوم دخل علينا مجموعة من المعتقلين من شبرا وعين شمس لمحت بينهم صفوت عبدالغنى وهو واحد من قيادات الجماعة الاسلامية .. كان فى حالة اعياء شديدة وكنت قد رايته قبل ذلك يتحدث فى بعض المؤتمرات بنقابة المحامين فاقتربت منه وبعد مقدمات بدا يروى قصته . قال صفوت اقتحموا شقتى بعد منتصف الليل واقتادونى الى لاظوغلى وانهالوا على ضربا على جميع جسدى وانا معصوب العينين والكلابشات فى يدى خلف ظهرى واستمر التعذيب ليلة كاملة لمعرفة اماكن بعض افراد الجماعة داخل وخارج مصر .

يتوقف قليلا .. ليلتقط انفاسه . ثم يكمل قائلا انهم لم يكتفوا بتعذيبى بل اتوا بزوجتى الى لاظوغلى رغم انها حامل ليسمعونى صوتها ولترانى وهم يعذبوننى فقد خلعوا ملابسى تماما وصلبونى على الارض .. بعضهم يصعقنى بالكهرباء والبعض يضربنى بالعصى وادخلوها على لترانى وانا اتلوى امامها كالذبيح وهم يحيطون بى كالذئاب . لقد عاد عهد صلاح نصر مرة اخرى لكن بشكل جديد . وقد بح صوتى من كثرة الصراخ فلم اشعر بها الا وهى تصرخ من هول مارات وكم تمنيت فى تلك اللحظة ان تنشق الارض وتبتلعنى لان الرجل الحر لايرضى لنفسه ان يضرب او يهان امام زوجته . وقف صفوت للحظات لن وقد سالت الدموع من عينيه ويشهق شهقة عالية ويكمل كلامه .. فيقول لم يكفهم تعذيبى فحتى زوجتى لم يرحموها ولا الجنين الذى تحمله فى احشائها حيث انهال احد الضباط ضربا على ظهرها حتى وقعت مغشيا عليها .. ويسقط الجنين من بطنها ولم يكن قد اكتمل نموه .. فعمره شهور قليلة .. واتساءل ماذا فعل حتى قتلوه قبل ان يولد ولم يرتكب جرما ولم يقترف اثما .. ولكنها القلوب القاسية التى لم تر الرحمة طريقا اليها ثم يختم صفوت كلامه قائلا حسبى الله ونعم الوكيل .

التنكيل بالنساء

لم تكتف يد البطش بالتنكيل بالشباب والاطفال فقد امتدت الى النساء فقد روى لى العديد من المعتقلين من ابناء منطقة عين شمس حكايات يندى لها الجبين قالوا ان المباحث احتجزت شقيقاتهم وزوجاتهم بل وصل الامر فى بعض الاحيان الى احتجاز الامهات لاجبار الابناء على تسليم انفسهم

وقد ذكر احد ابناء منطقة عين شمس طلب عدم ذكر اسمه انه شاهد زوجته عارية تماما الا من قطعة واحدة لاتستر شيئا داخل لاظوغلى ! وقد اتوا بابن خالها ليراها هكذا كنوع من الضغط .

وهذه زوجة حسن الغرباوى احد قيادات الجماعة بعين شمس اتوا بها الى لاظوغلى ومكثت عدة ايام ومعها الرضيع ويصدر لها وزير الداخلية قرارا بترحيلها الى سوهاج حيث يقيم اقاربها وبالفعل يتم ترحيلها الى قسم الخليفة ثم مباحث امن الدولة بسوهاج واخذوا عليها اقرارا بعدم مغادرة سوهاج فى حين ان منزلها واهلها فى القاهرة ! !

وامراة اخرى فى الخمسين من عمرها كانت معنا فى لاظوغلى مكثت ٥ ايام ووسط الرجال ثم اخرجوها وتهمتها انها اعطت جركن مياه لبعض المطلوب اعتقالهم والذين كانوا مختبئين فى شقة بجوارها

ومن ضمن الاشخاص الذين كانوا معى فى لاظوغلى ورأوا وسمعوا مارايت وسمعت الزميل حمدى النحله المحرر الدبلوماسى لجريدة العرب الليبية التى تصدر فى لندن فقد اقتادوه فور نزوله من الطائرة الى لاظوغلى ومكث معى طوال فترة تواجدى هناك وتركته وحالته النفسية يرثى لها .

تعذيب من نوع غريب

وهناك العديد من الحالات بل هناك حالات تعرضت لتعذيب من نوع غريب فالبعض كانوا يدخلونهم تحت الدش الساخن ثم يوقفونهم امام الشبابيك ليتعرضوا لتيار الهواء البارد .. وهناك من بالوا على انفسهم فى الدور الثالث لرفض الحراس ان يسمحوا لهم بالتوجه الى دورات المياه ..

ان الايام التى قضيتها لن انساها فقد حفرت فى ذاكرتى حفرا لهول مارايته بعينى وما سمعته باذنى لقد كان الاحساس بالقلق يسيطر على كل المحجوزين وعندما ينزل الموظفون من فوق لاخذ البعض للتحقيق تشرئب الاعناق ويسود الهدوء لمعرفة من المطلوب ولكن العجيب انه رغم الجراح والالام التى تعرض لها الاطفال والشباب فقد كانت معنوياتهم مرتفعة للغاية وكان يواسى كل منهم الاخر ويوصيه بالثبات والصبر بل ان الصغار كانوا دائما يرددون لا يهمنا طالما فى سبيل الله

رحلة الى استقبال طره

وبعد ان تشبعت بهذه المناظر ١٥ يوما طلبونى فى الدور الاول ثم اخذونى بعد ان وضعوا الغمامة على عينى واوقفونى خارج احد المكاتب لمدة ثلاث ساعات اسمع صرخات احد تلاميذ مدرسة الحرية داخل المكتب وهم يحققون معه لمعرفة اسماء زملائه فى المدرسة الذين يؤدون الصلاة معه فى مسجد الانوار المحمدية وبعد هذه الفترة انزلونى الى الحجز مرة اخرى دون ان يحقق معى احد .

كل ذلك وهناك اسئلة تدور فى ذهنى تبحث عن اجابة .. لماذا طلبونى ؟ ولماذا اوقفونى لمدة ثلاث ساعات ؟ هل لاسمع صرخات التعذيب لم لماذا ؟ لا اعرف وفى المساء اتى الموظف الخاص باخذ البصمات وعمل لى ولبعض المعتقلين فيش وتشبيه واخذ البصمات ! ! وكانى احد المجرمين ! !

زوار الفجر اقتحموا شقتى بعد منتصف الليل

وقضيت الليل الأول فى حجرة أشبه بالثلاجة

انيسى فى الزنزانة

وفى صباح اليوم التالى وضعوا الكلابشات فى يدى ورحلونى الى سجن استقبال طرة حين اودعونى الزنزانة رقم ٣ وهى زنزانة مظلمة واعطونى بطانيتين لاتغنيان من برد الشتاء والنوم على البلاط شيئا فالزنزانة كانت شديدة البرودة وباب الزنزانة لا يفتح الا مرة واحدة فى الظهر عندما ياتوا الينا بالوجبه الوحيدة فى اليوم وهى عبارة عن قليل من الفول او العدس او الاثنين معا ومكثت فى الزنزانة ١٤ يوما لم اشعر بالغربة الا فى الايام الاولى وبعدها اعتدت على الزنزانة وتولدت بينى وبينها الفة .. حيث حصلت على مصحف كان هو انيسى الوحيد فلم تكن هناك اى كتب داخل السجن وكانت امتع اللحظات عندما يقبل المساء واسمع ترتيل القرآن من داخل الزنازين وكان له صدى جميل فى نفسى يريحنى من العناء ومما رايت ويؤكد لى فى كل لحظة .. ان هناك من هو اعلى واقوى من كل هؤلاء بل كنت ارى الجنود وهم يتصنتون على الزنازين ليستمعوا الى احلى الاصوات ..

وكنت استغل فرصة خروجى من الزنزانة لمقابلة المحامى فامر على الزنازين واتحدث مع المعتقلين وكم تبين لى ان وزارة الداخلية ارادت ان تحول السجن الى جحيم لا يطاق .

فهناك اوامر مباشرة من وزير الداخلية كما قال لى احد الضباط باغلاق الزنازين طوال اليوم ومنع الفسح وتحديد مدة زيارة الاهالى بل احيانا تقوم ادارة السجن بقطع المياه عن الزنازين لفترات طويلة

اوضاع مقلوبة

والغريب ان هذه القرارات مطبقة على السياسيين فقط دون الجنائيين .. فالجنائيون تفتح لهم الزنازين من الصباح حتى المساء وهم يمرحون ويرتعون احيانا تستخدمهم ادارة السجن فى ضرب وتاديب اى سياسى قام بعمل يغضب لقد كانت المعاملة مختلفة لم نرتق فيها لمعاملة تجار المخدرات والقتلة والسفاحين ومغتصبى النساء وكنت اشعر بالاسى وانا ارى من اعتقل من اجل رايه وفكره حبيس الجدران ومضيق عليه الخناق بينما من اعتقل من اجل شهواته ونزواته يمرح داخل السجن .. ولكن هذا لا يمنع ان بعض الجنائيين كانوا يشعرون بما نحن فيه فكانوا ياتون الينا بالمياه عند انقطاعها عنا ..

ومن خلال احتكاكى بالمعتقلين تبين لى ان السجن تحول الى مقبرة تضم الاحياء من الشباب والاطفال .. فهناك عدد كبير من الشباب الاسلامى معتقلون منذ ١٠ شهور افرجت عنهم المحكمة عدة مرات لكن وزير الداخلية كان يعيد اعتقالهم مرة تلو الاخرى ويصدر لهم قرارات اعتقال جديدة دون ان يخرجوا من السجن بالمخالفة الصريحة للقانون بحجة خطرهم على الامن . مع انه ليس من حق وزير الداخلية طبقا للقانون المسمى بقانون الطوارىء ان تزيد مدة الاعتقال عن شهرين .. حتى قانون الطوارىء لم يلتزم به وزير الداخلية !

ذهب ولم يعد

ومن ضمن الاشخاص الذين يرفض زكى بدر تنفيذ احكام القضاء بالافراج عنهم حسن ابو الحجاج مؤذن مسجد الانوار المحمدية يقول حسن خرجت فى شهر مايو الماضى من منزلى بعين شمس لاحضر طعام الغداء لزوجتى عندما لم اجد شيئا فى البيت وفى الشارع وجدت من يتربصون لى من ضباط مباحث امن الدولة كما القوا القبض على وعرضونى على النيابة بتهمة توزيع منشورات لكن النيابة افرجت عنى فاعتقلنى وزير الداخلية واودعنى السجن ومنذ ذلك الحين تحكم المحكمة بالافراج عنى ويعترض وزير الداخلية ثم يصدر قرار اعتقال جديد حتى اصبحت المدة التى امضيتها هنا ٩ شهور دون تهمة محددة ضدى

ويضيف حسن متعجبا تخيل اننى رغم اعتقالى منذ ٩ شهور فقد وضعوا اسمى من بين المتهمين فى التنظيم الجديد الذى قالوا انهم اكتشفوه ! امور غريبة فانا معتقل منذ ذلك الوقت ولم اشارك فى اى احداث فكل الصدامات التى شهدتها منطقة عين شمس وقعت وانا معتقل فاين القانون ؟ واين العدل ؟

ويقول حسن لقد انجبت زوجتى بنتا بعد اعتقالى بخمسة شهور وطلبوا منى ان اختار لها اسما فلم اجد لها اسما الا سمية حتى تصبر على هذا الظلم الذى نحن فيه ..

الامثلة كثيرة

ومن الامثلة الصارخة على عدم احترام احكام القضاء ماحدث لمحمد حموده من شبرا والذى اعتقلته اجهزة الامن منذ ٨ شهور وكلما افرج عنه القضاء اعترض وزير الداخلية وغيره كثير اذكر منهم محمد عبده واحمد كامل ! !

مع حمدان ثابت

وقد التقيت داخل السجن بحمدان ثابت الذى اتهمته المباحث بقتل نقيب الشرطة محمد زكريا الذى لقى مصرعه بحجر فى احداث عين شمس فى اغسطس الماضى ونشرت الصحف الحكومية صورته اكثر من مرة ... رايته وقد نتفت لحيته وقد كشف لى عن ساقيه ويديه لارى اثار الجروح من الكلابشات .

يقول حمدان اقتحمت قوات الامن منزلنا وكنت من اول المعتقلين فى الهجمة البوليسية الاخيرة على المنطقة فانهال على الضباط والجنود ضربا بالدباشك والبنادق والكلمات فى الشارع ثم اقتادونى الى لاظوغلى وهناك وضعوا القيود الحديدية فى يدى خلف ظهرى واستلقيت على مرتبة ووضعوا احد الكراسى فوق راسى وجلس عليه احدهم وقفوا على قدماى باحذيتهم وبداوا ينتفون لحيتى ويصعقوننى بالكهرباء فى جهازى التناسلى لمدة ٣ ايام متتالية بل لم يكتفوا بذلك فقد وضعوا العصا فى دبرى لاجبارى على الاعتراف امام النيابة باننى قاتل نقيب الشرطة رغم انهم يعرفون جيدا اننى لست القاتل ولكنهم يريدون الخلاص منى ويشيلونى القضية

ويقول حمدان ان يوم وفاة الضابط كانت المنطقة المحيطة بمسجد ادم مظلمه تماما فقد قطعوا التيار الكهربى عنها وامتلات المنطقة بالالاف من جنود الامن المركزى فكيف استطيع ان اخترق هذا الحصار وسط الظلام والقوات والقى الحجر ؟!

ويضيف حمدان اننى الى الان رغم مرور شهر على تعذيبى اعانى من الام شديدة بجهازى التناسلى نتيجة الصعق الكهربى الذى تعرضت له دون رحمة وقد قلت هذا الكلام فى النيابه التى حولتنى الى الطب الشرعى مرتين وقد اثبت التقرير الطب الشرعى ذلك فى ٤ صفحات .

واغرب مارايت اثنين من المعتقلين احدهما مصاب بشلل اطفال - لا اتذكر اسمه - والثانى معوق بقدم واحدة اسمه حربى من البحر الاحمر وكلاهما يمشى على عكازين !!

يقول حربى اعتقلتنى المباحث بحجة انتمائى للجماعة الاسلامية رغم اننى بقدم واحدة ولا استطيع ان افعل شيئا ولكن ربنا موجود وعالم بالحال

الضرب بالمطاوى

ومن الاشياء الغريبة التى لفتت نظرى تشويه بعض المعتقلين بالمطاوى مثلما يفعل البلطجية فقد قام الضباط بقسم عين شمس بضرب بعض المعتقلين بالمطاوى فى صدورهم وظهورهم لترك علامة مميزة فى اجسادهم ابد الدهر كما تفعل بعض الدول مع اسرى الحرب

فهذا حسام خميس يروى حكايته يقول : القى القبض على عقب مقتل مقدم الشرطة بعين شمس فاحتجزونى بالقسم ثم فى لاظوغلى وتعرضت لعمليات سلخ وحشية وليست تعذيبا عاديا لادلهم على مكان شريف المتهم بقتل الضابط ولم يصدقوا اننى لا اعرف مكانه فمزقوا كتفى وظهرى بالمطاوى وصعقونى بالكهرباء وعلقونى وضربونى بالكرباج حتى اننى كنت مستعدا لان اقول لهم اننى انا الذى قتلت الضابط من شدة التعذيب فلم يتركوا فى جسدى مكانا سليما .. باختصار « جسمى اتبهدل » . وبعد ان ساءت حالتى اخفونى فى قسم عين شمس لمدة شهر كامل حتى التامت جراحى ولم يتم عرضى على النيابة الى الان وقد كشف لى حسام عن جسده لارى التشويه الذى خلفته ضربات المطاوى

ومن ضمن الاشخاص الذين ضربوا بالمطاوى حمادة الحلاق وهو صبى عمره ١٦ عاما يعمل فى صالون حلاقة بعين شمس كشف لى عن صدره حيث ضربوه بالمطاوى وتركوا علامة مميزة لاتزول ابدا ليدلهم على بعض المطلوب اعتقالهم .

ومن بين الاعتقالات الغريبة محمد فؤاد وهو طالب بالصنايع من شبرا اعتقلته المباحث اثناء مروره بالشارع فى الثامنة مساء وتم اقتياده الى لاظوغلى

يقول محمد اثناء التحقيق معى وبحركة لاارادية رفعت الغمامه من على وجهى لارى من يحقق معى ولكن لم اعرف ان هذا التصرف سيسبب لهم فزعا وهلعا فقد اسرعوا بوضع الغمامة مكانها وانهالوا على بالضرب ثم سكبوا على ملابسى مياها مثلجه وتركونى هكذا فى برد الشتاء ثم صدر لى قرار اعتقال وترحيلى الى السجن

عذبوه حتى أصيب بالقلب

والتقيت بالمهندس محمد جمال الذى اعتقلوه من المنيا واتهموه بانه وراء المظاهرات التى اندلعت هناك خلال الفترة الماضية احتجاجا على ارتفاع الاسعار وزيادة سعر رغيف الخبز فقد تعرض فى لاظوغلى الى عمليات تعذيب حتى اصيب بالقلب لدرجة انهم ارادوا اخذه من السجن للتحقيق معه مرة اخرى الا ان طبيب السجن رفض لخطورة حالته وقد كشف لى عن بعض الاصابات الموجودة بجسده .

واحد جنونه والثانى اصيب بالشلل

كما شاهدت حسين فتحى وهو صول بالقوات الجوية كشف لى عن ظهره ورايت اثار الضرب باجسام صلبة يقول حسين استخدموا معى التعذيب على مراحل ففى البداية ضربونى باجسام صلبه على ظهرى ثم علقونى من يدى وقدمى وفى النهاية جردونى من ملابسى ووضعوا القيود فى يدى خلف ظهرى ثم اجبرونى على الاستلقاء على ظهرى ووقفوا على اقدامى ووضعوا احد الكراسى فوق راسى وجلس عليه احدهم وبداوا فى صعقى بالكهرباء فى كل المواضع بجسدى وفى المواضع الحساسة لاجبارى على الاعتراف باننى انتمى للجماعة الاسلامية .

وذات يوم شاهدت شابا ملتحيا فى العشرين من عمره لكنه كان غير طبيعى ياتى بحركات غريبة ، سالت عنه فقالوا انه ابراهيم سالم اعتقل عقب حادث الهروب الاخير لانه اوى خالد بخيت المتهم فى القضية ليلة واحدة وقد تعرض لعمليات تعذيب شديدة داخل لاظوغلى منها الطرق على الراس حتى اصيب بالجنون ويتم ارساله الى مستشفى العباسية باستمرار بل انه حاول الانتحار اكثر من مرة .. وفى احدى المرات اشعل النيران فى البطاطين داخل الزنزانة وكاد يحترق هو ومن معه لولا ان تم تدارك الموقف لذلك فهو الوحيد من السياسيين الذى يفتحون له الزنزانة من الصباح الى المساء حتى لايقتل نفسه !!

ومن الحالات الاخرى التى تاثرت لها كثيرا حسين الخضرى من منطقة عين شمس وقد اصيبت ذراعه اليسرى بالشلل بعد اصابته بطلق نارى اثناء القبض عليه منذ شهر ابريل الماضى وقد افرجت عنه المحكمة اكثر من مرة الا ان وزير الداخلية يرفض الافراج عنه او تحويله الى مستشفى لعلاج يده . فقد تسببت الرصاصة فى تمزق الاوتار العصبية !

يقول حسين ان ضباط المباحث لايريدون الافراج عنى الا بعد ان افقد الامل فى علاج ذراعى وقد صرحوا لى بذلك فرغم ان القضاء يفرج عنى الا ان الوزير يرفض اخلاء سبيلى ولم يكتف رجال المباحث بذلك بل قاموا باغلاق دكانى الذى تاكل منه زوجتى وامى وشمعوه بالشمع الاحمر عقب الاحداث الاخيره بعين شمس رغم انى معتقل منذ ١٠ شهور ولم اشارك فى اى احداث !!

وقبل انتهاء مدة اعتقالى بايام .. تم نقلى من الزنزانة ٧/٣٠ الى زنزانة اخرى بها ٧ من المعتقلين

لقد عرفت فى هذه الزنزانة الجديدة معانى انسانية افتقدتها كثيرا خلال مده اعتقالى فقد جمعتنى بزملائى المعتقلين كل معانى الاخوة والمحبه والتاخى والايثار .. وانكار الذات لدرجة انها انستنى كل المرارة التى لقيتها خلال فترة اعتقالى ..

****

ونحن نطالب مجلس الشعب والهيئات الشعبية بتشكيل لجان تحقق فيما رواه عامر عبد المنعم . فبعد كل ماقال .. لم يعد من حق احد ان يقول انه لايعلم .. او انه لم يسمع !





الضباط يشوهون اجساد المعتقلين بالمطاوى







النقابى الناجح مواصفات

الفوز الكبير الذى حققته فى انتخابات نقابة الصحفيين (٩٦٣ صوتا) ضاعف من مسئوليتى تجاه زملائى .. فثقتهم الكبيرة تجاهى القت على شخصى اعباء ضخمة .. شكرا لهم فردا فردا ، وهذا الفوز يرجع بالدرجة الاولى الى توفيق الله سبحانه وتعالى فله الحمد والشكر .

ومن اولى مواصفات النقابى الناجح فى رايى الارتباط بالله سبحانه وتعالى ، فهو يحميه من الغرور والتكبر فى حالة الفوز ويعينه على تحمل الشدائد عند المحنة ، وصدق الله العظيم : ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا .

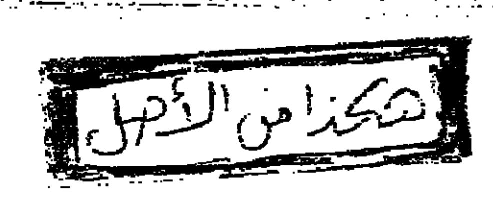
والتواضع صفة اساسية فى خلق النقابى الناجح فعضوية النقابة ليست منصبا شرفيا ولكنها عمل شاق .. هو فى خدمة الجميع ، لاينتظر حتى ياتوا اليه بل هو الذى يسعى اليهم . النقابى الناجح لايتكبر على خلق الله بل تجده منزويا فى مؤخرة الصفوف فى المآدب والحفلات .. وفى الطليعة والمقدمة عند المحن والأزمات

ونقابة الصحفيين - او اى نقابة اخرى - يجب ان تكون لكل اعضائها .. والنقابى الناجح فى خدمة الجميع بغض النظر عن افكارهم وانتماءاتهم .. هو مع الحق وحده .. ليست عنده « شلة » ، بل شلته كل زملائه .. واذا وقع ظلم على المخالف له فى الراى فيجب ان يتصدى للدفاع عنه وكانه يدافع عن صديقه .. فالحق لايعرف التجزئة . واهم صفة فى العمل العام التجرد . لانها امانة ومطلوب ممن يتصدى لهذا العمل ان ينحى اهواءه وميوله جانبا .. ويالها من مهمة صعبة .

والنقابى الناجح هو الذى يعيش مشاكل زملائه ويسعى الى حلها ، ويتعرف على آمالهم ويسعى الى تحقيقها . وهو لايسعى الى الصدام مع احد او افتعال بطولات وهمية او عنتريات لاكتساب شهرة كاذبة .. ولكنه فى نفس الوقت لايجامل فى الحق ، فهو حاد مستقيم كحد السيف لايعرف التلون او المداهنة او « شغل » المناورات والدسائس . بل هو واضح كالشمس يخوض معاركه فى قوة ولكن فى ادب .. فلا يتطاول على الغير او يوزع الاتهام عليهم .. فهو فارس شريف لايعرف الضرب تحت الحزام .

وكل الصفات التى ذكرتها فى النقابى الناجح من السهل الكلام عنها .. ولكن من الصعب جدا جدا تنفيذها عمليا .. الا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .. توكلت عليه يارب .

محمد عبدالقدوس



هذا الوزير قد يصفع مرة أخرى إذا اساء الادب

بقلم
عـــادل حسين

تصدر من بيدهم الأمر التعليمات . وقبل اعضاء الحزب الوطنى (إلا قليلا) ان يفصلوا طلعت رسلان ... عظيم !

وقبل ذلك رفض المحجوب ان يعقد مجلس الشعب جلسة خاصة لبحث مادار فى الجلسة التى ضرب فيها وزير الداخلية ، حتى يحدد وجه الخطأ ، ويمنع تكراره .. المحجوب رفض عقد هذه الجلسة .. عظيم !

ولكن هل تظنون بذلك ان المشكلة قد انتهت واقفل ملفها ؟ هل تتصورون ان هذا الكبت والبطش سيخيف الأحرار ، ويمنع الاحتجاج والمقاومة ؟ اسمعوها منى . إن طلعت رسلان ارسل تحذيرا لكل من يعنيه الأمر ، ولكنكم لم تفهموا الرسالة . والرسالة تقول إن الناس لم تعد تقبل الاستكانة والاستضعاف . إن زكى بدر لم ينس بطبيعة الحال الصفعة التى وجهها له طلعت رسلان . وإذا نسى الصفعة ودلالتها . فإنى اقول له ـ ان الصفعة التى تلقاها لن تكون الأخيرة .. لا اعرف من سيصفعه فى المرة القادمة ، ولا اقصد هنا ان انذره . بل قصدى ان انصحه إذا كان ممن يسمعون النصح . فمن طبائع الأمور ان يوجد من يدافع عن عرضه وكرامته إن علا إلى البذاءة وسوء الخلق .

إن صفعة طلعت رسلان كانت تعنى انه ليس من حق اى شخص كان ان يتفرعن على خلق الله . ويسب امهاتنا وآباءنا علنا دون ان يتلقى ردا مناسبا يردعه عن تكرار جريمته . وإذا عاد زكى بدر إلى سب كرام الناس وقادة الرأى والعلم والسياسة . فلا يلومن إلا نفسه إن تقدم من يصفعه ـ من جديد ـ او يلكمه او يرد بالفاظ تشبه الفاظه .

□ لقد تحرر الناس من الخوف والذل .. وهذا يشير عهد جديد لو كانوا يعقلون . ترى هل سيتوالى فصل المعارضين واحدا بعد آخر من عضوية مجلس الشعب بسبب زكى بدر ؟ مرحبا .. فليفعلوها وستاتى نهايتهم بإذن الله قبل ان يصلو إلى العضو رقم ثلاثة !

□ وهل سيصيبنى شخصيا مكروه لكتابتى هذا الكلام ؟ لقد بلغنى ان زكى بدر استشاط غضبا لما كتبناه عنه فى العدد السابق . وهو بالتاكيد سيزداد غضبا لما سيقراه فى هذا العدد . ونحن نقول إننا لانخشاه مايحدث مايحدث وحسبنا الله ونعم الوكيل .

إننى من جيل قضى سنوات طويلة فى السجن ، واثناءه ضربت وسبوا امى وجميع أهلى ، وهم يصوبون الرصاص على راسى . ايامها لم اكن أملك إلا ان اسمع الاهانات واصمت . وعذرى أمام الله وأمام نفسى أننى كنت أسيرا لاحول لى ولاطول .. ولكن ماهى حجتنا اليوم إذا كان الله قد من علينا ووفقنا فى جهادنا ، بحيث اصبح من حق امثالنا ان يكتبوا فى جرائد او يتكلموا فى مجلس منتخب للشعب ؟

ماهى حجتنا إن سكتنا اليوم على الضيم والاهانة . إلا ان يكون قبول الاهانة قد تحول عندنا ـ والعياذ بالله ـ إلى ـ كيف . ! أم ترى سنسكت لاننا نخشى من فصلنا من عضوية المجلس . او منعنا من الكتابة ؟ وكيف يفلح شعب فى جهاد الاعداء ، او فى تنمية الانتاج إذا كان من يتصدون لقيادته جبناء فاقدى الكرامة ؟ نشهد الله اننا لن نكون ـ بإذنه ـ من هؤلاء ... إفعلوا بنا ماشئتم ، ولكننا لن نسكت بعد اليوم

xxxxxxx

■ إلا ان هناك جانبا آخر فى قضية زكى بدر . فقد لاحظت ان هناك عددا محدودا من المثقفين يعلن خروجه على الجماعة ، ورفضه لإدانة الوزير ، لأنه يخوض ـ فى رأيهم ـ معركة ، شجاعة ، ضد الجماعات الاسلامية .. هكذا قالوها صراحة ! وقد قلت فى العدد السابق أنه لاباس فى مخالفة هؤلاء للاتجاه الاسلامى ، ولكنا نلاحظ ان الامر وصل بزكى بدر إلى القتل العمد للمتهمين فى الشوارع . وهذا امر لم تعهده مصر قط ... رغم هذا الذى وصلنا إليه .. ظللنا نسمع من يقول إن الرجل معذور ويواجه عدوا لايرحم (أى افراد الجماعات الاسلامية) . فنبهنا هـؤلاء : صاحبكم لايقود معركتكم كجنرال حكيم ، بعقل وحساب وتدبير . انتم امام شخص فقد الاتزان تماما ، ويمكن ان يضرب اى شخص يصادفه . فى اى اتجاه ، بدون اى منطق او ضرورة . إنه رجل يتجسس على الجميع ، ويسب الجميع ، ويريد ان يلقى بكل الناس ـ وبلا تمييز ـ فى السجن ، زى الكلاب ، كما جاء فى قول ماثور لأنور السادات . هل بعد هذا كله تمتنعون عن المطالبة بعزله إكراما لمواقفه ضد الجماعات الاسلامية ؟ أبعد كل مافعله ضد الاسلاميين وغير الاسلاميين ، تصرون على تسليمه ادوات البطش والقهر . وانتم مطمئنون ؟ وهل يصح لكم ان تفعلوا ذلك باعتباركم ، تقدميين ، ، او ، حزب المستقبل ، الذى يهدف حسب زعمكم إلى انقاذ مصر من ظلام القرون الوسطى انطلاقا إلى عصر النور والحرية واحترام حقوق الانسان ؟ ! وهل تتخذون هذه المواقف باعتباركم ليبراليين ، او ديمقراطيين من انصار التعددية الحزبية والسياسية كما تقولون ؟ ولماذا يكون الفاشيون إذن وانصار الاستبداد ؟ ! هل فقدت الكلمات والمصطلحات معانيها فى هذا البلد ؟ !

■ ملاحظة : فرج فودة ليس المثال الوحيد لما اقصده هنا .

رسالة

من الدكتور محمد حلمى مراد إلى اعضاء المؤتمر العام الخامس لحزب العمل

لقد كان لقرار اللجنة العليا واللجنة التنفيذية لحزب العمل بترشيح اسمى ضمن المرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية للحزب فى المؤتمر العام القادم ، اعمق الاثر فى نفسى ، لما يتضمنه ذلك من تقدير صادر من اخوة اعزاء وزملاء كفاح ، مما اعتز به كل الاعتزاز .

واذا كان المناخ العام لا يزال خانقا للعمل الحزبى الا ان تصاعد التجاوزات والضغوط من جانب السلطة فى الفترة الأخيرة حركت المشاعر الشعبية والتطلعات الجماهيرية نحو المشاركة فى العمل العام لتصويب الأوضاع المتردية ، مما يبشر بالأمل ويحفز الأحزاب المعارضة الى اتخاذ المواقف الحاسمة لتلاقى الجميع فى مسيرة وطنية فاعلة بإذنه تعالى .

■ غير ان ماجمعتنى بمناسبة ترشيحى هو ان تتضافر الجهود المخلصة داخل الحزب لدعم خطنا الاسلامى المستنير ، والذى طلبت ان يتولى المؤتمر القادم تحديد معالمه ، للقضاء على التشويش الذى تعرض له الحزب خلال الفترة الماضية من داخله وخارجه ، ودون خلط بين ذلك وبين التحالف مع الإخوان المسلمين الذى نشأ ويستمر بهدف توحيد الجهود لصالح الامة ، فى اطار اتفاق تم خلال الانتخابات العامة الماضية واعلنت مبادؤه الواضحة .

■ كما يلزم استبعاد العناصر التى تخرج على القواعد التنظيمية والقرارات الحزبية ، او تنقل الخلافات الداخلية فى الرأى ـ وهى خلافات لامحيص عنها فى حزب من الأحزاب ـ الى خارج الحزب ، اذ لاقوة او نجاح بدون انضباط ، والتخلص من العناصر المشبوهة ـ التى يوجد مثلها فى كل احزاب المعارضة ـ باعتبارها مخترقة للحزب لحساب اجهزة معينة او تيارات سياسية ذات توجهات مغايرة ، بقصد التجسس او الوقيعة او التشهير .

واصارحكم القول اخوانى واصدقائى الاعزاء ، ان عدولى عن اعتزال العمل الحزبى وقبولى العمل بقراركم بشأن عودتى الى صفوف الحزب ، انما يرتبط بأملى فى ان يسفر المؤتمر العام الخامس للحزب عن فوز اغلبية صالحة فاعلة فى اللجنة التنفيذية ، وصدور قرارات عامة قوية تبشر الشعب بأمل جديد فى المرحلة القادمة من حياة الأمة .

ادعو الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم ، وان يهديني الى خير السبل لخدمة وطنى وامتى ، انه نعم المولى ونعم النصير .

د . محمد حلمى مراد

أماكن تسكين اعضاء المؤتمر العام

- محافظتا الشرقية والغربية ـ فندق خان الخليلى ميدان العتبة
- محافظة البحيرة فندق سنترال
- محافظة الاسماعيلية فندق كايرو بالاس ميدان رمسيس وفندق لوتابارك شارع الجمهورية
- محافظة الدقهلية .. فندق إفرست ، فندق الموسكى ميدان رمسيس
- محافظات اسوان ـ اسيوط ـ بنى سويف ـ الفيوم ـ الوادى الجديد ـ دمياط .. فندق ليدو اول شارع الهرم
- محافظة سوهاج فندق كينو شرع الهرم
- محافظتا المنيا ـ مطروح فندق امباسادور شارع ٢٦ يوليو
- محافظتا قنا ـ الاسكندرية فندق اكسلسيور شارع ٢٦ يوليو
- محافظة كفر الشيخ نزل الشباب بالمنيل
- محافظات بورسعيد البحر الأحمر نزل الشباب بعين الصيرة

ملحوظات : يبدأ المبيت لاعضاء المحافظات البعيدة عن القاهرة من يوم الاربعاء ٨/٢

يبدأ المبيت لاعضاء المحافظات القريبة من القاهرة من يوم الخميس ٩/٣

ـ يستقبل الاعضاء مسئولو تسكين من اعضاء الحزب فى الفنادق

ـ على كل عضو ابراز بطاقة عضوية المؤتمر وتسجيل اسمه لدى مسئول التسكين

ـ لن يسمح بدخول الأماكن المخصصة لمبيت الاعضاء لاى شخص آخر

■■■

اتهام كاذب لصحفى بالشعب

تحاول اجهزة الامن تلفيق قضية للزميل على القماش الصحفى بالجريدة كان الزميل قام بنشر مخالفات واتهامات ضد الرائد حلمى حسين حجازى ومعها صورته . فقام الضابط برفع قضية بمحكمة الجنايات وطلب تعويض مائة الف جنيه . غير ان الزميل قدم عشرات المستندات للمحكمة تؤيد صدق ما نشر بالجريدة . فحاول الضابط الكبير تحرير محضر للزميل بتاريخ سابق للنشر زعم فيه انه فقد حافظته والكارنية الخاص به وان الزميل حصل عليه لنشر صورته مع الخبر مما يعنى قيامه بالسرقة ! وقامت النيابة العامة باستدعاء الزميل للتحقيق ، حيث دفعت فريدة فرحات المحامية باستحالة صحة الواقعة تصورا ، وان الصورة المنشورة للضابط ليس عليها اى اثر لخاتم شعار الجمهورية او للدبوس وهو مايلزم صورة الكارنية . وقدمت المستندات المؤيدة لاتهام الضابط وصحة ما نشر .

وقد قرر عدد كبير من المحامين التضامن مع الزميل فى رفع دعوى بلاغ كاذب ودعوى تعويض ضد ضابط الشرطة .

يذكر ان الزميل سبق استدعاؤه للتحقيق امن الدولة الشهر الماضى لاسباب صحفية ودينية

أزمـــة الســـودان .. وقضيـــة الشـــريعة

لاشك لننى انطلقت ولم اشا ان اقيد غضبتى .. ولكن حين انتقل إلى هذه الفقرة . ينبغى ان اخفض درجة الحرارة ، لأن القضية التى نعالجها هنا حساسة وقومية .

□ إننى اتحدث عن احداث السودان وقد ادهشنى ان د . ميلاد حنا اختار ، الوفد ، ليكتب فيها عن احداث السودان . إن صديقى ميلاد يكتب ـ على الاغلب ـ فى ، الاهالى ، ولكن حين اراد ان يؤيد تدخل الجيش فى حكم السودان ، اختار ، الوفد ، لكى يورطها فى نشر هذا الرأى الذى يناهض كل مايقول الوفد إنه قام من اجله ! وهو رفض سيطرة العسكريين على الحكم .. والحقيقة ان كثيرا من الكتاب الدنيويين او (العلمانيين) يهاجمون الآن السيد الصادق المهدى (رئيس وزراء السودان حتى كتابة هذه السطور) مـؤيدين ماذهب إليه ميلاد باعتبار ان المهدى (خريج اوكسفورد) خالف ظنهم . إن الهبة التى اطاحت بجعفر نميرى (ابريل ١٩٨٥) كان مفروضا ان تنهى فى رايهم ـ وإلى الأبد ـ حكاية الشريعة . ولكن الهبة انتهت بانتخابات وضعت الصادق على رأس الحكومة ، والرجل الذى جاهد ضد النميرى لأغلب سنوات حكمه ، لم يشأ ان يستخدم وزنه الطائفى والسياسى لتصفية ، التركة ، التى خلفها العهد السابق ، وخاصة موضوع الشريعة .

■ إن كتابنا العلمانيين ، واتباع الغرب ، ساخطون على المهدى لاقترابه من التيار الاسلامى . وهذا موقف معروف عنهم . فماذا عن التحرك الرسمى لحكومة مصر ؟

□ كى نبدأ القصة من أولها ، نقول إن الولايات المتحدة لم تقبل إزاحة النميرى لأن حكمه فاسد ، إذ ان الفساد كان ساريا فى حكم السودان منذ فترة طويلة . وكذلك فإن الحكام الفاسدين الذين تساندهم امريكا يملأون بقاع الأرض جميعا شرقا وغربا .. الجريمة الحقيقية لجعفر نميرى انه أعلن انه سيطبق الشريعة الاسلامية ، ولهذا سمحوا بعزله ، ولم يتدخلوا لحمايته .. ونحن لانبحث هنا عن نوايا النميرى ، ونحن لاندفع ولاننقل الاخطاء التى لابست تطبيقه للشريعة (وكانت فى بعض الأحيان بشعة) ولكنا نؤكد ان ضيق الأمريكان واتباعهم لم يكن بسبب هذه الأخطاء ، فضيقهم يرجع إلى انهم يخططون منذ أمد بعيد لكى تموت قصة الشريعة وتسقط من ذاكرة الامة .. وجريمة النميرى عندهم انه حاول ان يخرج الشريعة من قبرها ، ويقول إنها لم تمت !

وقد سمعت باذنى المشير سوار الذهب وهو يقول ـ بعد سقوط نميرى ـ إنه لم يسمع ممثلا واحدا لاية دولة إلا وطالبه بالغاء الشريعة .. واذكر ان البعض ساله : الا تستثنى اية دولة من كلامك هذا ؟ فاجاب : ولادولة واحدة !

والمشير سوار الذهب معروف بين اخوانه انه مؤمن حسن الاسلام ، وقد وفقه الله حتى لايكون المسئول عن الغاء حكم الشريعة ، واقنع ممثلى الدول الاجنبية بانه رئيس لحكومة انتقالية لها مهمة مؤقتة تنتهى مع إجراء الانتخابات العامة ، وبالتالى فإن قرارا كبيرا كقرار الغاء الشريعة لابد ان يكون من نصيب رئيس الحكومة القادم .

□ كان على الصادق المهدى ان يتولى إذن هذه المهمة القذرة ، بعدان تعرض للضغوط التى تحدث عنها سوار الذهب ، إلا ان الصادق وصل (مع تقدمه فى العلم والتجربة) إلى ان الاسلام هو بالفعل حل لمشاكل العالم ، ولمشاكل السودان بشكل خاص ، فاصبح يرى (مع الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابى) ان الاسلام هو العقيدة التى تطلق طاقات المؤمنين ، كى يعمروا الارض ويحلوا المشاكل الاقتصادية .. وهو فى السودان العقيدة التى تحقق وحدة هذه القارة المترامية الأطراف . فما لم تتأكد الهوية الاسلامية ـ العربية ستتبعثر الأقاليم والقبائل بدون ضابط او رابط . واذكر ان د . الترابى كان يقول فى محاضراته اثناء زيارته الرسمية للقاهرة خلال العام الماضى : انتم فى مصر تملكون ان لاتؤجلوا تطبيق الشريعة دون ان تتفتت الأمة . فرصيدكم وتقاليدكم كدولة تضمن التماسك وانضباط الاقاليم لمركز واحد هو القاهرة ، والحال عندنا فى السودان يختلف إن نحن تاخرنا فى رفع راية الشريعة ، إذ لن نجد سببا آخر يجعل الاقاليم الشاسعة المختلفة خاضعة لدولة واحدة . إن الشريعة بالنسبة للسودان ليست مجرد عقيدة دينية ، فهى إلى جوار ذلك مسالة امن قومى !

□ وماذا عن الجنوبيين ؟ يقال إن الاعلان عن تطبيق الشريعة ادى إلى الحرب الأهلية . وهذا قول غير صحيح . فتمرد الجنوبيين ضد الخرطوم لم يهدأ منذ الاستقلال ، وقبل ان يكون هناك اى حديث عن الشريعة وتطبيقها ... منذ استقلال السودان (١٩٥٦) لم يسد الهدوء بين الشمال والجنوب اكثر من ١٠ سنوات...

ومع ذلك لايعنى هذا الكلام ان نتجاهل رأى الجنوبيين فى موضوع خطير كهذا . إذ لابد ان يضمن اهلنا فى الجنوب ان تطبيق الشريعة لن يعنى إجحافا بهم ، او انتقاصا فى حقوقهم ، او خروجا على اعرافهم ، او تسويدا لاجناس على اجناس . واعتقد ان الصياغات التى تقدمت بها الاتجاهات الاسلامية مثلت اجتهادا جسورا . وفى المناقشات مع كل الأطراف المعنية (والتى شملت اطرافا اوروبية وكنسية عديدة) ، اقتنع كل العقلاء بان القوانين المزمع اصدارها لاتضر بالجنوبيين باى قدر . وكل ماقد يمسهم بحرج تم استثناؤهم منه .



د . سعد الدين ابراهيم

د . ميلاد حنا

□ ولكن متى كان تقرير هذه الامور يتم فى مؤتمرات وندوات ؟ إن الأمور السياسية ، إن صراعات الدولة ، يحسمها فى الاساس توازن القوى بين الأطراف المتنازعة . والحاصل هنا ان المتمردين فى جنوب السودان تساندهم قواعد فى كينيا (ومن خلفها الولايات المتحدة) وقواعد فى اثيوبيا (ومن خلفها الاتحاد السوفيتى واسرائيل) .. فضلا عن البعثات التبشيرية الغربية المغروسة فى ارض الجنوب نفسه .

كل هذه القوى (على تباينها) تدرب قوات جرنج (قائد المتمردين) وتموله وتوجهه لكى يعيد صياغة السودان حسبما يرونه ملائما ... فى الماضى ، كان التحرك العربى نشطا ، وكانت مصر صاحبة دور فعال ، ولذا لم تكن اهداف التمرد فى الجنوب تتجاوز بعض المطالب فى الحكم الذاتى ، وبعض ، العكننة ، لأهل الحكم فى الخرطوم .

والآن .. مع التفسخ العام فى المنطقة العربية ، ومع تقلص الدور المصرى ، اصبحت المخططات الأجنبية اكثر عدوانية ، واصبحت تدفع الجنوبيين الى تصعيد مطالبهم ، فلم تعد حكما ذاتيا ودفاعا عن حقوقهم الطبيعية فى ادارة الدولة السودانية الى جانب اهل الشمال ، ولكن تطور الامر الى مطالبة بمحو الشخصية العربية ـ الاسلامية للسودان إرضاء للاقلية الجنوبية ! ولتاكيد ذلك يطلب جرنج ان يكون لمتمرديه دور اساسى ـ فى ـ الجيش السودانى ، وفى كل الاجهزة الأمنية (اى فى المراكز العصبية للدولة) فضلا عن نصيب الأسد فى القيادة السياسية ، حتى يكون فى وضع يمكنه (هو وحلفاؤه) من ردع الدولة السودانية فى عقر دارها ، داخل العاصمة ، وليس فى احراش الجنوب فقط . ان هى ارادت ان تتوب الى الله وترجع الى الاسلام !

□ وقد قرات هذا الاسبوع مقال د . سعد الدين ابراهيم (استاذ الجامعة الامريكية) فى جريدة الجمهورية ، وسعد له اتصالات دولية واسعة ، وكتاباته وانشطته من اخطر مايؤدى على الساحة المصرية والعربية ... فلزم التنويه !

بعد هذه الدعاية لمقالاته ، اقول : اننى قرات فى مقاله الاخير .. إن القوى التى حكمت السودان منذ الاستقلال (وضمنها الجيش) ، ذات قيادات شمالية ، وقد ثبت الآن ان هذه القيادات ليست على مستوى المسئولية المطلوبة لمواجهة مشكلات السودان الحادة . فهى قيادات تقليدية ، ولم تتعلم بعد كيف تتعامل بعقلانية ، وحكمة ، لا مع شعبها فى الجنوب ولا مع جارتها فى الشمال ، .

● ● ● هذا كلام خطير جدا ويفتح الطريق امام جرنج لكى يحكم ، بعقلانيته ، دولة السودان ، بحيث تكون افريقية لا عربية ولا اسلامية !

xxxxxx

■ فى هذه المعركة كان مفروضا ان يسند الدور المصرى محاولات اهلنا فى شمال السودان لتاكيد هويتهم العربية ـ الاسلامية ، ودعم تحركهم السياسى فى مواجهة المخطط الاجنبى الذى يساعد الجنوبيين .

لم يكن مطلوبا من مصر ان تحارب متمردى الجنوب عسكريا ، ولا ان تساند الشماليين اذا كانوا يريدون فرض حلول متعجرفة او ظالمة على اهل الجنوب ، ولكن كان مطلوبا بالتاكيد ان تمنع مصر توازن القوى من ان يميل بشدة لصالح متمردى الجنوب ... اخذين فى الاعتبار ان الجنوبيين كلهم اقلية بالنسبة لأهل الشمال . والمسلمون فى الجنوب اكثر من المسيحيين الذين يتحدث باسم فريق منهم جرنج !

الا ان حكومة مصر اتخذت مسارا مختلفا يقوم على اتفاق بين الاتحادى الديمقراطى (وهو الحزب صاحب العلاقات التقليدية مع مصر) وبين جون جرنج . وبدا ان محور الاتفاق يقوم على تجمع كل القوى المناهضة لتحجيم الاسلام ... بدءا من الشيوعيين ومرورا بالثمانية والثلاثين حزبا الذين تتحدث عنهم الصحف الرسمية فى القاهرة هذه الأيام . وقد نسبوا تحرك الجيش السودانى إلى هذا الرصيد ، فهلل د . ميلاد ، وقال ـ مع اصحابه العلمانيين ـ لتذهب الديمقراطية الى الجحيم !

xxxxx

لماذا اخذت حكومة مصر هذا الموقف ؟

□ السبب الأول هو المخطط الخارجى (الذى يحظى بتبارك امريكا والاتحاد السوفيتى) والذى يهدف الى ضرب الاسلام عموما ويهدف بشكل خاص الى اضعاف العلاقة الخاصة التى تربط السودان مع مصر ، والتى تستند بلا جدال الى تراث دينى وحضارى مشترك .

□ الا ان تورط حكومة مصر فى هذا المخطط لا يرجع الى نفوذ القوى الكبرى على سياستنا الاقليمية ، وحسب . ولكن لاشك ان القوى الاسلامية ـ العربية ، فى شمال السودان ساعدت من ناحيتها على دفع الأحداث فى هذا الاتجاه ... ولعل هناك من استفاد من العداء التاريخى (غير المبرر إسلاميا وعلميا) بين الانصار وشعب مصر لكى يصل بالأمور الى ماوصلت اليه .

■ ان ما ناخذه على السيد الصادق المهدى (رجل الدولة الموهوب) هو ذلك التوتر الدائم فى العلاقات المصرية السودانية ... وليس انحيازه لتطبيق الشريعة . ولا نتصور ان هذين الخطين متلازمان او متكاملان !

نسال الله ان يوفق شعبينا (فى السودان ومصر) على عبور هذه الأيام الصعبة ، ونرجو الا تتدهور العلاقات الى المستوى المتدنى الذى بلغته بعد الاطاحة بجعفر نميرى فى ابريل ١٩٨٥

البنوك الاسلامية هل أدت رسالتها ؟
وهل هناك من يدبر كارثة للاقتصاد المصرى ؟

صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان اللجنة العليا للسياسات قد ناقشت فى اجتماعها يوم اول مارس الماضى موقف عدد من البنوك الاستثمارية العاملة فى مصر ، وسياسة البنك المركزى بما يحقق استمرارها ودعمها . حيث اكد الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى عدم صحة ما تنشره بعض الصحف الخارجية من انباء وشائعات خاطئة للتشكيك فى قدرات بعض البنوك العاملة فى مصر والتى اتخذت شكل حملة مغرضة يروج لها عدد من الافراد الذين قامت مصر بتحجيم نشاطهم وواجهت محاولات تلاعبهم بالاقتصاد المصرى فى المرحلة السابقة .

بقلم :
محفوظ عزام

فماذا وراء هذا البيان الصادر من البنك المركزى ؟ ومن الذى اطلق الشائعات وروج لها ؟ وماهى البنوك والجهات الاجنبية صاحبة المصلحة فى ذلك ؟

تلك تساؤلات تدور فى الاذهان ، وكان من شانها لو لم نعرض لها ان يكون لها اثرها السلبى ، ذلك لان الشعب قد تعود عدم الثقة فى البيانات الرسمية خصوصا اذا تعلقت بالسياسة الاقتصادية .

كما ان المعروف ان راس المال كما يقال جبان وحساس لكل قول او اشارة او فعل ، والناس فى مصر شانهم شان المصريين العاملين فى الدول العربية قد دفعوا ثمنا باهظا من مدخراتهم ، حصيلة ، وتحويشه العمر .. بل ومن المصادر الاساسية التى كانوا يعيشون عليها وينفقون منها بعد كارثة شركات توظيف الاموال وما تم معها وما كان له من اثر واضح وظاهر فى السوق المصرى الان .. لذلك اردت ان اضع النقط فوق الحروف بالنسبة لتصريحات وزير الاعلام وبيان محافظ البنك المركزى المصرى وذلك حتى تتضح الصورة . واترك الحكم على الشائعات والتصريحات الرسمية الى البيانات الاحصائية والارقام الصماء التى لا تكذب ولا تتانق والتى تحسم هذا القلق .

وقبل ان اطرح الارقام والاحصاءات التى اتعمد ان اوردها مبسطة وبطريقة صحفية وليس باسلوب الدراسة الاكاديمية ، اعرض للظروف التى اطلقت فيها هذه الشائعات واين ؟ منذ اشهر قليلة مضت وعقب ايقاف القتال فى حرب الخليج ، استغلت بعض الجهات والمصادر المالية الخارجية القلق الذى يعانيه المصريون العاملون فى الدول العربية بعد قضية الريان وشركات توظيف الاموال واعلنت عن اوعية ادخارية بالدولار الامريكى فى محاولة لجذب الاموال والمدخرات العربية والاحتفاظ بها فى البلاد التى يعملون فيها وصادف هذا الهدف او توافق مع حملة تشهير مدبرة اعلنها احد الافراد ومعه بعض من يستعملهم فى الهجوم على احد البنوك الخاصة وسبب التشهير هو فشل هذا الشخص فى ان يكون عضوا بمجلس الادارة واخفاق من يستعملهم فى ان يعينوا فى الجهاز التنفيذى لهذا البنك .. وهذه مسالة معروفة لكل القريبين .. من الصورة وقد حدث ان الجمعية العامة انعقدت .. ولما انعقدت الجمعية العامة فى ١٢ يناير الماضى دون ان يحققوا اهدافهم ونشرت ميزانية البنك وقد حققت اعلى معدل للربح فى مصر فى بنك من البنوك ووزعت الارباح فعلا ، وحينئذ ارسلوا خطابات بالبريد الى المساهمين والمودعين فى البنك سواء منهم من يقيم فى البلاد العربية او فى مصر ينفثون فيها حقدهم وسمومهم . او بمعنى اصح ينفذون ما يخطط لهم من جهات اجنبية فى محاولة للاضرار بهذا البنك وبالتشكيك فى قدرته .

وقد تلقفت جريدة الانباء الكويتية تقريرا للبنك المركزى عن الاوضاع النقدية والاقتصادية ٨٧ ـ ١٩٨٨ اعترف فيه بان الجهاز المصرفى فى مصر يواجه مشكلة الديون المتعثرة ونشرت فى ١٩٨٩/٧/١ تقريرا من محررها فى القاهرة تعرض فيه الى بنوك ، الأهرام ، ، والتجاريون ، والمصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية ، ولمشاكل الادارة فى هذه البنوك والصراع على السلطة فى احدها . ثم تعرض المقال الى ان المضاربة فى اسواق المال العالمية كانت وراء تغيير محافظ بنك فيصل الاسلامى المصرى ورئيس مجلس ادارة بنك ، التجاريون ، فى بداية ١٩٨٧ .

وكان واضحا محاولة الربط بين بنك فيصل الاسلامى المصرى وبين بنوك اخرى تواجه مشكلة الديون المصرفية المتعثرة . بل كان واضحا لكل ذى عينين محاولة الايهام والخلط بين بنك فيصل الاسلامى المصرى ، وبين المصرف الاسلامى الدولى للتنمية

■ ولعله مما يوضح الصورة ويلقى الضوء على المؤامرة ومصادرها ، ان وكالة مشبوهة فى جرسى سيتى بامريكا ارسلت الى جريدة الاهرام ومستشار رئيس الجمهورية للامن الداخلى ورئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزى وجميع الجرائد والمجلات المعنية ردا على مقال للاستاذ فهمى هويدى نشر فى ٢٩ نوفمبر الماضى ، ذكر فيه ان المصارف الاسلامية قد جذبت الى الاوعية الادخارية قطاعات من الناس لم يكن يخطر على بال احد انها يمكن ان تتعامل مع النظام المصرفى يوما ما ، وانـه قد تجمعت لدى البنوك الاسلامية مدخرات تجاوزت قيمتها ١٢ مليار دولار .. وذكرت هذه الوكالة المشبوهة فى خطابها العبارات التالية ، او ربما تريدون ان تستمر هذه البنوك فى مصر وتقوم بانشاء شركات اسلامية جديدة وتعود الى الالفاظ المشبوهة (اسلامى ـ حلال ـ ربا) كانكم بلى هلوسة دينية ثم صبت هذه الوكالة المشبوهة جام غضبها وحقدها على بنك فيصل الاسلامى المصرى !

من هـذا اتضحت وانكشفت الخطوط الخفية بين وكالات مشبوهة فى امريكا ، وسفارات اجنبية توعز بخطر البنوك الاسلامية وضرورة التخلص منها .. وصحف فى الخليج تصدر المعلومات وتطلب ارسالها من القاهرة وتخلط بين الأسماء لاثارة البلبلة والشك والقلق لدى المصريين العاملين فى الخارج واستغلالهم وتوافق مخططهم مع اشخاص يعدون على اصابع اليد الواحدة يحركهم الحقد والهوى بعد ان فشلوا فى الوصول الى مقاعد مجلس الادارة او الوظائف التنفيذية العليا فى البنك

xxxxxxxxxx

□ ازاء هذه الحملة التى تتوافق زمنيا وكذلك فى اهدافها مع الاساءة الى الاسلام عن طريق نشر كتب ساقطة ككتاب ايات شيطانية .. الذى كشف عن حقيقة شعور الغرب نحو الاسلام وقيمه كان يتعين علينا ان نحتكم الى الارقام والبيانات الاحصائية حول البنوك الاسلامية ودورها والبيانات التى تحتكم اليها نردها فى اغلبها الى دراسة اعدها ونشرها الاهرام الاقتصادى فى ١٩٨٩/٧/٢٠ تحت عنوان ، قراءة فى الميزانية المجمعة لـ ٢٠ بنكا ومؤسسة مالية اسلامية ، وهذه الدراسة لاتشمل جميع البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية .. انما تشمل فقط الميزانية المجمعة لعدد ٢٠ بنكا ومؤسسة مالية اسلامية فقط من اعضاء الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية وليس من بينها دار المال الاسلامى ولا مجموعة شركات الاستثمار ولا البنوك الباكستانية .

ولقد اعد الاستاذ سمير مصطفى متولى هذه الدراسة من واقع القوائم الختامية المعتمدة وتقاريرها السنوية وفقا لمراكزها المالية فى ١٤٠٧/١٢/٣٠هـ ١٩٨٧/٨/٣١ .

ولقد خلصت الدراسة الى حقائق نوجز من بينها مايلى :

١ ـ ان اجمالى حجم ميزانية البنوك العشرين قد ارتفع الى ٩٦٦٢,٧ مليون دولار مقابل ٨٤٠٦,٨ مليون دولار فى العام السابق

٢ ـ ان حجم الودائع بانواعها ارتفع الى ٨٢٠٠,٤ مليون دولار مقابل ٦٧٩١,٨ مليون دولار فى العام السابق

٣ ـ ان حسابات الادخار والاستثمار بلغت ٧٤٠٠,١ مليون دولار

٤ ـ ان ارصدة حسابات التوظيف المختلفة ارتفعت الى ٨٣٢٣,٣ مليون دولار مقابل ٧٠٢٧,٩ مليون دولار فى العام السابق

٥ ـ ان مخصصات مخاطر التوظيف والمخصصات الاخرى ارتفعت من ١٢١,٣ مليون دولار الى ٢٨٨,٤ مليون دولار

هذا وقد اوردت الدراسة ترتيب البنوك الاوائل من حيث حجم الميزانية والودائع والتوظيفات والايرادات القابلة للتوزيع ، وعائد حقوق الملكية واسفرت الدراسة عن ان بنك فيصل الاسلامى المصرى هو الاول على البنوك الاسلامية فى الترتيب من حيث الدخل المحقق عن عام ١٤٠٧هـ .

واذا كان اجمالى حجم ميزانية البنوك العشرين فى ١٤٠٧/١٢/٣٠هـ قد بلغ ٩٦٦٢,٧ مليون دولار .. وهو مايعادل حوالى ٢٣٢٠٠ مليون جنيه مصرى ، فان هذا يدل على قوة المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية التى يساند بعضها بعضا ، ويضمها اتحاد واحد ، الأمر الذى حرك قوى الشر الحاقدة والكارهة للاسلام فى محاولة لبث الشك والشائعات لعلها تؤثر فى هذا الصرح القوى ولكن انى لها ذلك ؟! ان النظام الاقتصادى والمصرفى الاسلامى لم يعد من السهل ضربه والاطاحة به دون ان يهتز النظام المصرفى والنقدى فى كثير من الدول .

والحمد لله فقد انكشف الغطاء وفشلت المؤامرة وخرجت البنوك الاسلامية اقوى مما كانت . ولن تزيدها هذه المؤامرات الا اصرارا على ان تؤدى دورها فى خدمة المجتمع الاسلامى وتنميته .

يادكتور خلف الله
لاتوجد فى القرآن آيات شيطانية

بقلم : مصطفى [illegible]

[illegible]

فى الانتخابات [بقية]

اسرائيليون بالاشتراك فى جماعة اسلامية سرية ، فقد حققت الحركة تقدما كبيرا وسيطرت بدورها على العديد من مقاعد مجلس البلدية (لم يعرف العدد بدقة) كذلك فاز مرشح الحركة الاسلامية فى قرية (راهط) اكبر القرى العربية فى منطقة النقب بجنوب فلسطين المحتلة برئاسة مجلس القرية وسط بروز واضح للتيار الاسلامى فى معظم قرى المثلث التى ضمن تمثيلا واضحا فى مجالسها لاول مرة .

وفى اول رد فعل على هذا الفوز الهام للحركة الاسلامية قال اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية ان فوز الحركة الاسلامية (اظهر وجود دائرة مقلقة من التطرف) .

كما اعتبر المسئولون الاسرائيليون فوز الاسلاميين مؤشرا خطيرا . او على حد قول عوزى بارام السكرتير العام السابق لحزب العمل . (ان الحركة الاسلامية فى اسرائيل حركة بالغة الخطورة) وقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية ان عضو الكنيست عنان كوهين من حزب العمل قد طالب شامير بدراسة امكانية اعتبار التيار الاسلامى الذى خاض الانتخابات (جماعة خارجه عن القانون) مبررا ذلك بان الحركة الاسلامية لا تعترف بوجود اسرائيل .

يذكر ان الحركة الاسلامية قد دخلت مجال النشاط السياسى فى اسرائيل رغم معارضة اعضائها لوجود اسرائيل ولاجراء محادثات سلام بين العرب واسرائيل ، وانها قد دخلت الانتخابات حسبما ورد فى البرنامج الانتخابى المسمى (قائمة الرسالة) من اجل نشر الوعى الاسلامى الاصيل ولمواجهة بعض المسئولين فى المجالس البلدية الذين يضعون العراقيل امام نشاطاتها التربوية والعمرانية والسياسية والتى لولاها اى العراقيل ـ (لما الزمت حركتنا بخوض المنافسة على السلطة المحلية فى هذه المرحلة بالذات من مراحل تطور قضيتنا فى الداخل والخارج)

ومعلوم ان نجاح الحركة فى الانتخابات المحلية يفتح امامها الطريق للاشتراك فى الانتخابات العامة الاسرائيلية التى ستجرى عام ١٩٩٢ بل والفوز بمقعدين او ثلاثة مقاعد فى الكنيست باصوات الناخبين المسلمين

رأى الاخوان [بقية]

ورسوله . وصدق الله العظيم ، ان الذين يلحدون فى آياتنا لايخفون علينا . أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة . اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير ، (سورة فصلت الآية ٤٠) .

ويمكن تلخيص رأى الاخوان المسلمين فى الآتى :

★ موقف الدول الغربية فى هذا الامر يمثل هجمة صليبية جديدة على الاسلام وامهات المؤمنين ، متخفية وراء ماتسمى بحرية الرأى . وحرية الرأى لايجوز عقلا ان تجرح الآخرين .

★ يجب وجوبا لايقبل المناقشة ان تقام له محكمة اسلامية ، فى اى دولة اسلامية يقدم فيها هذا المرتد للمحاكمة حيث يستتاب اولا . فإن لم يتب يحاكم ، وان لم يحضر تتم محاكمته غيابيا ، ويترك تنفيذ الحكم للظروف المواتية زمانا ومكانا .

★ هذا الكتاب لايعدو ان يكون رواية ساقطة ، كسابقاتها من الروايات التى تعرض علينا فى الاذاعات المرئية ، تزكم رائحتها الأنوف ، ولن يهز عقيدة اى مسلم آمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر .

الحمى الشوكية [بقية]

ضحاياه بين ثلاثة واربعة اشخاص يوميا .

فقد اعلن المسئولون بالمستشفى حالة الطوارىء القصوى كما تم استخراج شهادات الوفاة بالمرض لكل من سيد محمد عبد التواب وحسن محمد السيد ورشا السيد احمد وكلهم من سكان شبرا حيث لقوا حتفهم بمستشفى حميات امبابة .

اعتصام ١٧٠ [بقية]

بشركة الحراريات بجنوب سيناء الاضراب عن الطعام بعد ان قرر رئيس مجلس الادارة حرمانهم من نصف قيمة بدل الوجبة الشهرية وقدرها ١٢٠ جنيها . كما اصدر قرارا بنقل اربعة عمال منهم حاولوا الاعتراض على تخفيض الوجبة ـ إلى الشلاتين بجنوب البحر الاحمر واسوان .

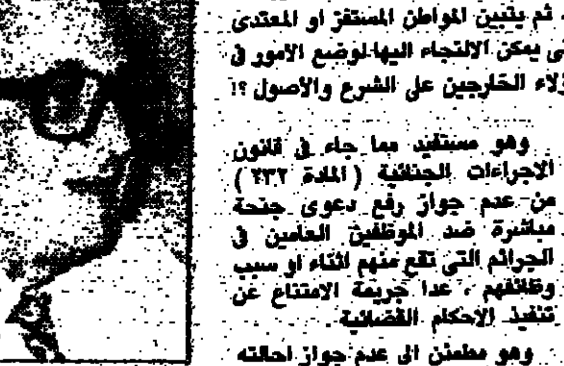
محمد عبد القدوس [بقية]

الانتخابات الاخيرة قد اسفرت عن اعادة انتخاب ٣ من اعضاء المجلس السابق (عبد القدوس ، ابراهيم حجازى ، البنا) .

هذا ويعقد مجلس نقابة الصحفيين بتشكيله الجديد اول جلساته اليوم لتشكيل هيئة مكتب مجلس النقابة ، وتحديد سياسة المجلس المقبلة .

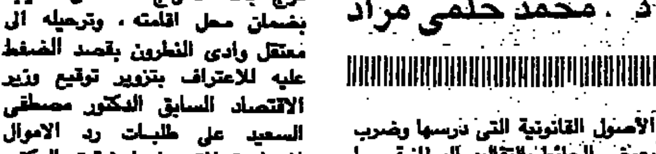
حول اتهامات رفعت المحجوب وزكى بدر :

ماذا يفعل من لا يرغب فى استخدام العنف



بقلم دكتور

د . محمد حلمى مراد



ماذا يفعل المواطن إذا وجد بعض اصحاب المناصب العامة القيادية يخرجون على الدستور والعرف ، ولا يحترمون القوانين واللوائح . كما حدث اخيرا من وزير الداخلية ورئيس مجلس الشعب . ثم يتبين المواطن المستفز او المعتدى عليه او المضرور ان الطرق الشرعية التى يمكن الالتجاء اليها لوضع الامور فى نصابها مسدودة امامه بهدف حماية هؤلاء الخارجين على الشرع والاصول ؟!

هل يقبلون الذل والمهانة ، ويتركون حقوقهم وسمعتهم وحرماتهم للضياع .. لم يضطرون للخروج بدورهم عن كل عرف وقانون حفاظا على الشرف والكرامة ، والبادى اظلم ؟

وهل اذا انفعل احد المستفزين او المعتدى عليهم واستخدم العنف مع الطرف الظالم المعتدى لوقف تحديه يعتبر مستخدما للعنف ، مستوجبا العقاب ؟

وزير الداخلية المفلوت العيار محصن ضد المتابعات القضائية :

ولعل اللواء زكى بدر وزير الداخلية فيما يرتكب من خطايا وجرائم لجملتها جريدة الشعب فى العدد الماضى فى عشرين تهمة سياسية وقانونية .

تستوجب مساءلته سياسيا وجنائيا ومدنيا .. لا يعتمد فقط فى هذا السؤال على ماله من سلطة تنفيذية وامكانات ردع عملية بحكم رياسته لقوات الشرطة والأمن المركزى وأجهزة الأمن بكافة صنوفها وانواعها . فضلا عما هو مخول له من سلطات الطوارىء بالتفويض الصادر اليه من الحاكم العسكرى العام السيد / محمد حسنى مبارك ونائبه الدكتور عاطف صدقى .. بل هو يركن كذلك الى الحصانات المتعددة التى تحميه من التعرض لملاحقته قانونا . فهو معين عضوا بمجلس الشورى - دون غيره من الوزراء غير الاعضاء بمجلس الشعب - لكى يكتسب حصانة برلمانية تحول دون مقاضاته جنائيا وفقا للدستور . وليس من السهل التوصل الى رفعها عنه - كما يحدث بالنسبة للمعارضين من أعضاء مجلسى الشعب والشورى - بسبب الاغلبية المصطنعة الموجودة لحزب الحكومة داخل المجلس .

وهو مستفيد مما جاء فى قانون الاجراءات الجنائية (المادة ٢٣٢) من عدم جواز رفع دعوى جنحة مباشرة ضد الموظفين العامين فى الجرائم التى تقع منهم اثناء او بسبب وظائفهم ، عدا جريمة الامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية .

وهو مطمئن الى عدم جواز احالته للمحاكمة الخاصة بالوزارة ، بسبب ما يقع منه من جرائم اثناء تادية عمله او بسببه لان المادة ١٥٩ من الدستور تشترط ان يكون ذلك بناء على قرار من مجلس الشعب باتهام الوزير باغلبية ثلثى اعضاء المجلس .

ولا يبقى للمضرور ضررا شخصيا مباشرا - دون غيره - الا ان يلجأ الى القضاء المدنى بطلب تعويض عما حل به وهى دعوى طويلة المدى فى اجراءاتها مكلفة فى نفقاتها . ولا يهتم الوزير بامرها لان الخزانة العامة سوف تتكفل بدفع ما يحكم به بعد عمر طويل !!

هذا هو العدل والانصاف - للأسف - فى ظل الأوضاع الدستورية والقانونية القائمة ، وهى لا تجعل امام المواطن المستفز فى شخصه وسمعته وعرضه الا ان يفكر فى الالتجاء الى اساليب غير شرعية .. وهو وضع يشجع على العنف والارهاب الذى يزعمون محاربته ويرتكبون الاثام وينلون الشعب باسم مكافحته .. بينما هم يحضون عليه ويدفعون اليه بافعالهم وبما يحتمون به من انظمة قائمة !!

هل رئيس مجلس الشعب لا يسأل عما يفعل

اما رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب - الذى نجح فى اثارة مشاعر الشعب ضده ، وتناسى الأصول القانونية التى درسها وضرب بعرض الحائط بالتقاليد البرلمانية وبما يجب ان يتصف به رئيس المجلس النيابى التشريعى من حياد فى ادارة جلساته . واحترام لما ينص عليه الدستور والقانون ولائحة المجلس ، وحفاظ على كرامة المجلس واعضائه - فانه يظن انه فوق المساءلة وانه يحق له أن يفعل ما يشاء دون معقب عليه بقصد حماية نفسه من التحقيقات القضائية المثارة ضده مادام باقيا فى مقعد رئيس السلطة التشريعية .

وليس ادل على ذلك من انه ممتنع عن الذهاب الى نيابة الاموال العامة التى تحقق فى قضية اعادة بناء مستشفى قصر العينى التى رأس لجنة البت ، التى ارست العملية على احدى الشركات الفرنسية وتولى صياغة العقد المحرر بينها وبين جامعة القاهرة متصورا انه قادر على التستر خلف الحصانة البرلمانية التى لن يتقدم برفعها عن نفسه ، وبذلك تظل القضية معلقة ..

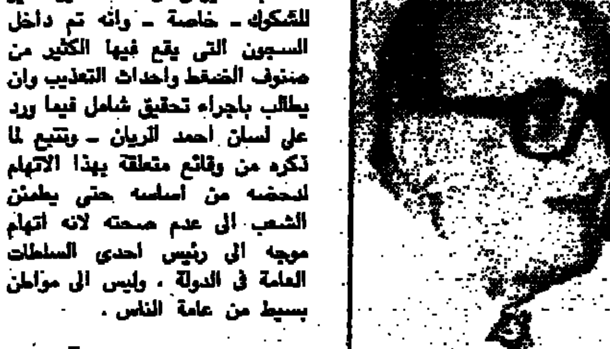
ونود أن نستفسر من النائب العام المستشار جمال شومان الامين على الدعوى العمومية فى هذا الشأن : هل طلب رسميا وبخطاب كتابى الى وزير العدل رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور رفعت المحجوب لسؤاله فى هذه القضية ؟ .. ثم اليس من حق شعب مصر ان يحاط علما بما تم فى تحقيق هذه القضية .. التى صدر قرار منكم بحظر النشر عنها حتى يقف القيل والقال الدائر حولها ، وحتى يطمئن على مدى صحة الاتهام الموجه الى رئيس السلطة التشريعية فى البلاد من عدمه ؟

كما أن الاتهام الذى وجهه احمد الريان اثناء سؤاله فى التحقيق الخاص بوكيل الزراعة السابق الى الدكتور رفعت المحجوب بالرشوة لتسهيل بعض معاملات شركته ثم لم يلبث ان نشر فى الصحف الحكومية بانه عدل عن هذا الاتهام من داخل سجنه .. كان يتعين على رئيس مجلس الشعب الا يركن الى هذا العدول المثير للشكوك - خاصة - وانه تم داخل السجون التى يقع فيها الكثير من صنوف الضغط واحداث التعذيب وان يطالب باجراء تحقيق شامل فيما ورد على لسان احمد الريان - وتتبع لما ذكره من وقائع متعلقة بهذا الاتهام لدحضه من اساسه حتى يطمئن الشعب الى عدم صحته لانه اتهام موجه الى رئيس احدى السلطات العامة فى الدولة ، وليس الى مواطن بسيط من عامة الناس .

ثم نقرأ فى جريدة الوفد الصادرة يوم ٢٢/٢/١٩٨٩ خبرا مفزعا دون ان يصدر له تكذيب حتى الان - عن اعتقال المحاسب الشاب طه عبدالمنعم فرج بعد الافراج عنه من النيابة بضمان محل اقامته ، وترحيله الى معتقل وادى النطرون بقصد الضغط عليه للاعتراف بتزوير توقيع وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد على طلبات رد الاموال المصادرة المتهم فيها شقيق الدكتور رفعت المحجوب بقصد تبرئته من التهمة المقدم فيها الى محكمة الجنايات .. ورفضت وزارة الداخلية اخلاء سبيله بعد ان حكمت محكمة امن الدولة العليا قبول تظلمه من قرار الاعتقال ، والافراج عنه بجلسة ١٢ فبراير الماضى لحساب من تقوم وزارة الداخلية بكل ذلك ؟

ان هذه القضايا من شانها ان تجعل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب منحازا للسلطة التنفيذية ، مجاملا لوزير الداخلية .. وهى السبب فى اقدامه على ارتكاب الاخطاء والتجاوزات العشر التى وجهتها اليه احزاب المعارضة عند مناقشة الاستجوابات المقدمة لوزير الداخلية .. ومن الملاحظ انه لم يقرأ بامانة رسالة المعارضة المرسله اليه متضمنة هذه التجاوزات على مجلس الشعب وحال دون عقد جلسة خاصة للمجلس لمناقشتها توصلا لارساء القيم البرلمانية السليمة فى شانها .. بل حاول ان يعلن على بعضها تعليقات غير مقبولة عقلا ، كانه يعتبر عرض المشير عبدالحكيم عامر لتسجيلات عن حرب اليمن وعرض للمشير عبدالحليم ابو غزالة لتسجيلات عن الالغام المبثوثة فى البحر الاحمر سابقة تجيز عرض تسجيلات تصنت على تليفون عضو لمجلس الشعب متمتع بالحصانة البرلمانية . واذاعة فيلم فيديو ماخوذ فى تحقيقات معينة بحيث لا يجوز قانونا استخدامه لاغراض اخرى ، والتهديد بعرض تسجيلات تتضمن اقتحاما لحرمات المساكن وخدشا لسمعة العائلات !!

ثم يزعم انه لم يتدخل لمنع زكى بدر من توجيه السباب والالفاظ النابية الى النواب ، وتنبيهه الى الاقلاع عن الاشارات السوقية والاسترسال فى الاقوال الماسة بالاعراض حتى لا يتهم بانه يحول دون حرية الكلام تحت قبة المجلس !!



رفعت المحجوب

ما هذه التعليقات الدالة على الاستخفاف بعقول السامعين ؟!

اننا نطالب الدكتور رفعت المحجوب بان يتنحى عن رياسة مجلس الشعب حتى يبت فى قضاياه وقضايا اخيه ، ليسترد قدرته على اتخاذ المواقف الجديرة برئيس السلطة التشريعية الذى يدير جلسات مجلس الشعب بحياد وموضوعية وفقا لاحكام الدستور والقانون واللائحة الداخلية للمجلس .. حفاظا على الديمقراطية وهيبة المجلس وكرامة اعضائه ، بدلا من ان يورط البلاد والنظام الحاكم فى مشاكل وخلافات لا يحتملها الوطن فى الوقت الراهن .

الوسام الذى قلدوه للنائب طلعت رسلان

اما نائب الشعب الاستاذ طلعت رسلان فقد كرمته الاغلبية الحكومية المصطنعة داخل مجلس الشعب باسقاط العضوية عنه ، لانه افلح فى ايقاف وزير الداخلية زكى بدر عن الاسترسال فى اقتراف الجرائم التى حرمها القانون - من قذف وسب واهانات ، وخدش للاعراض ، واذاعة تسجيلات مطعون فى سلامتها ماخوذة بطريقة غير مشروعة او مطروحة لغير الاغراض التى سجلت من اجلها .. مما يشكل جرائم تتدرج تحت طائلة قانون العقوبات .

وما كان يجوز اسقاط العضوية عنه ، لان هذا الجزاء جاء كظرف مشدد وفق ظروف استخدام العنف بينما كان النائب الشهم فى جو يعتبر ظرفا مخففا ان لم يكن سببا من اسباب الاباحة .. فهو لم يفعل اكثر مما طالب به امير المؤمنين عمر ابن عبدالعزيز عندما قال لعمرو بن مهاجر : « ياعمرو .. إن رأيتنى قد انحرفت عن صراط الحق . فخذ بتلابيبى وهزنى اليك هزا عنيفا ، وقل لى : ماذا تصنع ياعمر ؟ » .

ولكن شتان بين الثرى والثريا !!

ولنتذكر قوله تعالى ، ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » .

الحل الاسلامى قادم باذن الله

نعم الحل الاسلامى قادم باذن الله ، رغم كثرة الظلم وقسوته ، ورغم انتشار الظلام وعتمته بل ان ذلك هو الدليل على قدوم الحل الاسلامى ، وعلى قرب انتهاء ليل الظلم والظلام ، وبزوغ الفجر بالنور والسلام .. ان الظلم والظلام من صنع اجناد الباطل . والنور والسلام من عند الله ، يحققه على أيدى جند الحق . والباطل زهوق والحق احق ان يتبع ، كذلك يضرب الله الحق والباطل . فاما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع . الناس فيمكث فى الارض ، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ..

لقد عمت البلوى هذه الايام ، وكثرت وتنوعت الازمات والعلل والامراض فى حياة المجتمعات ، فى حياتهم المعيشية غذاء ولباسا وسكنا وعلاجا وغير ذلك ، وفى سلوكياتهم واخلاقهم ، وكثرت الحوادث الغريبة الشاذة من قتل واغتصاب ونصب وسرقة او اختلاس ، وتنوع الظلم والبطش والقهر ، واستبيحت الحرمات والارواح والاعراض ، وساءت العلاقة بين الحكام والمحكومين ، وبدت بينهم العداوة والبغضاء ، وما ذلك الا بسبب البعد عن تعاليم الاسلام وادابه التى تحدد هذه العلاقة فى جو من الثقة والتعاون لصالح الوطن والمواطنين ..

ومن صور العلل والامراض التى اصابت مجتمعاتنا : الخمر والمخدرات بأنواعها المختلفة وما ترتبه من جرائم للحصول على اثمانها وكذلك هبوط مستوى ما يذاع فى أجهزة الاعلام ..

ويتلفت الناس ويتساءلون : الى اى مدى سيصل هذا الانحدار ؟ وهل من منقذ ؟ هل من علاج ؟ ويكاد اليأس يسيطر على كثير من النفوس . لقد كثر تخبط النظم الحاكمة بمحاولاتهم العلاج والاصلاح عن طريق المبادىء الارضية ، فلم تزدد الامور الا فسادا وتعقيدا ، وازدادت الازمات واخذت بتلابيب الناس ، وكاد صبر الشعوب ان ينفد وصار الحكام يخشون الانفجار فيقابلون ذلك بالقمع والارهاب ، وهكذا تزداد النفوس ضيقا وتبرما ..

لقد اقام الامام الشهيد حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين لتقدم للناس الدواء الشافى من كل هذه الادواء والعلل والازمات ، متمثلا فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . نعم الاسلام هو الحل .. ولاحل غيره وقد سعدت به الشعوب الاسلامية ردحا كبيرا من الزمن انه من لدن الحكيم الخبير العليم بخلقه يعلم ما يضرهم وما ينفعهم وما يصلحهم وما يفسدهم فشاء سبحانه ان يكون الاسلام خاتم الاديان ، وللناس كافة حتى قيام الساعة وجعله ينتظم كل شئون الدنيا والاخرة .

العقل السليم ، يوقن انه لابديل للحل الاسلامى ، خاصة وقد باءت كل النظم والمبادىء الارضية بالفشل فى اسعاد الناس وتحقيق الأمن والتكافل وراحة النفس رغم مابذله اصحاب هذه المبادىء من جهود لتطبيقها وانجاحها ولكن دون جدوى .. والنتيجة التى لامفر منها ان يقتنع الناس فى نهاية المطاف بفشل كل النظم الارضية ، ويقبلون على الاسلام الذى يحمل الحل السليم الكامل لكل مشاكلنا وقضايانا . لقد تعرض الاخوان بسبب قيامهم بهذا الواجب الدينى والوطنى والانسانى الى كثير من المحن والشدائد تعرضوا الى السجن والاعتقال والتعذيب والتقتيل والتضييق والملاحقة ، ولكنهم صبروا وثبتهم الله وواصلوا السير بدعوتهم رغم كل ذلك .. فلم يهنوا ولم يضعفوا ولم يستكينوا .

انهم ينادون فى كل مكان الناس جميعا كى يرجعوا الى دين الله والى الالتزام بتعاليمه وتطبيق شريعة الله إذا كانوا يريدون حقا الحياة الطيبة والسعادة فى الدنيا والاخرة ، ويدعونهم الى التخلى عن كل المبادىء الارضية والحلول الجزئية السطحية يقوم الاخوان بهذا الواجب لايرجون من ورائه مغنما دنيويا او جاها او مناصب ولكن كلهم طمع فى ثواب الله ورضوانه وجناته .

انهم يعلمون تماما أن هذه الروح التى بدأت تسرى فى جسد الامة الاسلامية ، وهذه الصحوة الاسلامية قد أزعجت اعداء الاسلام وعملاءهم ، خاصة وقد صاحبتها روح الجهاد وعدم الرضا بالذل والقهر . وقد ظهرت نماذج قوية فى مواقع متعددة لذلك فى افغانستان وفلسطين وغيرها : فكان تخطيط الاعداء لمواجهة هذه الظواهر العمل على الحد منها او القضاء عليها واستجابت بعض النظم الحاكمة معهم فى تنفيذ هذا المخطط ، فكانت هذه المحن التى تعرض لها الاخوان والتيار الاسلامى فى اقطار مختلفة ، وكانت هذه الحملات المشبوهة من بعض الكتاب ضد الاسلام وضد الاخوان ولكنها لن تعدو صرخة فى واد او نفخة فى رماد ولن تنال لا من الاسلام ولا من الاخوان ويستدل الرأى العام بصدور هذه الحملات من اعداء الاسلام والعلمانيين على أصالة الاسلام واحقيته بالتصدى لكل قوى الباطل ، وانه الطريق الوحيد لاصلاح ما افسده الاعداء فى اقطارنا فى مجال السياسة والاقتصاد والاخلاق .

ويقابل الاخوان هذا الكيد وتلك الحملات بكل الثقة والاطمئنان الى دعوتهم وطريقهم غير هيابين ولا منزعجين ، واثقين من تأييد الله ونصره ، وان المستقبل لهذا الدين مصداقا لقول الله تعالى : « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

يتصور البعض ان مواجهة الاخوان لهذه الحملات من الظلم والايذاء والتشكيك والتشويه بالصبر يعتبر ضعفا او جبنا ، وهذا تصور خاطىء ، ولو كان صحيحا لالتزمنا بيوتنا ولكننا نصبر ونواصل السير والعمل والدعوة الى الله والى تطبيق شرع الله والى الجهاد فى سبيل الله « حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » مهما كلفنا ذلك . ويظن البعض اننا حينما نواجه التهديد والوعيد بقولنا « حسبنا الله ونعم الوكيل » ان هذا موقف الضعيف ولكننا نعتبره موقف القوى المطمئن لاننا نخرج من حولنا وقوتنا الى حول الله وقوته .

واننا بذلك نأوى الى ركن شديد ، نأوى الى من بيده الأمر كله وهو على كل شىء قدير نأوى الى من بيده نواصى الخلق جميعا المتعالى منهم والمتواضع : اننا نقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاكرمين ، فقد صبروا على الايذاء وصابروا وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وايدهم الله ونصرهم وقابلوا تهديد الاعداء ووعيدهم بالثبات وازدادوا ايمانا مع ايمانهم وحكى لنا القرآن موقفهم فى قوله تعالى : « الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم ، الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلاتخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين »

واذا كان الاسلام هو الحل لمشاكل البشر الدنيوية التى صارت الشغل الشاغل لكثيرمن الناس فالحقيقة ان القضايا المتصله بالروح والبعد عن الايمان اخطر واشد تأثيرا على الناس حتى فى حياتهم الدنيوية كالقلق والحيرة والانتحار والظلم والطغيان والحرب والدمار وغير ذلك ولا يمكن للبشرية ان تبقى طويلا على هذا الحال فلابد من سعى جاد الى الامن والاستقرار والسلام والعدل والتعاون ، ولن يجدوا ذلك الا فى الاسلام الدين الحق الذى ارتضاه الله لعباده وهنا نقول ان الاسلام قادم باذن الله وسيجد المسلمون فيه عزتهم بعد هذا الذل وقوتهم بعد هذا الضعف ، وسيجد فيه الشرق والغرب الرى من ظمأهم الروحى والراحة والسعادة بعد سعير المادة وشقائها وسيدخل الناس فى دين الله افواجا باذن الله

هكذا ينظر الاخوان نظرة ممتدة زمنيا الى المستقبل وممتدة افقيا لتشمل البشرية كلها يحبون الخير للناس جميعا رغم كل ما يتعرضون اليه والله حسبهم ونعم الوكيل .

بقلم :

مصطفى مشهور

اتفاقيات طابا

تفريط فى السيادة ورضوخ لابتزاز اسرائيل

تمخضت المفاوضات التى دارت بين حكومتى مصر واسرائيل برعاية وحضور امريكا حول تنفيذ حكم هيئة التحكيم بشأن طابا عن ثلاث اتفاقيات تنطوى على الرضوخ لابتزاز اسرائيل والتفريط فى سيادة مصر على اراضيها . تقتضى رفض مجلس الشعب التصديق عليها عند عرضها عليه حيث ان المعاهدات التى يترتب عليها تعديل فى اراضى الدولة او التى تتعلق بحقوق السيادة او التى تحمل خزانة الدولة شيئا من النفقات غير الواردة فى الموازنة تجب موافقة مجلس الشعب عليها عملا بالفقرة الثانية من المادة ١٥١ من الدستور .

والاتفاقية الاولى تتعلق بفندق « افيا سونيستا » المملوك للاسرائيلى ايلى بابو شادو (والمسمى فى الشق الاول باسم زوجته المتوفاة ، والمقام على شاطىء خليج العقبة اسفل هضبة طابا التى لاحمل علامة الحدود رقم ٩١ الشهيرة) ، وبقرية راف فيلسون السياحية المملوكة لابنه الاسرائيلى ليرون ، وقام بتوقيعها عن مصر وزير السياحة فؤاد سلطان .

وبمقتضى هذه الاتفاقية قدر التعويض عن الفندق بمبلغ اربعين مليون دولار يدفع منها ٣٧ مليون دولار نقدا وثلاثة ملايين مقسطة بصفة « حافز » (لانه سيستمر فى ادارتها) على خمس سنوات .. كما قدر التعويض عن القرية بمبلغ مليون و ١٥٠ الف دولار - وهى تعويضات مبالغ فيها لانه طبقا للقانون المدنى المصرى الواجب التطبيق (كما سبق ان اشرنا من قبل) وقانون الاراضى الاسرائيلى ايضا لايستحق صاحب كل منهما الا ثمن الانقاض باعتبارها ابنية مقامة على ارض الغير بسوء نية .

بل ان المبالغة فى الثمن نتيجة الابتزاز الاسرائيلى راجعة الى قيمة الفندق فى حد ذاته بصرف النظر عن البناء فى ارض الغير اذ ان مندوب مجلة المصور فى طابا سال وزير السياحة فى هذا الشأن قائلا : « اعرف ان فندق هيلتون القدس - ٥٠٠ غرفة - معروض للبيع بمبلغ ١٨ مليون دولار بينما فندق انيا سونستا اقل منه - ٣٤٤ غرفة ليس إلا ؟ » .. فاجابه الوزير بان الانتفاضة ضربت سعر فندق هيلتون القدس ومع ذلك فاننى اعترف باننا دفعنا فى فندق سونستا رقما يزيد ٢٠ - ٧ عن ثمنه الحقيقى لظروف تفاوضية ، ودوافع سياسية ، وليتم تحرير طابا « !!

فهل بعد عناء التحكيم وتكاليفه وصدور الحكم لصالحنا نقوم بدفع مقابل لانسحاب اسرائيل من طابا ؟ .. مع العلم بان الثمن المدفوع لايتضمن ثمن الارض المقام عليها الفندق لانها ليست مملوكة لصاحبها . ومن المفروض انه مخصوم منه حق مصر فى عائد الفندق خلال عشر سنوات !!

وياليت فندق طابا اصبح مملوكا ملكية خالصة بعد هذا التعويض الضخم المبالغ فيه باعتراف وزير السياحة المتفاوض والموقع على الاتفاقية باسم مصر فى وقت نشكو فيه من ازمة اقتصادية ونقص فى العملات الاجنبية واعباء مرهقة لديون خارجية ، بل فرض على مصر ان تدير الفندق شركة « سونستا العالمية » وهى شركة متعددة الجنسية لليهود نصيب الاسد فيها) ليستمر صاحبها فى ادارتها تحت مظلة هذه الشركة لمدة عشرين عاما فضلا عما له رسميا من حق التدخل فى الادارة ومراقبة الحسابات لمدة خمس سنوات للتعرف على الارباح التى تعطيه الحق فى سداد « الحافز » المقرر له خلال هذه المدة .. وقد اذاع راديو اسرائيل ان صاحب الفندق سوف يستمر فى إدارته ، وهو مايؤكد هذه الحقيقة .

وهكذا اصبح مثلنا مثل الريفى الذى قيل عنه انهم باعوا له الترام فى القاهرة !!

كما اجازت الاتفاقية السماح للاسرائيليين والسياح الاجانب بدفع تكاليف الاقامة فى فندق طابا بالعملة الإسرائيلية (الشيكل) ثم تقوم الحكومة المصرية بتحويلها الى دولارات من البنك المركزى الاسرائيلى .. وهو مايعتبر تعاملا بعملة اجنبية داخل الأراضى المصرية مما يخالف القانون المصرى للتعامل بالنقد الاجنبى مع الزامنا بالدخول فى تسويات نقدية مع اسرائيل ، مما يشكل انتهاكا للسيادة المصرية ، وإكراها على التطبيع المقوت مع اسرائيل ، والاتفاقية الثانية خاصة بتسهيل دخول وخروج الاسرائيليين الى منطقة جنوب سيناء باسرها ومن بينها طابا ، وقد وقعها عن مصر مدير مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية بوزارة الداخلية ويسمح بمقتضاها - وفق التصريحات الرسمية والبيانات المنشورة بالصحف الحكومية اذ لم تنشر نصوص هذه الاتفاقيات بالكامل كما يتبع عادة فى مثل هذه الامور - للاسرائيليين وغيرهم من الجنسيات الاخرى بالدخول الى طابا وبقية جنوب سيناء حتى شرم الشيخ بموجب جوازات سفر دون تاشيرة دخول ودون وضع الختام على الجوازات وانما على بطاقات الدخول وهو مايؤدى الى اعتبار هذه المنطقة من البلاد منطقة مفتوحة للكافة وهو امر يهدد سيادة مصر وامنها القومى خاصة وان قادة اسرائيل دائمو التهديد باستعادة سيناء من ناحية ، وييسر تهريب السلع والمخدرات خاصة وان اسرائيل تنشىء منطقة حرة فى ايلات وتقترح مدها الى طابا من ناحية أخرى .

اما الاتفاقية الثالثة فتتضمن تحديد يوم ١٥ مارس الجارى موعدا لانتهاء اسرائيل من سحب كافة اشكال وجودها الرسمى فى طابا وقد وقعها عن مصر الدكتور نبيل العربى رئيس الوفد المصرى فى مباحثات طابا .. ولاندرى هل تم الاتفاق على خط الحدود الممتد من العلامة ٩١ الى شاطىء خليج العقبة أم لازال محلا للتفاهم ؟ .. وفى حالة الاتفاق : هل رسم وفق مطلب مصر المؤيد بالوثائق التاريخية والجغرافية أم وفقا لما كانت تدعيه اسرائيل حرصا على انهاء الاتفاقات حول طابا فى موعد الصلاة ٢٦ من مارس كما ينص اتفاق التفاهم على ذلك نتيجة التدخل الامريكى ؟

م . ح . م



أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

طباقى .. طباقى !!



جلال أبو الدهب

تهيئة للجو النفسى لتقبل تعميم العيش الطباقى ، تسببت وزارة التموين فى تزاحم طوابير الخبز بشكل لم يسبق له مثيل . فقد بدأت المطاحن فى الصرف للدقيق « الزيرو » الخاص بالطباقى والموافقة لأى مخبز يطلب التحويل للطباقى .. رغم ان رصيد الزيرو دائما صفر لصرفه أولا بأول .. وتكدس الدقيق البلدى لقبول الناس للطباقى بدلا من الزحام !

بعد دفع الكفالة .. اعتقلوه !

جددت مباحث امن الدولة اعتقال عبدالعزيز مرسى عضو حزب العمل وذلك بعد ان قام بدفع مبلغ ثلاثين جنيها وتم ترحيله الى سجن استقبال طره .. ومواصلة تعرضه للتعذيب والضرب المبرح . وكان الزميل قد اعتقل لقيامه بتوزيع نتائج العلم الجديد واحتوائها على عبارات تطالب الحكومة بمقاطعة اسرائيل وامريكا ومحاربة الظلم والفساد

٣ مديرين عموم فى ادارة واحدة

رغم ان جمرك تفتيش الركاب بمطار القاهرة يمثل ادارة عامة واحدة فى الهيكل التنظيمى لمصلحة الجمارك ، الا ان عدد المديرين العموم فى حركة التعيينات الاخيرة بلغ ثلاثة مدراء بجمرك المطار . وهم محمد السمان .. المدير العام الاساسى ، ود . رجاء الطويل ومحمد عزام !! اكتشفت « اخبار ممنوعة » ، ان محمد السمان يعمل مدير الجمرك بالمطار القديم ، ود . رجاء الطويل بالمطار الجديد .. اما محمد عزام فليس له مكان الا فى غياب محمد السمان

.. ونشاط صهيونى مشبوه بوزارة الزراعة

وصلت ابحاث وتقارير اعدها المهتمون بالتطبيع مع العدو الصهيونى بالقاهرة ما يقوم به د . يوسف والى وزير الزراعة من فتح وزارته امام ١٥ شركة صهيونية تعمل فى مجال الرى بالتنقيط والزراعات الحديثة بالصحراء المصرية بانه . نشاط مشبوه يهدد الامن القومى خاصة وان وحدات عسكرية مصرية تنتشر بالقرب من هذه المشروعات الزراعية واحتمالات اختراق الموساد الصهيونى لاسرارنا العسكرية من خلال عملهم كخبراء بهذه المشروعات .

توصلت التقارير الى ثبوت عمليات تهريب وغش وتخريب للسياسة الزراعية مارستها ولا تزال تمارسها هذه الشركات تحت سمع وبصر وزير الزراعة والذى ينفرد دون سائر الاجهزة الحكومية بممارسة التطبيع .

الاهرام تؤجر منافذها للمتاجرة بقوت الشعب

صدق او لاتصدق شركة الاهرام للجمعيات الاستهلاكية ابتدعت سياسة خطيرة خلال الاشهر الاخيرة حيث أن ادارتها لم تكتف بتحويلها الى سوبر ماركت والارتفاع الجنونى لاسعار السلع بفضل سياسة ابو قشرة لكنها بدأت فى تاجير منافذ التوزيع - لبعض الاشخاص لاستخدامها لتسويق الاسماك وبيعها للجمهور وبينهم طبيب بيطرى كبير يدعى د . عاطف بارقام توريد رقم ١٠ الغريب ان الشركة تمد القائمين على هذه المنافذ بالاسماك المدعمة من حصص الشركة المدعمة والمقرر توزيعها على المواطنين حيث يتسلم الكيلو بـ ٤٥ قرشا ليباع للجمهور بـ ٣ جنيهات علاوة على توزيع حصص على المحاسيب واهله القمة الذين اتخموا من دماء الشعب ..

أخبار ممنوعة

التحذير من مخاطر إيزالو

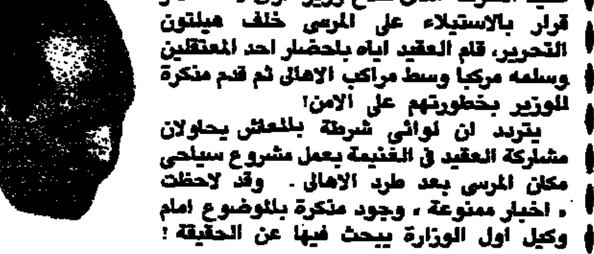
اكدت اللجنة الفنية لمراقبة الادوية بوزارة الصحة على ضرورة وضع تحذير على المستحضر « ايزالو » طارد الناموس وكافة المستحضرات المماثلة له والتى تحتوى على مادة « ضد فقاقعة » .

وقالت اللجنة ان استخدام هذه المستحضرات يمثل خطورة خاصة على مرضى الربو والجهاز التنفسى وبالرغم من كل التحذيرات ،

الاستعانة بمعتقل لخداع وزير الرى

اثر كشف « اخبار ممنوعة » لخفايا غرض عقيد الشرطة الذى خدع وزير الرى لاستصدار قرار بالاستيلاء على المرسى خلف هيلتون التحرير ، قام العقيد اياه باحضار احد المعتقلين وسلمه مركبا وسط مراكب الاهالى ثم قدم مذكرة للوزير بخطورتهم على الامن!

يتردد ان لوائى شرطة بالمعاش يحاولان مشاركة العقيد فى الغنيمة بعمل مشروع سياحى مكان المرسى بعد طرد الاهالى . وقد لاحظت « اخبار ممنوعة » ، وجود مذكرة بالموضوع امام وكيل اول الوزارة يبحث فيها عن الحقيقة !



أزمة دقيق طاحنة تواجه البلاد

تواجه البلاد - حاليا - ازمة طاحنة فى الدقيق ظهرت بوضوح فى محافظات الصعيد والوجه البحرى وانعكست اثارها على القاهرة خلال هذا الاسبوع حيث نفد الخبز من معظم الافران وتكدس المواطنون فى طوابير طويلة امام بعض الافران فى السبتية والدرب الاحمر والقللى وبولاق الدكرور وبعض الاحياء الشعبية الاخرى بصورة لم تحدث منذ فترة طويلة .

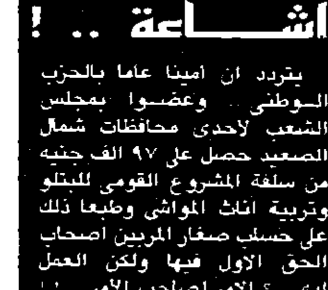
ذكر المسئولون بوزارة التموين بان ذلك يعود لقيام اصحاب الافران بتهريب الدقيق لبيعه فى السوق السوداء بالمحافظات والتى وصل فيها سعر الجوال زنة مائة كيلو الى ٥٠ جنيها بينما برر اصحاب المخابز ذلك بنقص كميات الدقيق التى ترد اليهم من الوزارة

علماء الطاقة .. بدون لائحة .. !

مساكين علماء الذرة المصريون .. فرغم طول المدة من عام ١٩٥٥ حتى الان مازالت هيئة الطاقة الذرية بدون لائحة .. ومازالت تعمل من خلال القرار الجمهورى بانشائها .. والنتيجة ان تقاذفتها الوزارات وضربتها التقسيمات فى الصميم .. ويبدو ان السبب عدم رغبة الوزير المختص فى انى يكون مرءوسة التابع له بدرجة وزير ايضا .

بلاغ كاذب « قلب الدنيا » .. !!

وصلت معلومات كاذبة لوزير الداخلية مساء الجمعة الماضية بان الجماعات الإسلامية حطمت اكثر من ٢٠ سيارة بمنطقة الامام الليثى . واعتقد الوزير « الهمام » ، انه وجد ضالته بعد حادث مجلس الشعب . فامر بمحاصرة المنطقة والقبض على كل ملتح .. ومحاصرة المساجد .. ولكن كانت المفاجاة ان مشادة قد حدثت بين مجموعة من الشباب باحد المقاهى وقام بعض الشباب بتحطيم السيارات .. فما كان من الحملة الا انها قامت باعتقال مجموعة من الشباب وتركت اصحاب السيارات ينعون حظهم .. !!



عصام راضى

إشاعة .. !

يتردد ان امينا عاما بالحزب الوطنى وعضوا بمجلس الشعب لاحدى محافظات شمال الصعيد حصل على ٩٧ الف جنيه من سلفة المشروع القومى للبتلو وتربية اناث المواشى وطبعا ذلك على حساب صغار المربين اصحاب الحق الاول فيها ولكن العمل ايه .. ؟ الامر لصاحب الأمر .. !!

وكالة الاهرام الأمريكية تضطهد مذيعا مصريا

انهت اذاعة صوت امريكا (الحكومية الموجهة) التعاقد الذى ابرمته مع المذيع المصرى ابراهيم عبدالغنى والذى يعمل فى نفس الوقت مراسلا للاذاعة المصرية فى الامم المتحدة فى نيويورك ، بحجة ان ذلك يتنافى مع قواعد العمل فى وكالة الاعلام الامريكية والتى تمثل اذاعة صوت امريكا الشبكة الاذاعية الرسمية التابعة لها .

كان خلاف قد وقع بين الطرفين حول تفسير بعض بنود التعاقد وحول النشاط الاعلامى والثقافى الذى بدأ المذيع المصرى القيام به بين واشنطن ، حيث يعمل بالقسم العربى باذاعة صوت امريكا) ونيويورك (حيث يغطى لاذاعة مصر اخبار الامم المتحدة بصفته مراسلا لها بناء على تكليف معتمد من الاذاعة المصرية واخطار مكاتبنا الاعلامية فى نيويورك وواشنطن بهذه الصفة) . وقد عبرت وكالة الاعلام الامريكية عن انزعاجها من هذا النشاط الذى اعتبرته غير رسمى ويتطلب موافقه رسمية مسبقة رغم ان المذيع قد اخبر رئيس القسم العربى فى صوت امريكا ومديرة موكز المراسلين الاجانب فى العاصمة الامريكية بصفته الرسمية كمراسل للاذاعة المصرية .

وكان المذيع المصرى قد تلقى مذكرة رسمية تطالب بوقف رسائله التى يبثها لراديو القاهرة .

يذكر ان مكاتبنا الاعلامية فى نيورك وواشنطن على علم بالصفة الرسمية للمذيع المصرى بناء على مخاطبة بين اتحاد الاذاعة والتليفزيون ووزارة الخارجية بشأن العلم واتخاذ تدابير مهمة المذيع المصرى كمراسل ولكنها لم تتدخل !

رابطة الطيارين تنتظر

وعد محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران اعضاء رابطة الطيارين برفع سعر البنط جنيها . ليصبح ستة جنيهات .

من المعروف ان فهيم ريان دائم الوعود للطيارين دون تنفيذ فقد وعدهم قبلا امام وزير الطيران برفع سعر البنط الى سبعة جنيهات ونصف فى ٨٦/١١/٦ . واكد ذلك الوعد عن طريق نائبه اللواء وفيق عبد الحميد فى ٨٧/٧/٧ امام على طراف ، رئيس قطاع العمليات فى ذلك الوقت . حتى ان اسماعيل الشريف رئيس قطاع التخطيط كان قد قدم خطابا يفيد بانه تم اخطار الجهات الادارية بمصر للطيران لصرف البنط على اساس السعر الجديد (٥٠ , ٧ جنيه) ولكن ذلك كله لم يتم بل استمر فى الوعود التى تطير فى الهواء بعد ذلك .

فهل سيصدق فهيم ريان هذه المرة فى وعده ويرفع سعر البنط جنيها ام سيكون مصيره مثل مصير الجنيهين ونصف السابقين ؟ ! !

« وطنى » يهرب الدقيق

قام اهالى قرية اشمين مركز مغاغة بمحافظة المنيا بعمل كمين ، حيث نجحوا فى ضبط احد اصحاب المخابز والعضو الحالى بالمجلس المحلى للحزب الوطنى بالقرية ، يقوم بتهريب كمية من الدقيق ، حيث تم تحرير محضر رقم ١١٧ بمركز مغاغة وذلك يوم ٨٩/٢/١٦ .. الا ان المسئولين عن التموين بالمركز ابو الا ان يشجعوا مهرب الدقيق حيث قاموا بادراج الكمية المضبوطة فى سجل المخبز على انها تم انتاجها

احنا القانون !

« احنا هنا القانون .. وربنا » .. كانت هذه اجابة احد المخبرين عندما قام باحتجاز مواطنين عند شراء حاجياتهما من وسط البلد .. قام بحجزهما بناء على امر العميد محمد ابراهيم رئيس مباحث شمال القاهرة لمدة ساعتين فى حوش عمارة .. وقام بترحيلهما الى قسم الموسكى حيث عرضا للتعذيب والتنكيل بسبب سؤالهما عن سبب اعتقالهما كما قاموا بادخال احد الشواذ حيث تعرف عليهما .. وبعد ذلك افرجوا عنهما .. وبدون سبب ! !

طبق الأصل

السودان .. بين انتفاضة ابريل ومذكرة ٢٠ فبراير

الى اين يسير السودان ؟

سؤال الساعة في جنبات الخرطوم وخارجها .. يردده المراقبون .. السياسيون .. الجيش الذى قام بالاحداث الاخيرة .. وكذلك العامة والبسطاء ..

ويمتنع الكل عن الاجابة الشافية حيرة تصعق الوجوه حين تطل بالسؤال على نافذة الاوضاع المشتبكة والمتصارعة

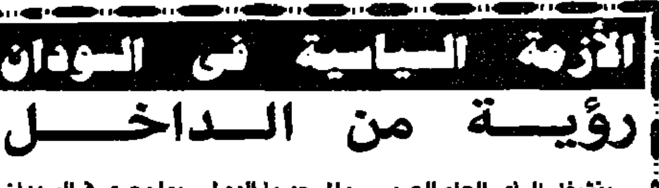
حاول واحد من سياسى السودان المخضرمين الاجابة فقال « إن من يحاول الاجابة على السؤال اما نبى، وإما غبى ! ! .. والانبياء جاء من اتهم ، والاغبياء لن ادخل بابهم » ..

قد لانستطيع الاجابة ، وفقط قد نحاول تفسير الأرضية السياسية لما يجرى الآن هناك .

والواقع يقول ان السودان بمذكرة ٢٠ فبراير الماضى المقدمة من الجيش للحكومة قد بدأ في كسر الحلقة التى يدور فيها منذ استقلاله الحديث .. وهى حكومة عسكرية ثم مدنية تنقلب فيها الاولى على الثانية ، وتنتقض فيها الثانية على الأولى بالمذكرة فالسودان في مخاض وضع جديد قد يطرح في جانب هلم منه التزاوج العسكرى ـ المدنى رغم مافيه من تناقضات الآن .

ومع ملاحظة ان الوضع المشار اليه قد لايكتمل في وقت قريب وقد يقطع استمراره انقلاب هنا ، او انتفاضة هناك .. الا ان الواقع السودانى الحالى بتطوراته على الساحة الراهنة يقول ان ذلك هو التطور القادم وان لم تتبلور صيغته بعد .

ما الذى اتى بهذا التطور ؟ .. نسال ، وربما تساعدنا ملامح ودلالات الاحداث الاخيرة على الاجابة .. والاسئلة



الأزمة السياسية في السودان
رؤيـــة من الـــداخـــل

بقلم : موسى يعقوب *

يشغل الرأى العام العربى ـ والى حد ما الدولى ـ بما يجرى في السودان هذه الايام . فقد وفد الى ساحة الصراع السياسى هناك معامل آخر غير الأحزاب والتجمعات المهنية والنقابية ، وهو القوات المسلحة السودانية . إذ خاطبت هذه الأخيرة السلطة الحاكمة في العشرين من الشهر الماضى بمذكرة شفعتها بما فهم انه انذار من المؤسسة العسكرية لدوائر الحكم بخاصة والفعاليات السياسية اجمالا .

وقد كانت النقطة المفصلية او المحورية في مذكرة قادة الجيش هي دعم القدرات القتالية والمعنوية للقوات المسلحة ، لتقوم بواجبها بازاء ما يجرى في جنوب البلاد مدعوم ومسنود بعدد اجنبى معلوم المصادر والأهداف . ولتأمين ذلك الجانب الحيوى في اجندة القوات المسلحة ، وردت في المذكرة اشارات واضحة الى ضرورة توحد الجبهة الداخلية وتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة ثم التزام سياسة خارجية متوازنة .

هل يريد الجيش السلطة ؟

■ ما تحفظ عليه الجميع في العلن هو ان تكون مذكرة قادة الجيش خطرة نحو الانتقاص من الشرعية الديمقراطية الليبرالية القائمة في البلاد ، أو الاجهاز عليها جملة واحدة في تطور اخر .

المعلوم والمفهوم حتى الان أن قادة الجيش قد أكدوا وعبروا اكثر من مرة عن زهدهم في وضع يدهم على السلطة بشكل أو اخر .. ولكن استمرار الازمة ، وبرغم ما حدث من اجماع وتحرك بازاء دعم القوات المسلحة ، يشى بانه ربما كان وراء الاكمة ما وراءها ، كما يقولون .. !

فالسيد الصادق المهدى وحزب الامة القومى الجديد اكدا وعملا على مبدأ دعم القوات المسلحة وتوسيع مواعين السلطة .. وكذا جاء الأمر في مذكرة الجبهة الاسلامية القومية التى ردت بها على مذكرة الجيش كتابة ، إلا انها اشترطت لتوسيع قاعدة المشاركة التجانس والتوافق في البرامج والتوجهات الاجمالية .

الحل الديمقراطى في يد المهدى

■ ثم كان بيان السيد الصادق المهدى أمام الجمعية التأسيسية ـ الاثنين قبل الأخير ـ خطوة منه نحو الدفع بالكرة في ملعب الجيش والشرائح النقابية ذات الهوية اليسارية . فقد قال وبالحرف الواحد انه سيستقيل من الحكم إذا لم تؤكد له القوات المسلحة التزامها بالشرعية الدستورية ، وإذا لم يصله من النقابات ما يؤكد تخليها الطوعى عن مواصلة مسلسل الاضرابات ، طالما أن البلاد في حالة حرب مفروضة عليها .

لقد كان من الواضح يومها لكل مراقب لمجريات الأمور أن مطلب السيد الصادق المهدى كان يتضمن في ثناياه شيئا من الزهد في الاستمرار في الجلوس على دفة القيادة في عربة السلطة . فالجيش والنقابات لم يكن ليتوقع منهما تلبية ما طلبه السيد المهدى . بل قد صدر عنهما ما يفيد بالنقيض . وفي هذه الحالة فان ما سيصار اليه ـ إذا ما كان السيد الصادق المهدى يعنى كل كلمة قالها ـ هو ان يستقيل زعيم حزب الامة من الحكم تاركا خلفه حزمة من التعقيدات . ذلك أن ما ينشر ويذاع عن مجموعة الـ ٣٨ حزبا ونقابة التى تدعوه للاستقالة ، هو حديث ليس له كبير وزن او وجود في الجمعية التاسيسية التى هى مفتاح الحل في السياق الديمقراطى ، لأن استقالة المهدى ستضيف عبئا جديدا على الموقف المضطرب ، ولا سيما إذا ما وضعنا في الاعتبار ان الجبهة الاسلامية القومية قد سبق لها ان اكدت عبر ردها على مذكرة الجيش وعبر الافادات التى أدلى بها قادتها ، انها سوف لاتشارك « بحكومة كل الجمعية » التى دعا اليها حزب الامة ولا « حكومة الجمعية وخارج الجمعية » التى دعا اليها الحزب الاتحادى الديمقراطى وبعض حلفائه من قبائل اليسار . فان ذلك يعنى اخر النهار انه ليس من سبيل لحكومة تشكل من داخل البرلمان .. اللهم إلا أن تتبدل الأوضاع أو يحدث تقديم وتأخير في الأطروحات التى تطفو الان على السطح كما تشير بذلك كل الدلائل . فالمعلوم أن الحزب الاتحادى الديمقراطى والاحزاب الصغيرة الأخرى لاتتجاوز قوتهما النيابية « التسعين » عضوا ، في مقابل اكثر من « مائة وستين » عضوا لحزب الأمة والجبهة الاسلامية والاحزاب الجنوبية المساندة لهما .

■ إن مفتاح الحل الديمقراطى إذن ـ وفي اطار التركيبة البرلمانية الحالية ـ بيد حزب الأمة القومى الجديد وماعدا ذلك ما هو الا ضرب من التجديف على اليابسة .. !

ولعله نزولا على هذه الحقيقة وحدها كانت فكرة أن يؤلف حزب الأمة بقيادة احد رجاله ، الذى يسميه المهدى الحكومة الجديدة . غير أنه ـ مرة أخرى ـ وبما ان حزب الامة كيان طائفى شديد الارتباط ببيت المهدى ورجله الأول السيد الصادق المهدى ، فإن هذا الاخير سيكون متعاطيا بالسلطة ولو « بالتحكم عن بعد » ـ أو « الريموت كنترول ـ كما يقولون بالافرنجية » . فلئن خرج المهدى من السلطة بالباب فانه سيدير حبالها ويتعاطى بها من النافذة . إن كان الابقاء على الشرعية الديمقراطية الليبرالية هو المخرج من هذه الازمة . فالرجل وحزبه حقيقة من الحقائق المفتاحية في المجتمع والسياسة في السودان ، وذلك بغير قليل من التاكيد ، الى جانب ما يمكن أن يضاف الى الموقف من تعقيدات أخرى ماثلة . ومنها أنه ليس ثمة قاسم مشترك واحد بين الجيش السودانى ـ مثلا في مذكرته وتوجهاتها الاجمالية ، وبين ما تحلو الاشارة اليه « بمجموعة الـ ٣٨ حزبا ونقابة » . إذ المعلوم في سجل الوقائع السودانية أن قائمة الـ ٣٨ حزبا ونقابة هذه ـ إذا ما خصمنا منها الحزب الاتحادى الديمقراطى ـ سوف لايبقى منها الا « التجمع » القديم . الذى كان بينه وبين أعضاء المجلس العسكرى الانتقالى والقوات المسلحة اجمالا ما هو معلوم لدى الكافة ولايحتاج الى كبير بيان . ولفائدة الاخوة في شمال الوادى ، هو « التجمع » الذى أحرق العلم المصرى في السفارة المصرية بالخرطوم والذى دعا الى طرد سفير مصر من السودان في تظاهرة مشهورة ومعروفة . وهو أخيرا التجمع الذى يعلى من قدر ما يسمى بالجيش الشعبى لتحرير السودان خصما على القوات المسلحة السودانية

وهو بالاخير « التجمع » الذى دعا عبر منشوراته في الايام القليلة الماضية الى صيغة حكم ، ٥٠ ٪ منها لما دعاه بالقوات العسكرية ـ أى حركة قرنق والقوات المسلحة ـ و ٣٠ ٪ للقوى الحديثة وهى التجمعات النقابية والمهنية ، ثم ٢٠ ٪ للقوى الديمقراطية .. ذلك إذا لم تكن عبارة الديمقراطية هذه تعنى في دليل المعرفة اليسارية أخرابا دون أحزابا .. ! !

□ والحال هكذا فان نوافذ الطوارىء المتاحة للخروج من الازمة السياسية الراهنة في السودان ـ وعلى كثرة ما قال العرافون وقراء الكف وضاربو الرمل ـ هى : إما أن يستولى الجيش على السلطة بالكامل وذلك امر له محاذيره .. وأما أن تتوسع السلطة باتجاه « مجموعة الـ ٣٨ » فتتكرر تجربة جبهة الهيئات عقب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ ، والتى لم تستمر سوى ثلاثة شهور لاغير .. فتعود الازمة الى مربص واحد من جديد . واما ان يتم توسيع السلطة باتجاه مشاركة الحزب الاتحادى الى جانب الامة والجبهة وحلفائهما من الأحزاب الجنوبية .. وهذا ما نرجحه .

ونقول ان وصول الجيش الى السلطة في السودان أمر له محاذيره لأسباب تتعلق بالمناخ الدولى والاقليمي من جهة ، والأسباب أخرى محلية متصلة بالمزاج السودانى العام الذى طابعه عدم الاستقرار والتمرد على السلطة القائمة ـ ولاسيما العسكرية منها ـ من جهة أخرى . والذى يرصد حركة المناخ الدولى والاقليمى في عقد الثمانينيات هذا وما قبله بقليل ، يجد أنه يغلب على حكوماته طرح البزة العسكرية ومقابلة المجتمع بلباس مدنى وانعطاف كبير نحو التعددية ، وليس الشمولية الصارمة التى كانت في منطقتنا من سمات مرحلة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر .

x x x x x

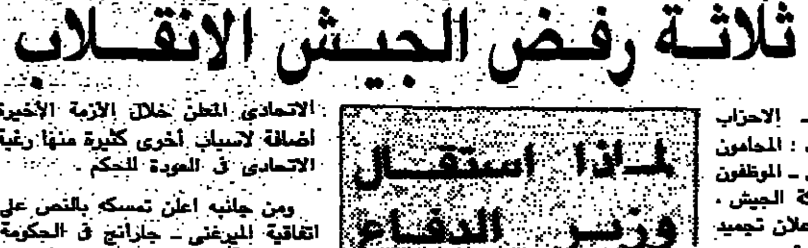
إن كل الاحتمالات في السودان واردة ولكن بدرجات متفاوتة ومتباعدة . ويبقى الاحتمال الاوفر حظا بتقديرنا ، وهو أن يصار الى سلطة عمادها الاحزاب الكبرى الثلاثة وبعض الاحزاب الجنوبية .. وليس أى شكل اخر من اشكال السلطة التى ينفرد فيها الاتحادى واليسار بحزب الأمة مع غياب تام للجبهة الاسلامية القومية . بيد أنه ـ ومع ذلك ـ فلا بأس من هامش معقول للطوارىء والمفاجآت في مناخات موسومة بالتقلب وحدة المزاج .. !

*كاتب صحفى ـ السودان

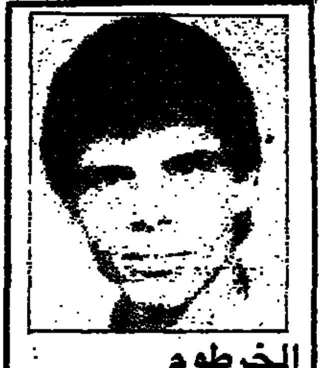


الصادق المهدى

احمد الميرغنى — مبارك الفاضل — عبدالماجد خليل — جارانج



لأسباب ثلاثة رفض الجيش الانقلاب



الخرطوم
طارق حسن

لماذا لم ينقلب الجيش مباشرة ؟ وهل ثمة معادلات جديدة تعوق انقلابه ؟

ولماذا حين تحرك الجيش بمطالب سياسية ذات طابع قومى لم تتزاوج معه الحركة المدنية المعارضة ؟ .. اى لماذا لم يصبح الوضع على شاكلة انتفاضة ابريل التى خلعت النميرى واتت بالديمقراطية الثالثة في السودان ؟

انقلاب الجيش

من ناحية انقلاب الجيش فالحقيقة انه كان يوجد نزوع من صغار الضباط (بدءا من رتبة رائد) نحوه ، وتم احتواؤه من قبل لقيادة العامة وكبار الضباط (رتبة عميد فما فوق) .

كما لايزال صغار الضباط حتى هذه الأونة يظهرون بعضا من التشدد وربما خوفا من التنكيل بهم بعد ذلك . خاصة بعدما تردد في جنبات الخرطوم عن اعداد قوائم للممنوعين من السفر تشملهم ..

موالون للمهدى

وقد ذكرت بعض الدوائر السياسية تفسيرا لهذا الاحتواء من جانب التداخل بين تركيبة القيادة العامة للجيش وكبار الضباط وبين تركيبة الحياة السياسية الطائفية والحزبية وان ذلك مرجعه ان اغلب قيادات الجيش من الانصار او على الاقل من الموالين للمهدى بصورة او بأخرى ، فالمهدى هو الذى عين الفريق أول فتحى (صاحب الانذار) والقائد العام في أكتوبر الماضى كما ان اللواء مهدى بابو نمر رئيس الاركان هو ابن عمة الصادق المهدى نفسه .

ذلك تفسير لعدم الانقلاب ، وهناك سبب ثان لعله الأرجح فالجيش لايقدر على تولى مسئوليات الحكم وامامه تجارب فاشلة سابقة في هذا المضمار ، وقد أدرك خطورة الاستيلاء على السلطة في هذه الأونة ، لأن إقدامه على هذه الخطوة قد يدخله في مواجهة دامية مع الميليشيات المسلحة والتى يقال انها تبلغ في حزب الأمة وحده حوالى ٤٠ الف شخص .

تلك الحقيقة التى تأكدت لدى الجيش والقوى السياسية عامة بعدما درج المهدى على الدفع بالميليشيات امام حركات العصيان الواسعة وكان أخرها في « ثورة السكر » ٢٩ ديسمبر الماضى بعد قرارات رفع الاسعار واقتراب حركة الاضرابات والاحتجاجات من العصيان المدنى وشل حركة الدولة ، هذه الصورة حدثت قريبا ولذا فانها ماثلة في الذاكرة ، في شوارع الخرطوم وامام اعين قادة الجيش ، ويعلم الجميع ان المهدى على استعداد للدفع بهذه الميليشيات في مواجهات اخرى وربما لاتكون قاصرة على ميليشيات حزب الأمة فقط .

ومما يؤكد هذا التفسير قيام قيادة الجيش بتقديم مذكرة اخرى سابقة على مذكرة ٢٠ فبراير الشهيرة ، الاولى كانت سرية . ولم تلق استجابة كاملة من الحكومة ولذلك اضطر الجيش الى التصريح علانية في المذكرة الثانية .

سبب ثالث

اما السبب الثالث فهو ان قيام الجيش بالاستيلاء على السلطة قد يواجه برفض مدنى شامل اعتاد عليه السودانيون وذكرى ابريل لازالت ماثلة وقريبة ، والخلاصة انه قد نشأ فيما بعد الانتفاضة السودانية واقع مقيد لحركة الجيش الانقلابية ولو الى حين ، ويدفع به الى مضمار النقض السياسى على النحو الذى ظهر به ..

بيانات متناقضة

تحرك الجيش .. وتحركت معه الازمة في السودان .. دعت له بيانات بالتأييد لمطالبه وانتقدت بيانات أخرى وخاصة الحكومة مسلكه في المطالبة العلنية وخروجه على قواعد التعامل المألوفة وطالبه المهدى بالضمانات اللازمة لعدم لجوئه لهذا المسلك او الانقلاب مرة أخرى وحمل عليه بعضا من أوجه القصور ورد عليه الجيش بمذكرة أخرى يؤكد فيها استمراره في مطالبه ، ويرفض التلويح له بالتقصير الا انه في هذه المرة الأخيرة لم يذكر شيئا عن شرط الاسبوع الذى حدده لتنفيذ المطالب الواردة في مذكرته الأولى واهمها سياسة خارجية متوازنة وتغيير الواقع المعيشى والاقتصادى ، وحل الميليشيات ، ودعم الجيش ، اما للسلام او للحرب ، وتوسيع الحكومة وكان التجاهل لشرط الاسبوع مؤشرا على تردد الجيش ..

سقوط الناصر

لم يقتصر الانتقاد للجيش على المهدى وحده بل تبعه الدكتور الترابى (الشريك الثانى في الحكومة) حيث حمل عبدالماجد خليل وزير الدفاع المستقيل مسئولية سقوط مدينة الناصر في ايدى قوات جارانج وإلى جانبه بعض من كبار قيادات الجيش واشارت بعض الدوائر القريبة من الدكتور الترابى وحزب الجبهة الاسلامية ان عبدالماجد خليل كان يعارض جلب السلاح والمعدات العسكرية من ليبيا والصين وانه ظل يماطل في الأمر حتى استقالته واتهمت موقفه بأنه جزء من مخطط اجنبى يهدف الى « تركيع » الحكومة « واستسلامها » للمتمردين والغاء المطالبة بالشريعة الاسلامية ..

سبب الاستقالة

ورددت بعض المصادر القريبة من الوزير المستقيل بان الوزير قد سافر بالفعل الى ليبيا وطالبه الليبيون بالاتفاق على عودة ٥٠ الف مسلح من اتباع حزب الأمة واشترطوا لعودتهم الحاقهم بالقوات المسلحة السودانية فوافق الوزير ثم طالبوه بأن يكونوا هم القوة المخصصة لحماية العاصمة الخرطوم ، وهو مارفضه الوزير وقطع لهذا السبب مباحثاته في ليبيا عائدا لبلاده ، غير ان مصدرا سياسيا عالى المستوى رفض ذكر اسمه « للشعب » قال « ان فشل زيارة عبد الماجد الاخيرة الى ليبيا كانت بسبب الضغط الليبى لانجاز مشروع الوحدة مع السودان ، وان ليبيا لم تعد تجد مبررا لعدم اتمامها بعد خروج الاتحادى من الحكم » ..

ويذكر ان الوزير عبدالماجد كان قد اشترط على المهدى بعد انسحاب الاتحادى من الحكم عدم تعيين وزراء الجبهة في وزارات الاتحادى الشاغرة وتركها لشخصيات غير حزبية وطالب بتطبيق الأمر نفسه على وزارة الداخلية فلم يستجب المهدى وعين وزراء الجبهة في وزارات الاتحادى وعين مبارك الفاضل احد قيادات حزب الامة في منصب وزير الداخلية وتفاقم الوضع بين الوزير والمهدى من ناحية وبينه وبين الجبهة من ناحية أخرى مما ادى الى استقالته والتزم بيته اسبوعا بعدها لايذهب الى مكتبه وتخلل ذلك عقده اجتماعا مع قيادات الجيش أوضح فيه اسرار ونتائج زياراته لكل من العراق والأردن وليبيا وحقيقة مواقفه مع كل من المهدى والجبهة الاسلامية . وهو الاجتماع الذى كان سببا في قيام الجيش بتقديم مذكرته الاولى ثم الثانية ..

وتعقد الوضع بالصورة التى يرفض فيها بتشدد الدكتور الترابى اجراء الاتصالات مع الجيش لبحث ومناقشة القضايا السياسية باعتبار الجيش هيئة تقتصر مهمتها على النواحى العسكرية حيث تشير معلومات « الشعب » في الخرطوم الى ان الجيش يرفض في الآونة الحالية استمرار المهدى كرئيس للوزراء بعد قيام المهدى بالرد على مذكرة الجيش وتلويحه له بالتقصير ..

تفتيش دقيق

وفي الوقت نفسه رصدت « الشعب » في جولتها على مداخل ومخارج العاصمة السودانية الخرطوم قيام الجيش ليلا بالتفتيش الدقيق .. الأمر الذى فسره مصدر عسكرى عال بقوله « حتى لاتتسلل الميليشيات الى داخل العاصمة وينفجر الموقف ، وحتى لايستغل اى متآمر فرصة الأوضاع القائمة » في حين تقوم قوات الشرطة داخل المدينة كما لاحظت « الشعب » تشديد قوات الشرطة ودوريات التفتيش والحراسة على القادمين لمنطقة أم درمان والتى يسكنها الصادق المهدى عشية يوم الاحد الماضى المحدد لاعلان المهدى لاستقالته ..

الحركة المدنية والجيش

تلك هى الاجابات التى تتور في الخرطوم حول اسباب عدم قيام الجيش بالانقلاب ، لكن احدا لم يجب لماذا لم تتزاوج الحركة المدنية ممثلة في احزاب الاتحادى ـ الشيوعى ـ الاحزاب اليسارية الصغيرة والنقابات : المحامون ـ المهندسون ـ اتحاد العمال ـ الموظفون ـ اتحاد المزارعين مع حركة الجيش ، ولم اصبح الوضع اشبه باعلان تجميد الأزمة لحين اشعار آخر » ؟

ورغم ان احدا لم يجب .. فاننا قد رصدنا عددا من الحقائق هناك .. اولى هذه الحقائق ان الحركة المدنية المعارضة في احتجاجها اضعف بكثير من حركتها في ٨٨/١٢/٢٩ الماضى . ففى الحركة الماضية استطاعت شل المرافق الحيوية في البلاد مياه وكهرباء واضطرت معها الحكومة امام أضراب الاذاعة تشغيلها بايدى مهندسين من جانبها لالقاء بيان الرجوع عن الاسعار واعفاء الاتحادى من الحكم ، كما اضطرت الحكومة لاستخدام الميليشيات الحزبية المسلحة في مواجهة المظاهرات العارمة التى كانت تهدد بسقوط الحكم أنذاك ..

تقييد الديموقراطية

ويرجع هذا التباين رغم فارق الوقت البسيط (مايقرب من ٤ أشهر) الى خشية الحركة المدنية المعارضة من الجيش وأنه قد يلجأ لتقييد الديمقراطية الحالية وكسرها باقامة حكومة عسكرية ، ولذا فان الجميع .. نقابات واحزابا طالب الجيش باعلان التمسك والحفاظ على الديمقراطية ، كما طالب الحزب الشيوعى بتقنين اوضاع الجيش في السياسة ..

كما كانت مطالبة الاحزاب والنقابات بدعم الجيش وقدراته في احد اسبابها الرئيسية من اجل تسكين الأزمة داخل صفوف الجيش ، وبعض منها على الناحية الاخرى اقترح دخول الجيش في الحكومة لاحتوائه .

وفي الاجتماع الذى عقده رئيس مجلس رأس الدولة (أحمد الميرغنى) مع الفريق فتحى القائد العام للقوات المسلحة ، ومع الصادق المهدى رئيس الوزراء يوم الخميس الماضى تم عرض مايقرب من ٤ وزارات على الجيش .. رفضت من جانب قيادة الجيش حتى لايثار ان تحركها كان يقصد المناصب ، وطالب الجيش في هذا الاجتماع بأن تتولى شخصية عسكرية وزارة الدفاع وشخصية من البوليس وزارة الداخلية ..

رفض عبد الماجد

هذا وقد رددت بعض دوائر احد احزاب المعارضة الكبرى اسمه عبدالماجد خليل للعودة مرة اخرى لمنصب وزير الدفاع ، الا ان هذا العرض يقابل برفض شديد من جانب كل من حزبى الأمة والجبهة الاسلامية ..

استبعد دخول الجيش بوزارات في الحكومة مرحليا على الأقل . غير ان البحث لايزال جاريا عن صيغة تناسب الوضع الجديد لتحرك الجيش . في حين يحاول الجيش المحافظة على سياق تحركه ، وقام بمنع الاتصال مع اى من الاحزاب او النقابات مع قصر اتصالاته بمجلس رأس الدولة عبر ممثلين معتمدين (لديس البنا ، و (باسيفيكو لادو) والحكومة السودانية .

توسيع قاعدة الحكم

ورغم مطالبة الاحزاب خارج الحكومة والنقابات للجيش باعلان التمسك والحفاظ على الديمقراطية الا انها جميعا قد حاولت الاستفادة من موقفه تجاه الضغط على الحكومة القائمة والمكونة من حزبى الامة والجبهة وبعض احزاب الجنوب . خاصة انه تؤيد موقفه في توسيع قاعدة الحكم ..

وهناك اختلافات في تصورات الحكم القادم . فالاتحادى يطالب بحكومة تضم الاحزاب خارج وداخل الجمعية الى جانب النقابات .. والشيوعيون ينادون بمؤتمر وطنى وحكومة انقاذ ومعهم في ذلك اليساريون من الاحزاب الصغيرة (الناصرى ـ البعث) ..

في حين قال الدكتور الترابى الأمين العام للجبهة الاسلامية ان الجبهة ترفض مبدأ اشراك الاتحادات والنقابات لانها غير مؤهلة وغير مفوضة من القاعدة الشعبية في الانتخابات العامة الماضية ..

واضاف « ان تلك النقابات والاتحادات لديها انتماءات حزبية معينة ، وان الاحزاب التى تنتمى اليها تريد استغلال مواقعها النقابية لخدمة مصالحها الحزبية » ..

وقال نائبة في الجبهة الاسلامية على عثمان طه : اننا نتفق مع مبدأ توسيع دائرة المشاركة . غير انه تساءل في جلسة الجمعية التأسيسية (البرلمان) المنعقدة يوم الخميس الماضى ..

عما إذا كانت الحاجة الآن إلى معادلة حكم تضم اشتاتا مختلفة او لن تجمع قناعات سياسية بعينها تلتقى حول برنامج محدد وقال « لن هذا الأخير هو ما يجب ان يكون ، وأوضح ان حكومة الانقاذ الوطنى ومهما كانت مسمياتها فإن حزبه يقترح ان يكون من برنامجها تطبيق الشريعة الاسلامية ، والمح في لقاء خاص معه إلى أن الجبهة قد تتجاوز عن شرط المدة الزمنية لتطبيق الشريعة في مثل هذه الحكومة ووضح ان خطابه في هذا الشأن موجه للحزب الاتحادى بشكل أساسى ، الأمر الذى أعلنه الدكتور الترابى صراحة حين قال « ان صيغة

وفاق جديد بين الاحزاب الثلاثة والجنوبيين الوطنيين اقرب الصيغ لانقاذنا من الغرق » .

وفي توضيح تال رفضت الجبهة الاشتراك مع الحزب الشيوعى والنقابات في حكومة واحدة .

الاتحادى من جانبه يحاول العودة إلى الحكم وبقوة ، ولذا كان خطاب زعيم معارضته البرلمانية الشريف الهندى مادنا في الجمعية التأسيسية وهو يرد على بيان المهدى بشأن مذكرة القوات المسلحة وهو يعتمد في ذلك على ضغط النقابات التى يتبعه بعض منها كاتحاد المزارعين واتحاد العمال واتحاد العمل .

وبعد أن جرت خلال الفترة الماضية بينه وبين الأمة مواجهة عنيفة حاول فيها حزب الأمة توجيه ضربة اليه عبر قواعده التجارية ، فمعلوم أن الاتحادى يمثل قوة تجارية كبيرة داخل السودان ولأن معظم تجارة السودان مع الخارج وبخاصة مع مصر يقوم بها تجار الحزب الاتحادى ، وكان ذلك جزءا من قصة إلغاء التعامل السودانى مع شركة النصر للتصدير والاستيراد المصرية فيما يخفض بتنفيذ البروتوكول السودانى ـ حيث قام مبارك الفاضل وزير التجارة السودانى سابقا قبل قرار الغاء التعامل باستبدال تجار الاتحادى بتجار من الامة أو على الاقل من الموالين له ، مما اشعر الحزب الاتحادى بخطورة تركة لمقاعد الحكم خاصة ان تجاره يلعبون دورا هاما في تمويله خلال الفترة الأخيرة .

ربما كان ذلك سببا أساسيا في هدوء الاتحادى المعلن خلال الأزمة الأخيرة اضافة لاسباب أخرى كثيرة منها رغبة الاتحادى في العودة للحكم .

ومن جانبه اعلن تمسكه بالنص على اتفاقية الميرغنى ـ جارانج في الحكومة الجديدة ، وهو الأمر الذى رفضته الجبهة الإسلامية .. وقال الدكتور الترابى « انها لم تكن فرصة للسلام كما يزعم البعض ، وكانت ذريعة لاحتلال مواقع من داخل البلاد كما يحدث اليوم اضافة لمواقع دبلوماسية » .

وأضاف « ان هذه المبادرة التى اعلن الرئيس المصرى حسنى مبارك أن مصر تقف وراءها استبقت المفاوضات والمؤتمر الدستورى واستسلمت لشروط متعلقة بقضايا خلافية ، انها غير مقبولة لدينا في جانبها المتصل بهذه الشروط ..

واستطرد قائلا « انها ذريعة ذكية من التمرد لاحداث الربكة في السودان » .

أما المهدى وحزب الأمة فقد توصل لصيغة مع حزب الاتحادى وبقية القوى المساندة لحركته بشأن الاتفاقية وذلك بعد الاجتماع الذى دعا اليه رئيس مجلس رأس الدولة السودانى وحضره الصادق المهدى حيث تم قبول الدعوة الفورية للمؤتمر الدستورى المزمع عقده لحل مشاكل السودان . كما نادت به اتفاقية الميرغنى ـ جارانج الموقعة باديس ابابا العام الماضى ، وأصر حزب الأمة على اضافة كلمة « مع ايضاحاتها » في نهاية الصيغة المذكورة ، وهى اشارة الى تحفظات الأمة على الاتفاقية .

وبالطبع فإن الحزب الاتحادى قد حاول الاستفادة من تصريحات الرئيس حسنى مبارك حول العلاقة المصرية ـ السودانية تجاه دفع مواقعه ناحية العودة للحكم متهما الحكومة المكونة من الجبهة والأمة بالانحياز ، وبفرض العزلة على السودان . ومبينا ان عودته للحكم هى بمثابة السبيل لعودة التوازن في العلاقات الخارجية للسودان وبخاصة مع مصر والدول العربية . إلا ان التصريحات المصرية المذكورة كانت مثار استياء العديد هنا ، كما كانت مفاجأة للكثيرين من ساسة السودان .

خفايا الأزمة في العلاقات المصرية ـ السودانية

تقرير اخبارى .. محمود بكرى

التأزم الذى طرأ على مسار العلاقات المصرية ـ السودانية لم يكن وليد التطورات التى يشهدها السودان حاليا ، حيث ان ازمة كامنة تخيم على تلك العلاقات منذ أمد بعيد ، وتبدو مسبباتها الأساسية في الرفض المصرى للدعاوى المتعددة للصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى طالبا العون والمدد العسكرى من الحكومة المصرية لمواجهة قوى التمرد في الجنوب السودانى خاصة بعد ان اشتد عود قوات التمرد بعد حصولها على معدات عسكرية متقدمة ، وراحت تستولى على المزيد من الاراضى التى يسيطر عليها الجيش السودانى النظامى .

وإذا كانت مصر قد قابلت كافة مطالب المهدى بشىء من التحفظ ، إلا انها لم ترفض كلية المطالب السودانية بشأن امداد السودان ببعض المعدات ولكن بشكل محدود ، حيث ترفض مصر التدخل بشكل مباشر في الاحداث الدائرة في الجنوب السودانى .

من منطلق ان ما تشهده السودان شأن داخلى ، لا يجب ان تتورط فيه قوى خارجية لأن تدخل مصر قد يدفع باثيوبيا للتدخل الى جانب قوات التمرد ، الأمر الذى قد يفضى الى مواجهة عسكرية تتخذ من السودان مسرحا لها ، مما سيعرض الأمن في جنوب السودان ومنطقة القرن الافريقى لمخاطر محدقة ، مما يترتب عليه تهديد الأمن المصرى من جهة الجنوب بشكل مباشر .

وعلى ذلك بادرت مصر باجراء اتصالاتها مع كافة اطراف النزاع الدائر في السودان سعيا وراء ايجاد حل واقعى يخرج السودان من حالة الفوضى وعدم الاستقرار التى يعيش اسيرا لها منذ عدة سنوات ـ وفي هذا الخضم وعبر اتصالاتها مع المتمردين من خلال الكنيسة المصرية التى تربطها بشعب جنوب السودان وشائج قوية ، وبالاتصال المباشر مع اثيوبيا ، وبالنظر للصلة الوثيقة التى تربط مصر بالحزب الاتحادى الديمقراطى تم التوصل لاتفاق السلام بين العقيد جون جارنج قائد قوى التمرد والسيد محمد عثمان الميرغنى رئيس الحزب الاتحادى وذلك قبيل نهاية العام الماضى ، وازاء تحفظ بعض القوى السودانية لم يجد اتفاق السلام طريقه للتنفيذ ، حيث فشل الفرقاء في الاتفاق على عقد المؤتمر الدستورى لاقراره .

تلك التطورات التى ادت الى انسحاب الحزب الاتحادى الديمقراطى من الائتلاف الحاكم في السودان ، اثرت بدورها على مجمل الاوضاع في السودان ، فاضعفت حالة التناحر بين القوى السودانية المختلفة من قوة الجيش السودانى ، الذى انسحب من عدة مدن تمكنت قوات التمرد في الجنوب من السيطرة عليها .. مما حدا بالصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى الى وضع خطة عسكرية للقضاء على معاقل قوات التمرد ، إعتمد فيها بشكل اساسى على الاستعانة ببعض وحدات الجيش المصرى ومشاركة الطيارين المصريين ، وعبر الدعم العسكرى المصرى فما ينهى مشكلة الجنوب تماما .. بيد ان مصر قابلت المطالب السودانية في هذا الشأن بالرفض ، الا انها ابدت استعدادها لامداد الجيش السودانى ببعض المساعدات العسكرية التى تسمح له بالحفاظ على أمن الحكومة والشعب السودانى ، كما بعث الرئيس المصرى حسنى مبارك برسالة عاجلة للصادق المهدى رئيس الوزراء وذلك اثناء وجود الرئيس المصرى في طوكيو وقبيل توجهه للكويت ، اشار فيها الى ضرورة الحفاظ على وحدة القوى السودانية ، وابدى فيها استعداد مصر للمساهمة في حل الأزمة المستحكمة بين القوى السياسية في السودان .

وازاء الرفض المصرى لمطالب المهدى عقد رئيس الوزراء السودانى اجتماعا لمجلس الوزراء قبيل البيان الذى اعلنه مؤخرا طلب فيه توقف تحديد اطر العلاقة المصرية ـ السودانية من خلال ميثاق الاخاء ، كما طلب بوقف أعمال اللجان المشتركة بين البلدين ، غير ان العديد من أعضاء مجلس الوزراء السودانى قابلوا ذلك بالرفض .

وفي تلك الاثناء جاءت تصريحات الرئيس المصرى حسنى مبارك في مطار القاهرة لدى عودته من الكويت ، والتى انتقد فيها رئيس الوزراء السودانى بشدة ردا على بيان المهدى الذى اتهم فيه مصر برفض تقديم المساعدات اللازمة للسودان لاحتواء الموقف العسكرى في الجنوب وهى التصريحات التى ادت بالمقابل لالغاء الزيارة التى كان مقررا ان يقوم بها الصادق المهدى رئيس الوزراء للقاهرة في الرابع من مارس الحالى .

وعلى الرغم من التأزم الذى طرأ على علاقات البلدين الشقيقين الا ان الجانبين ابديا الرغبة في احتواء تلك الأزمة ، حيث اصدر الرئيس مبارك قرارا بتشكيل لجنة خاصة تتكون من بعض مستشاريه ووكلاء في وزارة الخارجية المصرية لمتابعة الموقف في السودان لمنع اية تهديدات اجنبية تسعى للاضرار بالامن السودانى والامن المشترك بين البلدين ، وعقد احمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة اجتماعا لبعض قيادات القوى السياسية السودانية تم فيه تدارس الموقف بعد تصاعد حدة الأزمة مع مصر ، واتفق الجميع على ضرورة العمل بكل السبل لانهاء تلك الأزمة في أقرب فترة ممكنة .



د. حسن الترابى

اختار المهدى من جانبه عدم التعليق وحين سئل قال « لا أعلق ، ولكنى طلبت نشر التصريحات المذكورة بالسودان تعميما للفائدة » .

كان يمكن لأمر التصريحات المذكورة ان تحتوى اثارها سريعا ، فلولا التضخيم في احداث السودان الاخيرة الذى قامت به بعض الصحف المصرية وبخاصة الأهرام ، ورأى البعض هنا ان الأهرام يعكس وجهة نظر رسمية ، وتم الربط بين تصريحات الرئيس وما نشره الأهرام في اطار واحد ، مما دفع البعض في السودان الى القول « ان نظام الحكم في مصر يريد ان يدفع اتجاه الاحداث في السودان الى وجهة تخدم اهداف مصر في السودان .. ولن العقلية الرسمية المصرية لا ترغب في التعامل مع مفهوم خصوصية العلاقة المصرية السودانية المتميزة على اساس الواقع الذى يريده الشعب السودانى القائم على مبدأ « وحدة المصالح » ، وليس تبادل المصالح وان ذلك يؤدى دائما لفقدان مصر في السودان الكثيرين من الحريصين على تنمية وتطوير العلاقات المصرية السودانية المتميزة .

وذكر البعض في السياق نفسه من ان السخط الشعبى السودانى على مثل هذه المواقف ، قد وصل في بعض الاحيان الى حرق العلم المصرى في قلب الخرطوم

ونتيجة لذلك تم الغاء زيارة المهدى للقاهرة المقرر لها ٦ مارس الماضى ، ودخلت العلاقات في أزمة جديدة ، واتهم البعض نتيجة لذلك القيادة المصرية بانها وراء الاحداث المؤخرة بالسودان ، والحقيقة ان بعض مما نشرته الصحافة المصرية عن الاحداث الاخيرة ، وبخاصة مانشره الأهرام ، كان مبالغا فيه ، وعكس خطأ في تقدير الأمور الجارية هنالك ، وكان سببا في اضافة المزيد من التعقيد للأزمة ، وساعد كثيرا في انتشار الشائعات حول حقيقة الموقف المصرى .

إن التفاعلات والتصريحات حول الموقف المصرى لا تزال مستمرة ، ولا تزال تضيف جديدا للأزمة القائمة حيث قال الدكتور الترابى شأن التصريحات : انها تعنى في العرف الدبلوماسى رفض زيارة رئيس الوزراء ورفضا لميثاق الاخاء . واضاف مجددا « ان مصر التزمت بالفعل جانب الجهاد في حرب الجنوب .... لانها تستقبل جون جارانج كما تستقبل الصادق المهدى رئيس الوزراء . انتهت تصريحات الدكتور الترابى لكن الأزمة لم تنته بعد وتحتاج الى المزيد من بذل الجهد الدبلوماسى والشعبى لاعادة الثقة التى اهتزت بين قيادات البلدين .

وفي تطور جديد اعلن الصادق المهدى عن عدوله عن تقديم استقالته والبدء في تشكيل حكومة موسعة جديدة .

وصرح في مؤتمره الصحفى بالخرطوم يوم الاحد الماضى ، ان من بين الاجراءات والاصلاحات التى ستقوم بها الحكومة الجديدة توسيع مجلس الدفاع بحيث يشمل من العسكريين رئيس ونواب هيئة الاركان بالاضافة الى القائد العام للقوات المسلحة وقادة الاسلحة الثلاثة : المشاة والبحرية والطيران .

واضاف المهدى : ان ما جعله يستمر كرئيس للوزراء هو ان القوات المسلحة قد ابلغته واكدت له من خلال مذكرة بعثت بها الى مجلس رأس الدولة يوم السبت الماضى التزامها بالشرعية الدستورية .

ومؤسساتها كما ان النقابات والاتحادات النقابية قد اكدت حرصها ايضا على وحدة الجبهة الداخلية .

وبقى السؤال حول شكل الحكومة الجديدة واحزابها حيث لايزال الموقف غامضا . فالجبهة الاسلامية لم تشترك في توقيع برنامج السلام الوطنى الذى تم الاتفاق عليه بين كل الاحزاب والنقابات السودانية بحضور رئيس مجلس رأس الدولة . وتضمن سبع نقاط حول الديمقراطية والاقتصاد والدفاع والسلام ، ولم يتضمن بندا حول قضية الشريعة ، وهو ماجعل البعض يقول باستبعاد الجبهة من الحكومة القائمة ، الا ان احدا لايستطيع تأكيد ذلك حتى الآن . وحيث ان اقرب الاحتمالات القائمة ، هو العود لتشكيل الحكومة الثلاثية من الجبهة والامة والاتحادى مع بعض التعديلات التى تفرض التوازن مع بقية الاطراف السودانية الاخرى . وهكذا قد تجد الأزمة السودانية سبيلا لاحتوائها ، أو على الاصح تجميدها لحين اشعار اخر ....

اذا كان الاستاذ الكبير محمد متولى عوض يحيى فى هذه الكلمة المرحوم الاستاذ احمد حسين فى مناسبة يوم مولده . فان « الشعب » تنتهز الفرصة لكى تحيى بدورها الجهاد الطويل للاستاذ محمد متولى عوض . مد الله فى عمره ، ونفعنا بعلمه وإرشاده .

٨ مارس ميلاد احمد حسين أو الأمـــة الانســانية

بقلم محمد متولى عوض

كلما مرت ذكرى ميلاد احمد حسين على عارفى فضله عليهم وعلى تاريخ بلادهم بقى اثرها متفردا محفورا فى الذاكرة .. ليس ذاكرة الافراد فحسب ، ولكنها ذاكرة التاريخ فلن تمحو الايام ولا العصور هذه الذكرى بإذن الله . وكالصورة الفنية الرائعة كلما ابتعدت عنها تجلت روعتها وخلبت العين بجمالها وككل معدن اصيل يزيد لمعانا واصالة كلما مرت عليه العصور .

الم تر الى الرسالات الجامعية للماجستير والدكتوراه العديدة المواضيع التى الفت عن أستاذنا ومعلمنا احمد حسين ، فرسالة عن اثره فى صحافة العصر وماذا أحدث فيها من تغيير تركت اثارها عليها

فماذا ترك احمد حسين لينفع الناس .. ترك السيرة الذاتية العطرة لشخصه ولصحبه ولحوارييه من امثال مصطفى الوكيل وفتحى رضوان وابراهيم شكرى والمجاهدين الصادقين الموفين بالعهد والباقين على المبدأ

على الدرب يسيرون وكم من الجنود المجهولين فى حركة مصر الفتاة من الشهداء الذين ذهبوا ضحية الغدر والجبروت والظلم وهم راضون يهتفون (عجلت اليك رب لترضى) حريصون على احدى الحسنيين الشهادة او النصر وقد اختار الله لهم احسن الحسنيين وهى الشهادة .

ترك حركة نابضة بالحيوية والنضارة تتجدد مع الأيام حتى ان من لم ينخرط فى صفوفها يدعى بنوتها وانعم بها من بنوة لأب يشرف كل منتسب اليه .

ترك خمسة وثلاثين مؤلفا كلها تعتبر مصادر للمعرفة الحقة المستنيرة جزاه الله عنا خير الجزاء .

وكتاب ايمانى باكورة كتبه تنبىء بمستقبل مؤمن مستنير .

والطاقة الانسانية وصفه العقاد بانه اعظم مؤلفات العصر وكتب فى كل مناحى الثقافة وحقولها وحدائقها . فكتب للمرأة والزواج والمال والعلم والحرب . تعمق فى كل موضوع فى كتاب وعندما تقرأ احداها تتصور انه تخصص فى موضوعه اما كتابه الايمان والاسلام والذى كتبه وهو سجين على هامش المصحف الوحيد المسموح به فى سجنه فهو الدرة الناصعة التى تنبىء عن فهم عميق للايمان منذ اول الخليقة حتى انتهى الى ان الدين عند الله الاسلام .

من سار مع احمد حسين فى دعوته يراه ينتقل من مرحلة الى اخرى فى تطور طبيعى وسلاسة ويسر فبدأ يغرس الأمل فى النفوس لتحيا وان اليأس يقتل الناس اكثر من الظلم والفقر والمرض لقد احيا فى نفوس الشباب الأمل والحماس وحارب جهاد الباشوات فى الصالونات والخطب فى المناسبات وانشأ حركة غير مسبوقة من القوة والجرأة والبأس الشديد ولم يخش فى الحق لومة لائم ولاخاف من اكبر قوة حتى كانت سنة ١٩٣٥ وكانت ثورة الشباب التى سقط فيها شهداء مصر الفتاة الجراحى ومرسى وابراهيم شكرى وهنا احس الباشوات خطر الشباب فتكونت جبهة ولكن خاب الفال فيهم وكانت معاهدة سنة ٣٦ فى زمانها تشبه كامب ديفيد فى ايامنا فظل احمد حسين يحاربها وحده ويعريه فقط واكرر فقط حتى اسقطها سنة ٥٢ تحت ضغط الشعب الذى امن بالجهاد حتى كانت جريمة الملك والاستعمار بحرق القاهرة وارادوا ان يتخلصوا من احمد حسين ولكن الله يدافع عن الذين امنوا فخلع الملك وانهزم الاستعمار وخرج احمد حسين اقوى مما كان دعا الى الوحدة العربية بنظام الولايات العربية المتحدة وقد اسهمت دعوته فى خلق الجامعة العربية .

كان الاسلام من أول يوم هو وسيلة احمد حسين وغايته وفى اول قيام حركة مصر الفتاة القى ثلاث محاضرات فى ثلاثة شهور متوالية ديسمبر سنة ٣٣ ويناير وفبراير سنة ٣٤ يشرح فيها دعوته وماهية وطبيعة حركته جهادنا الدينى بين ان الاسلام فيه حل لكل مشاكلنا وكأنه يقرأ الغيب حتى يأتى بعد ٥٥ سنة ليعلن حزب العمل وهو امتداد لحركة مصر الفتاة ان (الاسلام هو الحل) وان شعار اخر المؤتمرات حلول المشاكل من منظور اسلامى .

ثم محاضرة ثانية بعنوان (غايتنا الدينية) ويلخصها ان الوسيلة يجب ان تكون شريفة كالغاية تماما فالوسيلة هى الاسلام والغاية هى الاسلام مخالفا بذلك مبادىء حضارة الغرب التى تجعل الغاية تبرر الوسيلة كما رسمها مكيا فيللى .

وفى المحاضرة الثالثة رسالة الازهر دعا بان يكون التعليم العلم كالتعليم فى الازهر من اخلاق ضرورية دراسة شريعة الله عقيدة وعبادة ومعاملات فى المدارس كما ان الازهر رسالة الازهر ان يجاهد حتى يتحقق هذا الهدف .

هذا هو احمد حسين وحركة مصر الفتاة من اول يوم نادى الناس ان يدخلوا فى حركته على هذا الاساس فجاء اناس كثيرون وخرج كثيرون وبقى على الدرب من اراد الله له حسن ثواب الدنيا بالخلق الحسن والسلوك المستقيم وحسن ثواب الآخرة برضاء الله عنهم ومكافاتهم ان شاء الله بحسن المآب والمصير .

وكان الحج موسمه كل عام ليبشر بدعوته فماترك موسما لم يذهب فيه للحج داعيا ومتعرفا لرفاقه المجاهدين فى سبيل الاسلام ولم يمنعه من ذلك الا السجن اودواعى الجهاد الملحة فى مصر فتعرف على النخبة من جميع الاقطار الاسلامية ورحلاته منشورة ومذكورة فى كتبه فى السودان والاراضى المقدسة والبلاد العربية وأوروبا وامريكا داعيا ومبشرا بمبادئه ودعوته .

وفى اواخر حياته الزكية الثرية الغنية افاء الله عليه من نوره فالف كتابه (الأمة الانسانية) فالاسلام يدعو للعالمية ولذلك توج جهاده بالدعوة للامة الاسلامية يوم ان ينتشر العدل الالهى وتعم رسالة السلام الأرض كلها وتسود المحبة قلوب الناس وكان يتمثل فى دعوته بالآية الشريفة (ان الدين عند الله الاسلام) و(ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وكان لايفتأ يبشر بهذه الامة ولقد اقامها فى نفسه فلم تعرف عليه حقدا على احد من الناس مهما اختلفوا دينا أو جنسا او لونا أو عنصرا بل كان يفيض حبا للناس كلها على الجماد والنبات والحيوان والانسان بل اتخذ من الناس اسرته وكان اولى ان يكون الكتاب (الاسرة الانسانية) لانه فعلا كان هكذا واشهد الله على ما اقول الذين زاملوه وعرفوه حتى اخر ايام حياته .

□ فليعلم الذين يتعجبون من حبنا له ولأسرته ولرفيقة جهاده امنا الحنون الرؤوم الذى يحس كل من دخل بيته انه امن كانه وسط اسرته وبين أهله بل ارفق واحب من ذويه ولقد تشربت وتشربوا هذه الروح العظيمة التى خلقها لهم فهو والحمد لله لم يخلف لهم عقارا ولاأموالا ولكن خلف لهم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يقول (خير مايخلف الوالد لولده ثلاث الاسم الحسن والخلق الحسن والذكر الحسن) ونشهد امام الله وامام الناس انهم هكذا احسن الاسماء واحسن الاخلاق وينتسبون لأفضل الآباء .

□□□□□□□□□□□□□□□□□

تم يوم الجمعة الماضى نقل رفات الشهيد المجاهد مصطفى الوكيل من مقبرة المجاورين بحى الدراسة الى مقابر البساتين . الدكتور مصطفى الوكيل كان نائبا لرئيس حزب مصر الفتاة .. ولم يتقاعد لحظة عن الجهاد وحتى لاقى ربه .. وقد رافق الجثمان الاستاذ ابراهيم شكرى والدكتور حلمى مراد ولفيف من قيادات الحزب .. رحم الله شهيدنا العظيم وأسكنه فسيح جناته .

البطـــل الشــــهيد الدكتور مصطفى الوكيل

بقلم عثمان شما

يحضرنى واقعة العالم الشهير « البرت اينشتين » حين دعى يوما ليلقى محاضرة على مجموعة من العلماء والافذاذ المتخصصين وبعد الانتهاء من محاضرته « زرعوا الطريق الذى مشى فيه بالورود والرياحين وجعلوا منه حديقة كتبوا عليها « هنا مشى اينشتين » تكريما له ولعلمه وتعظيما للعلم فى شخصه .

وحياة الدكتور مصطفى صورة فذة من آيات البطولة وعلامة بارزة فى حياة الوطنيين الخالدين : وآية عظمة الشهيد مصطفى الوكيل نبوغه وعلمه الفذ فقد استطاع ان ينجز الدكتوراه فى لندن فى نصف المدة المقررة بمرتبة الشرف . عن تغذية الارض المغناطيسية ، وخلال دراسته فى انجلترا استطاع ان يكافح ويعمل فى سبيل الله ومن اجل حرية مصر ضد الاحتلال البريطانى وعندما علم ان حكومة مصر فى ذلك الوقت تتفاوض مع الاستعمار وتم عقد معاهدة ١٩٣٦ م انطلق يهاجمها حتى سماها معاهدة الخزى والعار مما سبب قطع بعثته وعاد الى مصر ليواصل مسيرة الكفاح والنضال الوطنى من اجل مصر ورفعتها لقد نبض قلب مصر يوم ٢٨ ـ ٥ ـ ١٩٥٤ م حيث شيعت جنازته بعد ان احضر جثمانه الطاهر من المانيا وكان على راسها رفاق كفاحه وتلاميذه من الوطنيين الاحرار ورجال ثورة يوليو ١٩٥٢ م نذكر منهم رئيس الجمهورية محمد نجيب وجمال عبد الناصر ومفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى وفتحى رضوان وعبد القادر مختار ونور الدين طراف وابراهيم شكرى الشهيد الحى واحمد الشرباصى رحمه الله وآخرين وفى ذلك الوقت طالب الاستاذ ـ احمد الشرباصى سماحة مفتى فلسطين وفتحى رضوان الصديق الحميم للشهيد ان يورثا سيرة الفقيد وجهاده ووطنيته لتدرس لتلاميذ المدارس كمثل اعلى للتضحية والفداء من اجل الوطن كبقية الزعماء البارزين .

كان مصطفى الوكيل نائبا لرئيس حزب مصر الفتاة استشهد فى مدينة برلين فى شهر مارس ١٩٤٥ م لرفضه القرار من مدينة برلين مع الذين فروا منها ايام

(البقية ص ٨)



الأصابـــع الخفيـــة

عن اسرار المنظمات والجمعيات التى تعمل تحت ستار الخير .. صدر هذا الأسبوع الكتاب السادس فى سلسلة الكتب التى تفرد بموضوعها فى المكتبة الثقافية والاسلامية ، ابو اسلام احمد عبدالله » .. لكشف خفايا تغلغل محافل الماسونية الهدامة فى بلاد المسلمين .. من خلال اندية روتارى وليونز والسكرتيرات واللنحاسين والنور والامل وسيدات مصر وتنشيط السياحة . وما يسمى بتضامن المرأة العربية وغيرهم ..

صدر للكاتب قبل ذلك « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » و « الروتارى فى قفص الاتهام » ، « المثلث ٣٥٢ » ، « حقيقة الروتارى فى مصر » ، « شرخ فى جدار الروتارى » .

□□

الاقتصاد الاسلامى

ضمن مشروع احياء تراث الاقتصاد الاسلامى صدر للدكتور محمد عمارة كتاب « الاموال » لابى عبيد القاسم بن سلام امام الحديث والفقه واللغة ، الذى عاش فى القرن الثالث الهجرى ويحوى احاديث فقه الاموال فى الاسلام ويعتبر اول مرجع فى الاقتصاد الاسلامى ومن اهم المراجع فى الاموال والخراج والعلاقات الدولية فى الاسلام ، د . محمد عمارة حقق الكتاب واعد دراسة فى مقدمته .

« قطاع » الانتاج الدرامى عبء مالى رهيب بغير مبرر ؟ !

بقلم السيد الغضبان

قطاع « الانتاج الدرامى » الذى اعلن وزير الاعلام عن انشائه ضمن قطاعات اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، يحتاج لمناقشة موضوعية لنرى ان كانت هناك ضرورة لانشاء مثل هذا القطاع اصلا ؟ ! !

ونبدأ بالتساؤل الطبيعى فى مثل هذه الظروف .. ماذا يضيف انشاء مثل هذا القطاع ؟ ! وهل انشاء « قطاع » هو الحل السحرى الذى سيرتفع بمستوى الانتاج الدرامى فى التليفزيون ؟ ! !

● اسباب ازمة انتاج الدراما ؟ ●

الإجابة السليمة تحتاج الى استكشاف اسباب تعثر الانتاج الدرامى فى التليفزيون .. ونستطيع ان نحدد الاسباب الرئيسية فى عدة نقاط اهمها : ـ

١ ـ ندرة مؤلفى الدراما الجيدين .. وهؤلاء المؤلفون عملة نادرة يتكاثر عليها الطلب من جهات عديدة كشركات الانتاج الخاص التى تدفع لهم بسخاء ، ومنتجى الافلام السينمائية ومحطات التليفزيون بالبلاد العربية ...

٢ ـ الحالة السيئة للتجهيزات الفنية فى الاستديوهات المخصصة لانتاج الدراما ..

٣ ـ تعاقد المخرجين والفنيين (مصورين ومهندسى ديكور) مع شركات القطاع الخاص وشركات الانتاج السينمائى ويفضل هؤلاء اية ارتباطات خارجية فيبتكرون مختلف الاساليب والاعذار لتعطيل الانتاج بالاستديوهات ؟ ! !

● والعلاج . ●

هذه الاسباب الرئيسية لازمة الانتاج الدرامى هل يعالجها انشاء « قطاع » للدراما ؟ ! !

قطعا لن يعالج مثل هذه الاسباب انشاء « قطاع » او بقاء الحال على ما هو عليه ؟ ! !

اما النقطة الاولى . فلا يعالجها الا الزمن وظهور اجيال من المؤلفين الموهوبين .. اما النقطتان الاخريان فعلاج التجهيزات المتهالكة مسئولية الهندسة الاذاعية وعليها ان تقوم بعملية احلال وتجديد للاستديوهات .. والنقطة الاخرى تحتاج الى قواعد ونظم يتم تطبيقها بحزم على الفنيين وبعدالة واضحة .. فلا يتم استثناء المحظوظين والمقربين من الجزاء الرادع ؟ ! وفى نفس الوقت يتم تعديل نظام الحوافز والاجور لهؤلاء الفنيين ليتناسب مع جهودهم وطبيعة اعمالهم ...

صفوت الشريف

● تضخم وظيفى .. ونفقات رهيبة ؟ ! !

هذا هو طريق العلاج .. فهل هذا العلاج بحاجة الى انشاء « قطاع » يرأسه شخص بالدرجة الممتازة ويعاونه نائب بدرجة وكيل وزارة ويتم تعيين جيش من العاملين فى « القطاع » من اداريين وشئون مالية وفنيين ؟

فهل تتخيل سيادة الوزير حجم الموظفين فى هذا القطاع ؟ ! ! وهذا كله انفاق وتكلفة يتحملها الانتاج ؟ ! ! وتصبح التكلفة تكلفة مرتفعة جدا ؟ ! !

فاذا اضفنا الى هذا التضخم الوظيفى الذى لا مبرر له وما يتكلفه من نفقات متمثلة ـ كما قلت ـ فى اجور جيش من العاملين .. واماكن ليشغلها هذا الجيش ؟ ! ! ومصاريف ادارية فسنجد اننا اضفنا اعباء رهيبة الى تكلفة الانتاج الدرامى . وهى تكاليف لا علاقة لها مطلقا بعلاج ازمة الانتاج الدرامى او الارتفاع بمستواه ...

● تعقيدات بغير حدود ؟ ! ●

وتاتى بعد مشاكل التضخم الوظيفى بغير مبرر . مشاكل عديدة اخرى .. فالاتحاد تتبعه فعلا شركة « صوت القاهرة » ، وهى قطاع متخصص فى انتاج وتسويق المواد الاذاعية والتليفزيونية ... وسبق للشركة ان تولت مسئولية الانتاج الدرامى ؟ ! ! وثبت فشل التجربة لأن « فصل » الانتاج الدرامى عن التليفزيون ـ وهو يمثل احد مواده الهامة ـ نشأ عنه وضع غريب . حيث كان الانتاج يتم بعيدا عن تخطيط البرامج على خريطة التليفزيون ؟ ! وكم رفض التليفزيون انتاجا لصوت القاهرة ؟ ! ! فهل نكرر المأساة ؟ ! ! وما وضع صوت القاهرة بالنسبة لهذا القطاع ؟ ! ! وما وضع استديو الجيب التابع لها ؟ ! وما هو وضع وحدة الانتاج الضخمة التى سمعنا عنها والتى يتم انشاؤها فى مدينة السادس من اكتوبر ؟ ! ! هل تصبح هى الاخرى « قطاعا » جديدا من قطاعات الاتحاد ؟ ! ! وما هو وضع « القطاع الاقتصادى » وهو الآخر يشارك التليفزيون فى الانتاج فى بعض الحالات ؟ ! ! اسئلة كثيرة اجاباتها تمثل مشاكل عديدة وتؤكد ان انشاء مثل هذا القطاع سيكون « عبئا » على الانتاج ، وانه لن يقدم الحل المنشود لأزمة الانتاج الدرامى بل سيزيدها تعقيدا ..

افهم ان يتم ادماج « افلام التليفزيون » .. « وانتاج الفيديو » . فى ادارة واحدة .. فهذا امر منطقى وطبيعى ، فكلاهما يقوم بنفس المهمة ولا يمكن ان نفصل بينهما لاختلاف « وسيلة » التصوير ؟ ! ! على ان تبقى هذه الادارة ضمن ادارات التليفزيون وبنفس العاملين فلا نريد التضخم الوظيفى ...

اخشى ان يكون النظر الى اوضاع بعض قيادات التليفزيون وراء مثل هذه القرارات ؟ ! ! وان يكون انشاء مثل هذا القطاع بما يمثله من عبء مالى ثقيل يستمر ويتضخم كل عام ، لمجرد البحث عن « وظيفة » تناسب بعض الشخصيات ؟ ! !

ارجو مخلصا ان يتم مراجعة هذا القرار الذى سيلقى عبئا ثقيلا على كاهل ميزانية اتحاد الاذاعة والتليفزيون التى تستنزف الكثير من ميزانية الدولة ؟ ! ! واعتقد ان الامر لم يزل فى بدايته وتداركه ليس مستحيلا ....



.. محمد مندور .. ولعبة الخزف ..

فى القاهرة الآن عروض فنية متعددة تثير فيما بينها حوارا غنيا .. بين اساليب التعبير الفنى المختلفة ، وبين الالتزام بالمحافظة على التراث والتعبير الصادق عن حضارة الناس .

من بين هذه العروض العرض الذى يقدمه محمد مندور فى قاعة السلام فى الزمالك ، حيث يعرض عددا من القطع الخزفية التى برع فيها وتخصص بحكم النشأة والتربية والموهبة والرعاية الفنية التى لقيها ممن سبقوه .

محمد خليل مندور من اقدم مناطق القاهرة ، من الفسطاط ، حيث لا تزال صناعة الخزف هى الصناعة الغالبة . وحيث تستخدم المواد المحلية والاشكال التراثية ، وحيث يتصل الماضى بالحاضر .

معروضات محمد مندور الحالية تتفق مع ما تعودت العين المصرية على رؤيته منذ آلاف السنين . فالخزف هو من اول اشكال الفنون التى مارسها المصريون بحكم ما وهب الله مصر من طمى يتجدد مع فيضان النيل كل عام ، حتى ان الكبار يتذكرون كيف كان اطفال مصر جميعا يلعبون لعبة تشكيل الطين فى الأزقة والقرى .

هكذا لعب محمد مندور منذ كان فى العاشرة ، واشتغل ايضا حتى اصبح الخزف هو حياته كلها ، وحتى اخترق حواجز المؤسسات الاكاديمية بدون شهادات ، ليصبح من اوائل الخزافين المصريين ، ويربط ماضى مصر بحاضرها ويحلم بمستقبلها .

جرافيك

بقاعة عبد المنعم الصاوى بجوار الجامعة العمالية بمدينة نصر افتتح معرض الجرافيك والرسوم للفنان احمد اللباد .

والمعرض مفتوح للجمهور على فترتين صباحا حتى الواحدة والنصف ظهرا ومساء من السادسة حتى التاسعة

دليل للدكتوراه والماجستير

تحت اشراف الدكتور حسن توفيق اعد الباحث نبيل حامد احدث دليل من نوعه عن درجتى الدكتوراه والماجستير الممنوحة من كليات التجارة بجامعات جمهورية مصر العربية خلال الاعوام ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ الدليل صادر عن مركز البحوث والدراسات التجارية التابع لكلية التجارة جامعة القاهرة .

رتيبه الحفنى تتحدث للشعب

بعد مرور خمسة اشهر على افتتاح الاوبرا

□ هناك تداخل فى الناحية المالية بيننا وبين مدير المشروع .. ! !

□ الأوبرا تخلق مناخا ثقافيا وفكريا شاملا

اجرى الحوار : سمير الطنطاوى

بعد مرور خمسة اشهر .. على افتتاح دار الاوبرا المصرية .. ترى ما هو الموقف الان .. وهل استطاعت الاوبرا .. كما كان منشودا .. ان تخلق مناخا ثقافيا وفكريا شاملا .. ماهى العقبات التى تعوق هذا الصرح الكبير .. عن اداء رسالته .. وما مدى تاثير افتقار دار الاوبرا .. الى هيكل ادارى ومالى مستقل .. على ادائها لدورها .. خصوصا مع ماتردد .. من ان هناك ازدواجية فى الادارة .. بين مديره دار الاوبرا ومدير المشروع .. وما هى اوجه التعاون .. بين اكاديمية الفنون .. ودار الاوبرا .. للاستفادة من الطاقات الفنية الضخمة للاكاديمية ..

واخيرا ماهى الرؤية والخطة المستقبلية للاعداد للمواسم القادمة .. مع التكاليف الضخمة .. التى تتطلبها عملية مجىء الفرق الى مصر .. تساؤلات كثيرة ترد عليها .. د . رتيبه الحفنى مديرة الدار فى مواجهتها مع الشعب .

□ لماذا لم ينهض المركز بدوره فى خلق مناخ ثقافى وفكرى شامل ؟

□ □ انتى أرى ان المركز قد استطاع بالفعل .. ان يخلق مناخا ثقافيا وفكريا شاملا .. فما نقدمه من فنون مختلفة .. ليس فقط مجرد عرض اعمال على المسرح .. لكننا نثقف الناس .. وكل واحد يمكن ان يجد لدينا الشىء الذى يريد ان يتثقف فيه .. من فن تشكيلى الى مسرح .. الى موسيقى عربية وغربية .. واعتقد اننا بهذه الطريقة سوف ننهض بالمركز نهوضا كبيرا .

□ لماذا لا يتم عمل برنامج شامل للندوات الثقافية والفكرية .. والمعارض التشكيلية فى الاوبرا ؟

□ □ لدينا برنامج شامل للندوات .. كل شهر حوالى ٤ أو ٥ ندوات فى مختلف الموضوعات ، بين موسيقى وفن تشكيلى ومسرح .. اضافة الى المحاضرات فى الفنون المختلفة . كما ان لدينا العديد من الدراسات .. الاولى لمهندسى الصوت والمخرجين .. لتعليم الموسيقى .. والثانية فى الفن الشعبى .. وسيقدمها الفنان المشهور سليمان جميل .. وهذه الدراسات عليها اقبال شديد جدا .

□ لماذا لايتم انشاء فرقة فنية للدار ؟

□ □ بدأنا فعلا فى ذلك .. فنحن الان فى سبيل انشاء فرقة للموسيقى العربية .. يقودها فليب سحاب .. وكذلك اوركسترا سيمفونى من الشباب .. ونريد تكوين باليه للاطفال لانهم الذخيرة الحقيقية للاوبرا .

وانتقل بالحوار الى جانب اخر من المناقشة .. الجانب التنظيمى والادارى

فى دار الاوبرا .. والذى يؤثر بالضرورة ـ ان سلبا او ايجابا ـ على حجم العطاء .. الذى يمكن ان يقدمه المركز الثقافى القومى .. لحركة الثقافة المصرية والعربية .. وأسأل السيدة رتيبه الحفنى .

□ هناك مقولة ان المركز الثقافى القومى .. مازال ـ حتى الان ـ دون هيكل ادارى محدد .. علاوة على الازدواجية فى الادارة بينكم وبين مدير المشروع .. والذى لاتزال كل الاختصاصات فى يده حتى الان .. اضافة الى افتقار المركز للوائح المالية والادارية والتنظيمية . التى تنظم العمل .. ما الذى تفعلونه للتغلب على ذلك ؟

□ □ الحقيقة انتى عندما حضرت الى المركز قبل الافتتاح بثلاثة شهور .. لم تكن هناك ادارة على الاطلاق .. والسكرتيرة التى اخذتها .. كانت تعمل فى المشروع خارج الاوبرا .. ولم يكن هناك ماكينة آلة كاتبة .. او اية ادارة .. فلم يكن هناك وجود للعلاقات العامة .. او اية ادارة اخرى .. وكل ما كان موجودا كان يخدم المشروع .واعتقد اننى قد توصلت الى عدد لا بأس به من الادارات .. التى تكفل للعمل الاستمرار ..

اما بخصوص الازدواجية بينى وبين مدير المشروع .. فهذا ليس له وجود .. لكن هناك عدم وضوح فى الناحية المالية .. لانها مازالت متعلقة كثيرا بالمشروع ومدير المشروع ..

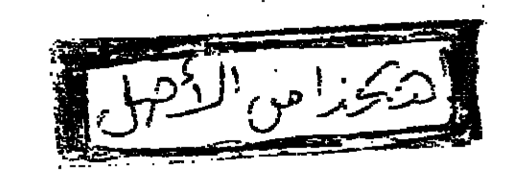
وحول افتقار المركز للوائح المالية والادارية .. اضافت رتيبه الحفنى قائلة : من الضرورى ان نعلم .. انه لكى نضع لوائح مالية وادارية .. لابد ان يظهر اولا الهيكل التنظيمى ... الذى لم يظهر بعد .. ونحن فى انتظار اعتماده من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. ونتمنى ان يأخذ شكل هيئة اقتصادية مستقلة .. يكون لها مجلس ادارة وقوانين ولوائح خاصة .. تكفل لنا العمل بعيدا عن البيروقراطية الحكومية .. حتى يكون لدينا نوع من الحرية فى التصرف .. الامر الذى يعطينا امكانية ان تزود ميزانيتنا عن طريق اصدقاء الاوبرا .. الذين يدفعون مساعدات لنشر الفنون فى الاوبرا .. وهذه ـ بلاشك ـ لن نتمكن من الحصول عليها .. الا بعد ان نتخلص من القيود الحكومية ..

رسالة البصائر فى المصائر

احدث رواية صورت للروائى « جمال الغيطانى » يسير فيها الغيطانى باتجاه اساليب القص التراثية العربية الاصيلة فى التحام صميم مع همومنا وواقعنا العربى المعاصر وهو يتناول هنا ما فعله الانفتاح الاقتصادى بالداخل المصرى والاغتراب فيمن اغتربوا بالخارج وكيف رأى ابطال اكتوبر الوطن الذى حاربوا دفاعا عنه .

النورس

مجموعة قصصية تاليف ابتهال سالم .. تدور احداثها فى مدينة ساحلية صغيرة . لتخرج بنا من الجو المكانى .. الى عالم ارحب واشمل .. تظلله النوارس .. التى تحمل فى وجودها ودلالتها .. التوق الى الانطلاق والانعتاق من الاسر .. ولغة المجموعة .. موحية وشاعرية .. تخوض فى اعماق الابعاد الانسانية لسمات العصر .. ومحاولة الابتعاد والانفلات من حيز الهموم الضيقة الى الاهتمامات العامة .



عبدالرحمن عزام فى ذكرى مولده

أطل عبدالرحمن عزام على الدنيا يوم ٨ مارس ١٨٩٤ حتى اذا انتصب عوده تفتحت عيناه على نداءات الجهاد تدوى فى مصر ويتردد صداها فى ليبيا وملأت اخبار الحرب البلاد كلها فأحس انه فى عهد جديد وامام تاريخ جديد بالنسبة الى الأمة العربية كلها وهكذا شاء القدر ان يكون مع جيله صاحب هذا التاريخ

فكان فى اوربا عام ١٩١٤ مع اطلالة الحرب العالمية الأولى يعمل مع بعض الطلبة العرب ، وللشباب دوره فى ايقاظ الشعور لانه يؤمن ايمانا قويا بان الانسان يستطيع ان يظل شابا فى ربيع الحياة مهما امتد به العمر ، ومن هنا ظل عزام شابا فى شيخوخته يناضل ويكافح وينازل .

ووقف عزام على عتبة التاريخ عندما وقع اختيار زملائه فى لندن للسفر الى القاهرة فى مهمة خاصة حتى اذا أتم مهمته حاول الخروج للالتحاق بالجيش التركى المرابط على حدود مصر الغربية فمنعه الانكليز ولكنه استطاع الافلات الى الحدود فى ديسمبر ١٩١٥ للالتحاق بالسيد احمد الشريف السنوسى ثم اشترك فى الهجوم الذى قام به ضد الانكليز .

ولما فشل هذا الهجوم ظل عزام فى برقة مع احمد الشريف وبذلا بعض المحاولات لاستئناف الهجوم ثانية ولكنهما اخفقا ، ثم قصد الى « مصراته » فى نوفمبر ١٩١٦ حيث كانت فيها حكومة برياسة « رمضان السويحلى » فوجد من نشاطه ما اطمأنت اليه نفسه

عبدالرحمن عزام

بقلم سامى حكيم

ثم سافر الى الاستانة فى اغسطس ١٩١٧ لامور تتعلق بالحرب ومنها الى برلين وفيينا لتوفير المعدات العسكرية ، ولما عين الامير عثمان فؤاد قائدا للقوات الافريقية شغل « عزام » منصب مستشاره الخاص ثم عادا معا الى مصراته

وتطورت الحرب ومع هذا التطور وصلت الى مصراته فى اوائل نوفمبر ١٩١٨ بهزيمة تركيا واحتلال الحلفاء لها . وكانت احدى نتائج الهزيمة صدور الامر الى الامير عثمان فؤاد بمغادرة المدينة فذهب فى الصباح المبكر الى حيث تنتظره الغواصة شرقى « قصر حمد » وكان برفقته عبدالرحمن عزام الذى اجرى حوارا خاصا مع قائد الغواصة عن اسباب السفر وانتهى الرأى بينهما على ان تبحر الغواصة بدون الامير عثمان .

وانتهز عزام هذه الفرصة فاتفق مع الأمير على ضرورة قيام الجمهورية فى طرابلس لادارة شئون البلاد وارسلت الدعوة فورا الى رؤساء القبائل وزعماء البلاد لحضور الاجتماع الكبير فى جامع المخابرة بمسلاته يوم السبت ١٦ نوفمبر ١٩١٨ وكان فى مقدمة الحاضرين الامير عثمان الذى ابلغ المجتمعين بان عبدالرحمن عزام سيخطب فيهم بالنيابة عنه .

وحث عزام فى خطابه على الجهاد ونادى بتوحيد الصفوف وقيام حكومة وطنية فأجريت الانتخابات لاختيار اعضاء الجمهورية ففاز كل من رمضان السويحلى . سليمان البارونى . احمد المريض . عبدالنبى بن خير ، وانتخب عبدالرحمن عزام مستشارا للجمهورية وتم كذلك انتخاب مجلس شورى الجمهورية ومجلس شرعى وتقرر اخطار جميع الدول بذلك واعد عبدالرحمن عزام هذا الاخطار وجاء فيه ان الامة الطرابلسية تعتبر نفسها حائزة لاستقلالها الذى اكتسبته بدماء ابنائها

ومع قيام النظام الجديد وجه الطرابلسيون ضربات قاصمة ضد الطليان الذين حوصروا فى طرابلس والخمس وزوارة حتى اذا اعلنت الهدنة العامة فى نوفمبر ١٩١٨ تقاطر الجنود الايطاليون على طرابلس لفك الحصار عنها . فدارت معارك رهيبة سببت نكبات طاحنة بالايطاليين دفعت ايطاليا الى طلب الصلح فوافقت الحكومة العثمانية على هذا الطلب .

واعد عبدالرحمن عزام الرد على الطلب الايطالى مقابل اصدار عفو عن جميع الطرابلسيين المعتقلين ورد ما اغتصب من املاكهم وجاء فى الرد ما نصه « اننا قوم لانأبى الصلح ولكننا لانرضى الذلة والعار ونحن الذين يجب ان نمنحكم العفو عن اعتداءاتكم الفظيعة .

وتشكلت هيئة المفاوضين من الجانبين واشترك فيها عبدالرحمن عزام حتى اذا تقرر وقف القتال يوم ١٨ ابريل ١٩١٨ تضمنت مبادىء الصلح منح الشعب الطرابلسى دستورا يخول له مباشرة حقوقه المدنية والسياسية

واستخلص عزام من الايطاليين مزايا جديدة للطرابلسيين هى : ان يكون لطرابلس الحق فى تجنيد الوطنيين للخدمة العامة ـ التزام الحكومة الايطالية باستبدال اوراق النقد العثمانية باوراق ايطالية ـ عدم دخول الجنود الايطاليين الى المدن التالية : الزاوية . العزيزية جنزور . مصراته . سرت . ترهونة . غريان . الرياينة . لالوت . بنى وليد . ـ عدم جمع السلاح من العرب ـ تبادل الاسرى بين الطرفين .

وقامت فى طرابلس يوم ٤ سبتمبر ١٩١٩ حكومة وطنية قوامها ثمانية اعضاء رئى ان يحضر عزام اجتماعاتها اعترافا بكفاحه ورأى بثاقب بصره ان الوضع الجديد يحتم انشاء حزب سياسى اسندت رياسته الى احمد المريض ورياسته الشرفية الى رمضان السويحلى وهكذا اقام عزام حزب الاصلاح الوطنى وجريدته اللواء الطرابلسى التى اتخذ منها منبرا للدفاع عن حقوق البلاد وكان يوقع مقالاته بامضاء ع . ع .

ولكن وقعت الكارثة الكبرى عندما اعد السويحلى عدته لغزو اورفلة لانها تتمتع بموقع حساس فتحركت قوة مسلحة مؤلفة من الفى جندى يوم ١٩٢٠ اغسطس ٢٠ وكان الحر شديدا ويظهر ان التدابير المطلوبة لم تتخذ لحماية الابار ورغم ذلك دخل السويحلى المدينة فى ذات الوقت الذى تمت فيه الاتصالات المريبة بين الطليان وخصومه فاشتدت رحى القتال مما اسفر عن استشهاده .

واطلت الفتنة من خدرها واتسع المجال امام خصوم السويحلى فتصدى لهم عزام الذى تمكن من جمع القلوب المتنافرة فتم انتخاب احمد السويحلى ليخلف شقيقه فى رياسة حكومة مصراته وقيادة الجيش .

وتقرر ارسال وفد الى روما للمطالبة باستقلال البلاد الامر الذى اثار غضب روما فعمدت الى تشكيل وفد معارض شفعته بنشاط عسكرى وغرس بذور الفتنة بين طرابلس وبرقة ثم رئى احباطا للمؤامرة عقد مؤتمر فى سرت فى يناير ١٩٢٢ مثلت فيه طرابلس بخمسة اعضاء منهم عزام كما مثلت برقة بمثل هذا العدد .

وترامت انباء المؤتمر وقراراته الى الطليان فشنوا هجمات كاسحة داخل البلاد التى عجزوا عن احتلالها ١٢ عاما ورغم كل الظروف طلبوا وقف الحرب لمدة شهر للدخول فى مفاوضات لانهاء الحرب وبدأت المفاوضات فعلا فى مارس ١٩٢٢ وضم الجانب الطرابلسى اربعة اعضاء بينهم عبدالرحمن عزام بينما ضم الجانب الايطالى وكيل الوالى واثنين من المعاونين .

ولم تلبث المفاوضات ان توقفت بعد ان طالب الوفد الايطالى بعدم التعرض لشئون برقة فاعد عزام مذكرة بوجهة نظر المفاوض الليبى واستعد كل طرف لما يجىء به المستقبل الا ان الحرب اندلعت يوم ١٠ ابريل ١٩٢٢ واطبقت القوات الايطالية على المدن الليبية الهامة واصبحت البلاد مهددة بالانهيار الكامل وكان لابد ان يعود ادريس السنوسى من القاهرة الى برقة حيث عقد بعض الاتفاقات مع الطليان والانكليز .

وتطورت الاحوال فى ليبيا مع اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى اذا طويت اعلامها تهافتت الدول الكبرى على اقتسام ليبيا فتصدى لها عبدالرحمن عزام من خلال الجامعة العربية التى تولى امانتها عام ٤٥ واستطاع بما بذله من جهود ان يحقق لليبيا استقلالها ويصون وحدتها .

البطل الشهيد ـ بقية

الحرب العالمية .

● تخرج فى كلية العلوم بجامعة فؤاد حاصلا على درجة البكالوريوس فى الرياضة البحتة وكان ترتيبه الأول ودخل معهد التربية العالى وحصل على درجته العليا وكان ترتيبه الأول وكانت سنه اقل من ٢١ سنة .

● اختارته الحكومة لبعثة فى انجلترا للحصول على الدكتوراه فى الرياضة البحتة كما تكرر واصر على الوصول الى هدفه رغم الاضطهاد .

● كرس كل وقته للدفاع عن القضية المصرية وابراز الوطنية المصرية ممثلة فى مصر الفتاة وابى ان يخلع الطربوش عن رأسه او يرتدى ملابس لم تصنع فى مصر .

● كان احد رواد مشروع القرش فى الثلاثينيات الذى اصبح دعامة قوية للاقتصاد القومى بانشاء صناعات متعددة فى وقت كانت مصر تعانى من ازمة اقتصادية وامتيازات اجنبية .

● سجن واضطهد وأوذى بالاعتداء عليه مرات عديدة لصلابته فى الحفاظ على مبادئه الاسلامية والوطنية ونضاله ضد الاستعمار الانجليزى .

● اشترك فى ثورة رشيد عالى الكيلانى بالعراق وكانت احاديثه تذاع بالراديو تحمل بين طياتها الحماسة والقوة والدعوة الى الثورة بين الشباب والمجاهدين .

● ومن اشهر مقالاته رضوان الله عليه مقال افتتاحى فى جريدة البلاد البغدادية بعنوان بغداد .. قودى وسودى .. بغداد ياعاصمة العراق العظيمة بغداد يابلد العلم والنور اضيئى العالم من جديد بغداد هبى بغداد إنهضى ازأرى فأيقظى العرب فى مصر والشام والحجاز بغداد إصرخى هزى اديم الارض وحركى رمال الصحراء بغداد حاربى وقاتلى .. وقودى وسودى .

● عرض عليه ان يعمل لحساب النازية الالمانية ولكنه رفض الانحياز لها وطالب الالمان فى ذلك الوقت تحديد موقفهم فى قضية مصر والدول العربية اولا وانشأ فى تلك الحقبة المعهد الاسلامى ببرلين .

● عندما انسحب الجميع من برلين بعد ان توالت عليها الغارات المدمرة أبى أن يترك المعهد الاسلامى واعلن انه سيبقى حتى النهاية .

وهكذا قدر لفتى مصر المجاهد ان يستشهد فى غربته بعيدا عن الوطن الحبيب ويموت فى المانيا تحت أزيز القنابل المدمرة بعد ان تفتت قلبه باهتزاز المخبأ كما روى جمال الحسينى المجاهد الفلسطينى فيما بعد .

لقد كان مصطفى الوكيل نموذجا من نماذج الخير والحب والوفاء وآية عظمة الشهيد مصطفى الوكيل « بطولته وخلوده » على مر الازمان الى يومنا هذا رحم الله الشهيد مصطفى الوكيل فى ذكراه ونرجو ان تسطر حياته وتروى كمثل اعلى فى التضحية لتدرس للابناء ضمن تاريخ الابطال والعظماء والخالدين الافذاذ بعد ان استحوذ الشهيد البطل على مكانة رفيعة فى قلوب كل الوطنيين فى مصر والعالم .

وفقنا الله للخير والحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات .

وعاشت مصر والمجد للعرب والاسلام .

فلسطينيات

سر التحدى

ماهو ياترى سر التحدى الذى يكسو وجوه اطفال الحجارة ، وهم يخوضون حرب المواجهة مع قوات الاحتلال الصهيونى فى الاراضى العربية المحتلة ، متجاوزين بذلك مرحلة الطفولة والبراءة . والانخراط فى عالم الرجال والشباب اليافع ، الذى لايهاب الخوف ، ويقابل الموت بصدر رحب .. وجسارة فائقة ، تعبر عن ادراك حقيقى للاهداف والغايات العليا ..

هذا التحدى والاصرار تقف خلفه ولاجدال عوامل عديدة ، جسد الروائى الفلسطينى زين العابدين الحسينى جانبا هاما منها فى إحدى حكاياه عن الوطن ، والتى يخاطب بها الاطفال بعنوان (سر البرى)حيث يروى حكاية لاحد الاطفال فى الثالثة عشرة من عمره ، وقد فقد والديه منذ الصغر فى إحدى المواجهات مع العدو الصهيونى ، هذا الفتى والذى يقطن احد ، المخيمات الفلسطينية ، كان يشغل تفكيره هاجس اساسى .. وهو ماذا يفعل لكى يصبح فدائيا ؟ ! .. خاصة وأنه يسمع عن العمليات التى يقوم بها الفدائيون ضد الجنود وقوات الصهاينة ، بل وشارك فى تشييع عدد ممن استشهدوا فى المواجهة مع العدو .

ذهب الفتى لاحد الحكماء فى المخيم يطلب نصيحته ، الشيخ قال له لابد ان تعرف السر بنفسك .. شاهد الفتى مجموعة من الفدائيين يدمرون هدفا اسرائيليا ، طالب بالانخراط معهم ، اشترطوا عليه ان يحصل على بندقية من جندى اسرائيلى مقابل ذلك .. فكر الفتى فى الوسيلة .. هداه تفكيره الى تصنيع قنبلة حارقة .. زجاجة ، وبعض زيت التشحيم والقليل من البنزين ، وفتيل ، وثقاب للاشتعال . اختبأ الفتى وسط الاشجار ، انتظر إحدى السيارات الاسرائيلية ، فى الليلة الأولى سرت قشعريرة فى جسده ، تراجع عن تنفيذ مهمته ، وراح يستشير الحكيم مرة اخرى ، الذى اسر فى اذنه بحكمة تقول (اذا نسى الشخص منا الغاية والهدف من وراء عمله ، حينئذ لابد وان يصيبه الخوف والفشل ..)

فى اليوم التالى توجه الفتى الى نفس الموقع وفى ذاكرته الجرائم التى يرتكبها الصهاينة ، بثبات وشجاعة القى بقنبلته الحارقة على الهدف ليدمره ، ومجموعة من الفدائيين تشتبك مع بعض الجنود الذين ترجلوا من السيارة متجهين للفتى للقضاء عليه .. صرع الفدائيون الجنود .. فوجىء ـ البرى ـ بأقرب اصدقائه مع مجموعة الفدائيين ، لم يكن يدرى بذلك من قبل ، عندئذ عرف السر .. الغاية والهدف هما اللذان يختصران الزمان لينخرط الأطفال فى مرحلة الرجولة مع البواكير الأولى لسنوات عمرهم .. فيكسو التحدى ملامح وجوههم ، وتصبح الشهادة غايتهم ..

محمود بكرى



الجـوع ولا الـركـوع

إضراب الأسرى الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية

اعرف عدوك

س و ج

مازالت الانتفاضة تواصل مسيرتها القوية وتدفع ثمن ذلك بارواح ودماء الشباب الغالى ، وتواصل الانتفاضة قلب الموازين داخل اسرائيل وخارجها .. فقد طرح عضو الكنيست ابراهام بورج ـ حزب عمل ـ سؤالا فى مقال بجريدة هاارتس قال فيه (لماذا قامت الانتفاضة) ؟ وأجاب بورج على السؤال بقوله [الانتفاضة هى شهادة ميلاد للشعب الفلسطينى الذى قرر لاول مرة منذ عام ١٩٤٧ ان يتولى امره بنفسه ـ لقد ادرك الفلسطينيون على مر السنين ان العرب يديرون ظهورهم لهم شيئا فشيئا . فى حرب ١٩٤٨ خضع الفلسطينيون للحكام العرب وانتظروا دخول جيوش العرب منتصرة ، ولكن العرب خذلوهم وفى حرب ١٩٦٧ تناقص عدد الدول العربية التى حاربت اسرائيل حيث اقتصرت على مصر وسوريا والاردن .. وفى حرب ١٩٧٣ اقتصرت المواجهة العربية الاسرائيلية على مصر وسوريا فقط ، وفى حرب ١٩٨٢ لم يتحرك جندى عربى واحد لا للدفاع عن لبنان ولا لحماية اللاجئين العزل .. ومع ازدياد شعور الفلسطينيين بعزلتهم داخل الوطن العربى ، واستمرار الاحتلال دون اى بوادر لحل مشكلتهم قرروا لاول مرة ان يأخذوا هم زمام المبادرة .. وكانت الانتفاضة .. وطالب بورج زعماء اسرائيل بان يضع حكام اسرائيل فى حسبانهم بان الحقيقة التاريخية تقول ان للشعب الفلسطينى حقا فى هذه الارض . وليس له ارض اخرى ، ويجب ان يعيش عليها .. انه انجاز اخر كبيرا للانتفاضة التى غزت بعض العقول الصهيونية وصنعت ما عجز العرب عن عمله على مدى اكثر من اربعين عاما ..

عادل مصطفى

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

تسوية الشرق الأوسط بين التدويل والانفراد

من بين الاحداث المهمة التى شهدتها مؤخرا منطقة الشرق الأوسط ، زيارة ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى لكل من سوريا ومصر والأردن والعراق وجمهورية ايران الاسلامية . وذهب المراقبون الى ان الزيارة مهمة نظرا لاهمية ادوارد شيفرنادزة فى الاتحاد السوفيتى .. الا ان هناك اسبابا اخرى تضفى على تلك الزيارة اهمية خاصة . تتقدمها العملية او العمليات السياسية الجارية الآن فى المنطقة .

وزار شيفرنادزة كلا من القاهرة وبغداد بعد ايام قليلة من التوقيع على اتفاقية التجمع الاقتصادى العربى الذى يضم الدول الثلاث الى جانب اليمن الشمالى وكانت محطته الأولى دمشق . وترددت انباء عن وساطة قام بها الوزير السوفيتى بين القيادة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وتتجاوز تلك الوساطة ان صحت الانباء بشأنها . العلاقات السورية الفلسطينية الى علاقة سوريا بدول التجمع ، حيث تزداد فرص انضمام دمشق الى التجمع الذى اعلن فى اتفاق تأسيسه عن انه مفتوح امام اى طرف جديد يرغب فى الانضمام اليه .

كذلك جاءت الزيارة قبل اللقاء المرتقب عقده بين كل من شيفرنادزة وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الجديد ، والمقرر انعقاده فى فيينا فى ٧ مارس القادم ، وقد اعلنت الخارجية الامريكية ان هذا اللقاء سيكون تمهيديا مما يشير الى ان الاتحاد السوفيتى كان قد اراد لقضية الشرق الأوسط ان تكون من القضايا المحورية التى سيجرى تناولها فى هذا اللقاء .

ومنذ وصول شيفرنادزة الى العاصمة السورية قام بطرح خطة للتسوية على ثلاث مراحل ، حيث يقوم مجلس الأمن بالدعوة لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية للاعداد لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط واعطاء دور فعال لمجلس الأمن فى هذا الصدد ، ثم يجرى تكثيف المشاورات بين الدول الخمس الكبرى فى المجلس وتشكيل لجنة تحضيرية بعد التشاور مع الجهات المعنية . واشار الى وجود اشكال اخرى لاشتراك السكرتير العام للامم المتحدة والاتصال بين الاطراف مقبولة واكثر مرونة .

وكان اول رد امريكى على تلك الخطة هو الرفض ، حيث اشار جيمس بيكر الى انه لايعتقد ان اجتماع القوى العظمى فى مجلس الأمن يمكن ان يفيد السلام فى الشرق الأوسط فى هذه المرحلة ، مبينا ان اقتراح شيفرنادزة ليس افضل الطرق لتسوية الأزمة وضرورة اجراء مشاورات هادئة قبل عقد مثل هذا الاجتماع ومؤكدا اهمية قيام واشنطن بدور فعال فى هذا الصدد ، وان عملية السلام لن تستفيد كثيرا من اجتماعات على مستوى عال بين القوى العظمى واشار الى ان حكومته ترى ان الموقف ليس من السوء او التدهور بحيث يتعين البدء فى اجراء مفاوضات السلام بسرعة ، كما حذر الرئيس بوش من أى تحركات عاجلة للوساطة من جانب الولايات المتحدة ، واشار سكوكروفت مستشار بوش للأمن القومى الى ان الرئيس الامريكى سوف يبحث خطة سلام مع مبارك وحسين فى طوكيو .

وعن حديث للرئيس مبارك نشر فى جريدة الاتحاد التى تصدر فى دولة الامارات ، انه قال ان حل مشكلة الشرق الأوسط ليس بيد أمريكا فلسنا متفرجين او حكام مباريات رياضية ، نحن مسئولون وعلينا ان نتفق ونوحد طريقنا ، كذلك مثل لقاء شيفرنادزة بكل من موشيه ارينز وزير خارجية العدو الاسرائيلى ، وياسر عرفات ردا فى حد ذاته على رفض بيكر .

وتضمن لقاء شيفرنادزة ـ ارينز رسائل سوفيتية ـ اسرائيلية مشتركة موجهة للولايات المتحدة ، حيث اتفق الطرفان ـ كل من حساباته الخاصة ـ على ان كلا منهما عنصر مهم فى عملية السلام وعلى اهمية استمرار الحوار بينهما ، وانه بدون اى منهما لن يكون هناك سلام فى المنطقة ، كما نوقشت قضية عودة العلاقات بين موسكو وتل أبيب بمعزل عن قضية المؤتمر الدولى والتسوية فى الشرق الأوسط ، وتم الاتفاق على تشكيل لجان على مستوى الخبراء لبحث القضايا المعلقة . والنتيجة المستخلصة من تلك الرسائل هى ان الولايات المتحدة لم تعد هى المنفردة بعملية ادارة الصراع فى المنطقة ، والبحث عن وسائل لتسويته . وبرزت رغبة واضحة لدى دول المنطقة للتخفف من اعباء العلاقة الخاصة مع واشنطن .

ذلك التطور المهم الذى يرفضه الامريكيون ، لانه ينهى احتكارهم للنفوذ فى المنطقة ، يدركه الاتحاد السوفيتى جيدا ، مما دعا المسئولين فى الكرملين الى الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتى يقف الى جانب التخلص من اى تنافس بين الدول الكبرى ، والتخلى عن سياسة الازاحة المتبادلة فى منطقة الشرق الاوسط والانتقال الى التعاون او الخصوصية ، وان العالم سيصبح اكثر توحدا عندما لاتقسم علاقاته الى علاقات خاصة او متميزة ، فى إشارة واضحة الى تصميم تلك القيادة على البقاء فى المنطقة وعدم السماح باستبقائها مرة اخرى ..

أشرف راضى

انقـلاب عائلـى فى باراجـواى



القائد العسكرى الجديد بعد الانقلاب

الانقلاب جاء لمنع التغيير الديمقراطى الحقيقى

محمد العباسى

فى الاسبوع الاول من شهر فبراير الحالى تذكر العالم باراجواى ، وذلك على اثر انقلاب عسكرى جديد لتطوى صفحة وتبدأ اخرى جديدة فى دفتر العسكرتاريا . الذى بدأت صفحاته فى باراجواى منذ استقلالها عن اسبانيا عام ١١٨١١ وظلت تحكم من خلال الانظمة العسكرية .. والتى كان اطولها نظام حكم الجنرال السابق الفريدوستروويسنر ، ٧٦ عاما ، الذى امسك مقاليد الحكم فى البلاد على اثر انقلاب عام ١٩٥٤ واستمر ٣٤ عاما .

وكعادة قادة انقلابات العالم الثالث اعلن قائد الانقلاب الجديد الجنرال رودوريجيز « ٦٦ سنة » بانه « جاء من اجل الدفاع عن الديمقراطية ، وحقوق الانسان ، والدفاع عن الديانة المسيحية » كما اجرت اذاعة « كارتياس » الكاثوليكية « استطلاعا سريعا للرأى لدى مستمعيها ايد ٩٠ ٪ منهم الانقلاب . واختار معظمهم لويس ماريا الرئيس السابق للمحكمة العليا مرشحا مثاليا لرئاسة الحكومة الجديدة .

وحتى يؤكد قائد الانقلاب مصداقيته الديمقراطية سمح ولاول مرة للشعب بتنظيم مظاهرة شعبية ، وحدد اليوم الاول من مايو القادم موعدا للانتخابات ، واعلن نفسه مرشحا عن حزب كولورادو الحاكم ، وتشكيل جمعية تأسيسية لاعادة النظر فى الدستور . وهى محاولة خبيثة لتخدير الشعب حتى لايفكر فى تاريخ قائد الانقلاب الشائن .

ولكى نفهم الصورة بشكل واضح علينا ان نذكر ان قائد الانقلاب الجديد كان الذراع اليمنى للديكتاتور المخلوع ومسئول معه عن كل القرارات التى اتخذت ضد الشعب ، وكان يشغل منصب قائد الفيلق الاول فى الجيش منذ ٢٧ عاما . كما انه كان شريكه فى تجارة

المخدرات وتهريب العملات الاجنبية ، فقد حولا اوراجواى الى مركز عالمى لتهريب كل الممنوعات وجنيا منها ملايين الدولارات . وتربطهما علاقة مصاهرة قوية . فماذا حدث بين الصديقين لانقلاب احدهما على الاخر ؟ هل كان من اجل الديمقراطية كما اعلن رودريجز أم صراع المصالح ؟ انها الثانية بلا شك .

وتعود الخلافات بينهما بسبب اختلافهما حول تقسيم الثروة التى جمعاها خلال سنوات الحكم . ومحاولة ستروسنر توريث الحكم لابنه العقيد طيار جوستاف الذى كان يشغل ايضا نائب الرئيس . كما اججت الخلافات العائلية نار الخصومة بين الرجلين عندما انفصل الفريدو ابن الجنرال المخلوع عن زوجته ماريا ، الابنة الثالثة للجنرال رودريجز قائد الانقلاب الجديد بسبب ادمان الزوج المخدرات والتى انتهت به الى مستشفى الامراض النفسية فى اسيونسيون . العاصمة

بالاضافة الى قيام الجنرال ستروسنر بتقليص قوة الفيلق الاول الذى يقوده رودريجز باقالة ١٣٠ من كبار الضباط لتحجيم قوته ثم طلب من ستروسنر الاستقالة فرفض ذلك وسارع بالتحرك بالانقلاب .

والمعروف ان الجنرال ستروسنر كان قد احتفظ بعلاقات قوية مع واشنطن ووفر مأوى لاصدقاء امريكا الهاربين مثل الجنرال سوموزا الذى حكم نيكاراجوا لحساب المخابرات الامريكية . ورغم ذلك استقبل المسئولون الامريكيون خبر الانقلاب بتفاؤل حذر . فهل معنى ذلك تخلى امريكا عن صديقها ستروسنر ايضا ؟ .

الوقائع تؤكد ان جميع الانقلابات فى امريكا اللاتينية تتم دائما تحت رعاية المخابرات الامريكية لقمع شعوبها بكل الوسائل حتى تظل الاحتكارات الامريكية تنعم باستثماراتها .. وبعد افتضاح امر قادة الانقلابات يتم تغييرهم بقادة جدد وانقلابات اخرى . الامر الثانى ان العلاقات الامريكية

مع ستروسنر قد تدهورت بعد الضغوط الصهيونية على واشنطن لادعائها ان الجنرال ستروسنر جعل من باراجواى ملجأ للنازيين الذين عذبوا اليهود فى المانيا مثل الدكتور جوزيف منقلا على حد زعم الصهاينة .

يستنتج من ذلك انه من المحتمل ان يكون الموساد له دور فى تحريك الانقلاب ، وكذلك علمت المخابرات الامريكية بالانقلاب والموافقة عليه حتى لايقوم الشعب المكبوت بثورة شعبية تطيح بالنظام الحاكم فى باراجواى . وهذا ما اكده ريتشارد وايت الخبير فى شئون باراجواى بواشنطن ان هذا الانقلاب ربما جاء ليمنع التغيير الديمقراطى الحقيقى ، والذى كان يطمع المواطنون بانه سيتحقق بعد موت ستروسنر او تخليه عن السلطة . والان يبدو وكأن الاشياء قد تغيرت لتصبح مثل ما كانت عليه فى السابق .

واضاف وايت « انك اذا تذكرت فى ان باراجواى تسيرها المافيا ، ستكون قد فهمتها بصورة افضل ، لان رودريجز وستروسنر هنا كعائلة فى منظمة المافيا تتقاتل ضد بعضها .

اليابان تدخل العالم من بوابة المعونات

اعلن رئيس وزراء اليابان ، نوبوروتاكيشيتا مؤخرا ان بلاده تخطط لتقديم ٥٠ بليون دولار كمساعدات لدول العالم النامية على مدى السنوات الخمس القادمة ، كما تقدر منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ان اليابان سوف تقدم خلال عام ١٩٨٩ حوالى ١٠ بلايين دولار على هيئة مساعدات مباشرة ، او كإسهام فى الوكالات الدولية مثل البنك الدولى او صندوق النقد الدولى وذلك بما يفوق ماتخصصه الولايات المتحدة الامريكية لمساعدة الدول النامية باكثر من ٦٠٠ مليون دولار .

وهكذا من المتوقع ان تصبح اليابان هذا العام اكبر دول العالم تقديما للمعونات للدول النامية ، رغم انه منذ حوالى ربع قرن فقط كانت اليابان هى ثانى دولة فى قائمة دول العالم التى تتلقى مساعدات (كانت الهند الأولى) البنك الدولى .

من الواضح ان اليابان تعمل بجدية فى إختيار طريق المساعدات للدول النامية لتوظيف فائض المدخرات المتزايد لديها ، كما أن الفائض التجارى

السنوى الذى تحققه اليابان (١٠٠ بليون دولار) يساعدها على أن تكون سخية جدا فى ذلك . وهكذا اصبحت الكلمة التى تدور الآن فى دوائر الاعمال فى طوكيو هى « كوكوسايكا » ـ اى التدويل ، وهى تعنى بالنسبة لليابانيين ماهو اكثر من تكامل الاسواق العالمية ، بل إسهام بالتساوى فى القوة الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية .

وترى اليابان أن زيادة مساعداتها لدول العالم النامى يعمل على زيادة الاستقرار العالمى ، الذى تعتبره ذا أهمية قصوى بالنسبة لها لضمان استمرار علاقاتها التجارية ، وأنها يمكنها الاسهام فى تأمين هذا الاستقرار العالمى من خلال تخفيف عبء الديون ومساعدات التنمية .

ويؤكد الكثير من المراقبين والمحللين أن اليابان سوف تصبح أول دولة فى التاريخ تسعى لاحداث تأثير جيو ـ سياسى من خلال السيادة والتفوق الاقتصادى بدلا من القوة العسكرية . يدل على ذلك نسبة المساعدات المخصصة للمحيط الأسيوى من

اجمالى المساعدات الخارجية اليابانية ، والتى تبلغ حوالى ٧٠ ٪ وفى قائمة الدول المتلقية للمعونة اليابانية نرى اكبر عشر دول آسيوية كلها .. باستثناء تركيا وتشمل اندونيسيا والصين والفلبين وتايلاند وغيرها ..

ورغم أن اليابان تحرص ان تذهب المعونة الى حيث تستطيع الشركات اليابانية الحصول عليها ثانية فى مشروعات فى الدول المتلقية ، او الى حيث تستخدم المساعدات ـ ومعظمها قروض طويلة الاجل حسنة الفائدة ـ فى شراء منتجات يابانية او نقل تكنولوجيا يابانية ، فإنها تترك الفرصة ـ اكثر من امريكا لتصرف الدول المتلقية فى صرفها .. ومن المتوقع ان تزيد المساعدات المخصصة لافريقيا وامريكا اللاتينية فى المستقبل كما يرى كويشير ماتسورا مسئول المعونة فى وزارة الخارجية اليابانية .. خاصة بعد تطوير القدرات الادارية لوكالة المعونة حيث انها مازالت فى بدايتها .

وتحدد نسب المعونة اهتمامات اليابان .. ليست الاقتصادية فقط بل السياسية ايضا : شرق آسيا والمحيط الهادى [٤٨٫٣ ٪] ـ جنوب آسيا [٢٤٫٦ ٪] ـ الشرق الاوسط وشمال افريقيا [١١٫٦ ٪] ـ افريقيا (جنوب الصحراء) [١٠٫٥ ٪ ـ امريكا اللاتينية [٧٫٩ ٪] .

تبقى المنظمات المالية الدولية التى ازدادت اسهامات اليابان فيها فى السنوات الاخيرة ، دون ان يقابل ذلك زيادة فى تأثير اليابان فى هذه الهيئات . وظلت الولايات المتحدة ، رغم تدهور اسهاماتها فى الصندوق والبنك الدولى امام الزيادة اليابانية ، لها اليد الطولى فى سياسات البنك والصندوق . ورغم ذلك فقد زاد نصيب تصويت اليابان فى البنك الدولى عام ١٩٨٦ من ٥ ٪ الى ٦٫٥ ٪ بينما انخفض نصيب امريكا من ٢٠ ٪ الى ١٨ ٪ ومنذ تلك الحين لم يمر اجتماع لصندوق النقد لم يطالب فيه اليابانيون بأن تكون اليابان الثانية فى ترتيب التصويت بدلا من الخامس رغم كونها الثانية من حيث الاسهام فى ميزانيته .

ويجمع المراقبون والمحللون على ان دور اليابان فى العالم سوف يشهد تزايدا مطردا وسريعا فى السنوات القادمة ، ليس فقط من خلال البنك والصندوق والوكالات الدولية الأخرى ، ولكن من خلال مساعداتها المباشرة للدول النامية وخاصة الدول الآسيوية .. والتى سوف تشهد زيادات كبيرة على مدى السنوات القادمة ، كذلك تفكير اليابانيين فى أهمية التأثير السياسى لحماية المصالح الاقتصادية والتجارية لهم فيما وراء البحار .

احمد مصطفى

أخبار حول العالم

باكستان

قدمت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان طلبا للرئيس الباكستانى اسحق غلام خان فور توليها لمنصبها فى ٢ ديسمبر الماضى ، لوقف تنفيذ عقوبة الاعدام فورا . ومنذ ذلك الوقت ابدلت العقوبات التى صدرت بحق اشخاص باكستانيين بعقوبات اخف . كذلك اطلق سراح مئات المسجونين باحكام عسكرية ـ من بينهم سجناء سياسيون ـ بناء على طلب من بوتو ، كما يجرى النظر فى قضايا من بقوا فى السجن . كذلك ستلغى الاحكام التى صدرت غيابيا من محاكم عسكرية . وستعاد محاكمة هؤلاء أمام محاكم مدنية .. وقد يستفيد من تلك الاجراءات حوالى الفين صدرت ضدهم احكام بالاعدام ، والاف آخرون صدرت ضدهم احكام بالسجن .

الجزائر

ذكرت منظمة العفو الدولية التى صدرت فى شهر فبراير الماضى ان وفدا من المنظمة قام بزيارة الجزائر فى الفترة مابين ٢٣ نوفمبر و٢ ديسمبر ١٩٨٨ ، للتحقيق فى ادعاءات تعذيب مواطنين جزائريين قيد الاعتقال . وذكرت النشرة ان الروايات التى قام مندوبو المنظمة بجمعها من شهود العيان اشارت الى وقوع انتهاكات لحقوق الانسان قامت بها قوات الجيش وقوات الامن خلال المظاهرات ، وعن تعرض مواطنين للتعذيب وهم رهن الاعتقال . وطالب وفد المنظمة بضرورة اجراء تحقيق فى تلك الوقائع واتخاذ عدد من اجراءات لمنع تعذيب السجناء او اساءة معاملتهم فى المستقبل . وكان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد قد شجب التعذيب وتعهد بتقديم المسئولين عنه للمحاكمة ..

المكسيك

بعد شهر واحد من اعتقال كارلوس سالينيس رئيس المكسيك لقادة اتحاد البترول بتهمة الفساد ، وجه ضربة لرجال الاعمال لما يقومون به من انتهاكات مخالفة للقانون . ويحاول « سالينيس » بذلك اعادة الثقة لبورصة المكسيك التى تثار من حولها الشكوك منذ انهيارها عام ١٩٨٧ ، ويستهدف سالينيس استعادة البورصة لنشاطها لما فى ذلك من أهمية بالغة بالنسبة لخططه لتحديث اقتصاد المكسيك ..

الولايات المتحدة : ازمة المهاجرين

تقف الولايات المتحدة على شفا ازمة جديدة ، حيث تتسم سياساتها بالنسبة للمهاجرين اليها بالفوضى ، فى الوقت الذى يتدفق اليها عشرات الالاف من مهاجرى نيكاراجوا الفارين من الحرب والازمة الاقتصادية ، بالاضافة الى ٥٠٠٫٠٠٠ من المهاجرين السوفيت (خاصة اليهود والارمن) وغيرهم . وتبدو اوضاع المهاجرين من امريكا الوسطى شديدة التأزم حيث لم تقبل بعد طلباتهم للجوء الى الولايات المتحدة ، مما ترتب عليه انعدام فرص العمل بالنسبة لهم بالاضافة الى احتجازهم فى نقطة دخولهم للبلاد . وفى احدى المخيمات جنوبى مدينة « بروانسفيل » ادى ازدياد اعداد المهاجرين الى الاختناق وانتشار الاوبئة ، مما اثار غضب مناصرى المهاجرين على عجز الادارة الامريكية من ايجاد حل لمشكلة المهاجرين ، حيث لاتسمح لهم بالعمل فى الوقت الذى تعجز فيه عن اطعامهم . ومع عجز ميزانية الحكومة الفيدرالية ، فمن غير المحتمل ان تستطيع الولايات المتحدة الاستمرار فى الاتفاق على رعاية اللاجئين الذين وصل منهم حوالى ٧٥٫٠٠٠ لاجىء فى العام الماضى فقط . ويعتقد بعض خبراء الهجرة ان رعاية مواطنين جدد فى امريكا اصبح امرا مستحيلا ، مما سيؤدى الى اغلاق الابواب فى وجه وفود المهاجرين ..

الرياضة

للشعب للشعب للشعب للشعب

مبروك ..زمالك قلين نجا من الهبوط

● فاز فريق زمالك قلين على فريق الدلنجات بحيرة ٢/١ يوم الخميس الماضي في دوري الدرجة الثانية بهذا الفوز الغالي بقي زمالك قلين في دوري الدرجة الثانية ...

الان تتصارع ثلاث فرق على البقاء في الدوري وهي الزعفران وشباب كفر الزيات وابو المطامير بحيرة .. يدرب فريق زمالك قلين الكابتن اميل حماية ومشرف الكرة بالفريق احمد الاختيار.

محمد مسعود

أشتعال المنافسة بعد فوز الزمالك

حقق الزمالك فوزا غاليا على فريق السويس بالسويس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ليستمر الصراع على القمة بين قطبي الكرة . وقد سجل للزمالك رضا عبدالعال واحمد رمزي وطارق يحيى .

الصراحة راحة

لانريـــد تحديـــا للجمعيـــات العموميـــة !

الجمعية العمومية لاى اتحاد رياضي هي صاحبة المصلحة الاولى وهي صاحبة الكلمة التى تحدد من هو مجلس الادارة الذى سيقود دفة الاتحاد للمرحلة المقبلة .

والجمعيات العمومية من المفروض والواجب ان تختار الاصلح والافضل حتى نعالج خطايا ، سول ، وفضيحتها الكبرى .. فالاختيار واجب مفروض على الجمعية وايضا امانة يجب ان ترد بصدق .. هذا ما سبق ان طالبت به اكثر من مرة ولكن ماذا يحدث لو ان الجمعيات العمومية رفضت مرشحا ولم ينجح ثم عين هذا العضو ودخل الاتحاد بل واصبح في مركز قيادي كبير داخل هذا الاتحاد ؟ ! هذا السؤال بالحاح شديد يبحث عن اجابة ! وحتى كتابة هذه السطور لم يظهر ما يفيد توضيحا لهذا السؤال الكبير .

اسوق هذا الكلام للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعله يعطينا تاكيدا قبل الانتهاء من الانتخابات والتى اصبحت على الابواب .. كما اود ان اوضح ان الراى العام يرفض تماما ان يعين عضو قد رفضته الجمعية العمومية ويدخل الاتحاد رغم انف الجمعية ثم بعد ذلك يقوم بتصفية حساباته مع من رفضوه ولم يعطوه اصواتهم .. كما لا نريد ان نشعر اعضاء الجمعيات العمومية بان هناك تحديا لهم وان هذا العضو جاء للتانيب والتهذيب ..

□ مباراة الزمالك وسموحة في كرة اليد والتى اقيمت يوم الجمعة الماضى على ملعب سموحة بالاسكندرية كانت مسرحا لاهدار كرامة حكام كرة اليد وكانت بؤرة فساد في جبين الرياضة .. فقد سمع حكم المباراة كما سمعنا نحن الفاظا من احد افراد الجمهور يندى لها الجبين ويخجل القلم من كتابتها ويعاقب عليها القانون ـ ومع كل هذه المهزلة فقد ترك هذا الشخص يتجول على خط الملعب ويخرج من فمه قذائف فترة دون حساب او عقاب بل وجد التشجيع والتصفيق وخرج من الملعب كالطاووس وحوله الفيف من الاصدقاء يهنئونه وكانه حقق انتصارا لمصر ورفع رايتها عاليا ـ ولا حول ولا قوة الا بالله .

على عبدالهادى

.. ولاتزال البطولة في الملعب .. !

جاءت توقعات الشعب في الاسبوع الماضي سليمة

... فقد كنا الصحيفة الوحيدة التى خرج مانشيتها الرئيسي بان مباراة القمة لم تحسم البطولة .. وجاءت مباراة المصري والاهلي لتؤكد ان جمال جودة حقق بطولة الفوز الثاني على قطبي الكرة ويناله من فخر ان يكون جمال جودة صاحب هدف الفوز على الزمالك ثم الاهلي ولابد ان نذكر اننا قدمنا مباراة المصري والاهلي بان المصري يحاول عرقلة مسيرة الاهلي وفي التفاصيل اوضحنا اصرار البورسعيديين على هزيمة الاهلي للفوز ببطولة الدوري وفي نفس الوقت قلنا ان مباراة الزمالك والمقاولون موقعة صعبة وجاءت المباراة لتؤكد هذا وفاز الزمالك على المقاولين بصعوبة بالغة بهدف للاشيء .

مباراة القمة لم تحسم البطولة

● اليوم في بورسعيد ● المصري « يحاول عرقلة مسيرة الاهلي » ● وغدا في القمة الزمالك مع المقاولين في موقعة صعبة

مباريات الاسبوع

■ الجمعة : الزمالك والترسانة
الاسماعيلي والمصري
المنيا والاتحاد
الاوليمبي ـ المحلة
السبت : السويس والاهلي
المقاولون والمريخ

○○ جمال جودة يهزم الزمالك والاهلي بهدفين للمصري ○○

□□□□□

● سيد عبدالعال :

نتائج منتخب اليد لم تكن على مستوى الاعداد

صرح المهندس سيد عبد العال عضو اتحاد اليد ورئيس لجنة المسابقات والمرافق لمنتخب مصر الذى شارك في بطولة العالم في فرنسا ان اللاعبين لم يقدموا المستوى المطلوب منهم وان النتائج لم تكن في مستوى الاعداد وكان من الممكن ان يفوز المنتخب المصرى على كوبا والنرويج والنمسا ولكن خسر من هذه الفرق نتيجة الاداء غير الحماسي وافتقاد الروح القتالية ..

اما من الناحية الفنية فلم تكن خطة اللعب واضحة وهذا كان واضحا لدى الفرق الاخرى التى قدمت عروضا قوية .

وهناك مشكلة اخرى لاتقل اهمية وهي ان اللاعبين يبدأون المباراة بقوة وحماس ثم يختفي هذا الحماس ويكون النهاية الخسارة وهذا ماحدث فعلا في مباراة النمسا التى فازت عليها الكويت في الوقت الذى فاز فيه منتخب مصر على الكويت ...

وحقيقة ان الاتحاد اعطى الجهاز الفني كل الصلاحيات ولم يبخل عليه بشيء ولكن هذه مسئولية تقع على هذا الجهاز ..

لاعبون لايصلحون !

كما صرح ايضا : هناك لاعبون تم اختيارهم لايصلحون اساسا لتمثيل مصر حيث لاتتوافر فيهم مميزات اللاعب الدولي بل وهناك لاعبون افضل منهم لم يتم اختيارهم .. وهذه البطولة قد اوضحت الكثير من السلبيات واتضحت الرؤية تماما وعلينا ان نقوم بالاصلاح استعدادا لبطولة افريقيا لذلك فانني اعتبر اشتراكنا في هذه البطولة ذات فائدة لاننا خرجنا بدروس مستفادة كثيرة ...

فضيحة دولية

ماحدث من لاعب بورسعيد وعضو المنتخب القومي لكرة اليد يجب ان لايمر دون عقاب ـ فهذا اللاعب حاول الاعتداء على فتاة فرنسية كانت تقيم داخل الفندق الذى ينزل فيه المنتخب ـ وقد نجح المسئولون عن الوفد في عدم ابلاغ الشرطة هناك والا كانت مصيبة بجانب الفضيحة حيث كان سيعاقب على جريمة الاغتصاب وقد رفضت ادارة الفندق ان يبيت فيه وفعلا بات في فندق اخر ثم تم ترحيله وسفره الى مصر !!

هذه الواقعة معروضة الآن امام الاتحاد الدولي وفي انتظار قرار الاتحاد المصري الذى نرجو ان يتخذ فيه قرارا مناسبا ...

□□□

كلام على ورق

■ وصول نيجيريا لنهائي كاس العالم للشباب يعني انها وضعت الكرة الافريقية على خريطة العالم الكروية الا اذا .. !

■ المطلوب دعم الزمالك جماهيريا .. واعلاميا حتى يستطيع الدفاع عن سمعة مصر في اعنف بطولة عربية في كرة السلة لان الفريق يحتاج دعما الا .. !

■ سافر طه بصري .. واستقال الخطيب .. هذه الامور تدعو للأسف .. والاحباط .. ودليل على اننا مازلنا نسير امورنا بـ « كلمة الشرف » .. وليس الكلمة المكتوبة في العقد بين الاتحاد وجهاز التدريب بل حاجة تكسف .. !

■ التغيير في اللاعبين بدون سبب « قلة ... » وهذا الكلام للمدرب الالماني فيتيسا في مباراته مع المصري .. !

■ اداء « اشرف قاسم » في خط الوسط يؤكد بانه من الممكن إعادة عصر صانعي الالعاب جعفر وشحاته وصفوت وغيرهم

■ جمال جودة « هزم الزمالك ثم الاهلي هذا الموسم .. وكان هدافا من قبل الدوري وبالرغم من هذا لم يستضيفه التليفزيون مرة واحدة حتى ولو بطريق الخطأ

■ لم اصدق عيني عندما رأيت « ابراهيم حسن » يبصق على الحكم الدولي محمد حسام ؟ وايضا عند ضرب هشام يكن لاعب المقاولون بعد لعبه الكرة شيء فظيع

■ ماذا يفعل « نعمان » في حالة نجاح « ناصف » في انتخابات اتحاد الكرة الطائرة ..؟

محمد نوار

نتائج الاسبوع العشرين

● فاز الاهلي على الاوليمبي ١/صفر
● فاز الاتحاد على الاسماعيلي ٢/١
● فاز الترسانة على المقاولين ١/صفر
● تعادل المحلة مع المصري صفرصفر
● تعادل المنيا مع المريخ صفرصفر

عاشور يكشف :

اسباب تدهور مستوى فريق غزل دمياط .. !

دمياط ـ ناصر العمري

تدهورت نتائج ومستوى فريق غزل دمياط الذى كان يعبع اندية الدوري الممتاز نؤكد ان لهذا اسبابا عديدة وفي لقاء مع محمد عاشور كابتن الفريق قال :

بالرغم من ان الفريق كان ذا مستوى طيب في الدوري الممتاز الا ان حالة من إنعدام الوزن عند جميع افراد الفريق ادى ذلك الى انقسام افراد الفريق منهم من سافر للخارج وهؤلاء هم محمد حسنين (الاردن) ورفعت الزواوي سافر للامارات وجمال عطا الله سافر للسعودية

منهم ايضا بعض اللاعبين الذين تخطوا السن الذى يستطيعون فيه بذل الجهد وافادة الفريق امثال مجدى عبد الجواد عبد الحميد عبد الجواد ومحسن حسن وسامي حكيم وبالرغم من ذلك تم قيدهم في قائمة الفريق هذا الموسم

وهناك سبب رئيسي في اهتزاز مستوى الفريق وهو فترة الاعداد حيث اننا في فترة الاعداد بدأنا متأخرين في ٨/١٥ وبدأ الدوري في اول شهر ٩ وكان هذا الوقت غير كاف لتجهيز افراد الفريق لابدنيا ولا فنيا فتولى المهمة الكابتن عوض الحارتي .

والكلام مازال للكابتن محمد عاشور بدأنا الدوري ومن الاربع مباريات الاولى لم يجمع الفريق سوى نقطة واحدة تعادلنا مع طلخا وخسرنا ثلاث مباريات هي المنصورة وجمهورية شبين وكفر الشيخ وبعدها مباشرة ترك المدرب عوض الحارتي الفريق واستمرت سلسلة الهزائم في الوقت الذى يبحث فيه مجلس الادارة عن مدرب وتولى الكابتن فؤاد مرسى مهمة تدريب الفريق واستعان بالعديد من الناشئين من أبناء النادي اصبحوا الان اعمدة رئيسية في الفريق وهم شريف حسن وايمن الدالي وعلي عبد ربه واحمد الطنطاوي وحسين شوشة وهؤلاء جميعا سيكونون اعمدة الفريق في الموسم القادم

مع استمرار نتائج الفريق السيئة هجر عدد من اللاعبين الفريق وهم عادل سعيد وحمادة نبيه

وعن مجلس ادارة النادي اقول ان المجلس تولى مهمة الادارة قبل بداية الدوري بقليل وشغله الشاغل هو اعداد فريق من الناشئين ابناء دمياط مطعمين ببعض اللاعبين القدامى ذوي الخبرة ليعود مرة اخرى نادي غزل دمياط الى دوري الشهرة والاضواء

محمد عاشور

مهازل في دمياط

قدم مجلس ادارة نادي جديلة المشترك في دوري منطقة الدقهلية ودمياط لكرة القدم القسم الرابع مذكرة لسكرتير المنطقة يطالب فيها بتجميد جميع المباريات المتبقية لبحث المهازل التى تحدث في المنطقة ولجنة الحكام حيث ان حوالى ٩ فرق قد انسحبت من المسابقة احتجاجا على التلاعب الذى يحدث من اجل صعود فرق غزل ميت غمر والمطرية وبلقاس واقصاء بقية الفرق المكافحة وهي الشعراء وجديلة والروضة عن الصعود لدوري القسم الرابع .

الفرق المنسحبة تحت ضغط من المنطقة هي

سمنود /فارسكور/ البان دمياط/سن المنزلة/ المنزلة/ غيط النصارى/ شطا .

● احمد رمضان حارس مرمى غزل دمياط احتل مكانته بعد طول غياب عن الملاعب كحارس مرمى اساسي للغزل بعد ان ظهر بمستوى مشرف في التدريبات

● فريق غزل دمياط جمد مكافآت اللاعبين ولم تصرف لهم اية حوافز مالية منذ ثلاثة شهور .

وهذا اثار مشاكل عديدة في النادي

□□□□

١٥ الف جنيه لتدعيم الفريق الاول بكفر الشيخ

كفر الشيخ ـ فتح الله شتا

اعتمد المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ ١٥ الف جنيه لتدعيم الفريق الاول لكرة القدم وكان السيد المحافظ قد اجتمع بأعضاء النادي واعضاء الفريق الاول والاداريين لمناقشة مشاكلهم وقرر عقب الاجتماع رفع مكافأة اللاعب في مباريات الفوز خارج كفر الشيخ من ٦٠ الى ١٠٠ جنيه وعلى ارض كفر الشيخ من ٤٠ جنيه الى ٨٠ جنيها كما وافق على قرض ميسر مع فترة سماح للنادي لبناء دور علوي على المحلات المؤجرة من النادي مع بيع محلات هذا الدور بالمزاد العلني لتحقيق دخل جديد للنادي من المعروف أن كفر الشيخ يحتل حاليا المركز الرابع في دوري الدرجة الاولى وحقق نتائج طيبة خلال الفترة الماضية

□□□

هل يشترك الاهلي في بطولة افريقيا لكرة اليد

كتب : أحمد ابو طويلة :

لاشك انه منذ سند الى الكابتن خليل زكي استاذ الكرة اليد مسئولية ادارة النشاط في النادي الاهلي فقد توسمه الكثيرون انه سيلحق بكره اليد من القاعدة الى القمة في هذا النادي والاعتبارات وراء ذلك كثيرة فالرجل خبير في هذه اللعبة ثم انه على علم بكل ممارس لهذه اللعبة على مستوى المدربين وعلاوة على هذا وذاك فقد توقع الجميع ان تعلن في النادي الاهلي اشارة البدء في الحاق عدد من الناشئين الاكفاء ليكونوا نواة المستقبل اللعبة في النادي ولمصر مستقبلا ..

الكل يعرف ان جمال شمس مدرب الفريق الاول بالاهلي ومساعد مدرب المنتخب فضل السفر الى فرنسا مع المنتخب القومي رغم المساعي التى بذلت معه من جانب المسئولين بالنادي لمتابعة فريق الاهلي ولكنه أصر على رأيه .. ولكن بعد سفره كانت هناك تربيطات واتفاقات وحكايات تتعلق بالفرق المختلفة وبالفريق الاول حيث قام سكرتير اللعبة في النادي بوضع اكثر من قائمة من المدربين لتولي الفرق المختلفة في نفس الوقت الذى تعد هذه الاجهزة معارضة لم يريد وبرغبة مدير النشاط علاوة على هذا ان الكابتن خليل زكي وجد من مدربي هذه الاجهزة مدربا ليس له فريق في النادي وهو فريق ١٨ سنه سيدات مما اضطره للاستغناء عن هذه القوائم ..

وعلى ضوء ذلك قام بتعيين مسعد عباس مدرب الفريق الاول رجال والاستغناء عن جمال شمس وكذلك اسناد مسئولية الانسات للكابتن مصطفى رجب على ان يظل مسعد عباس مع الانسات لحين الانتهاء من بطولة كأس مصر ..

بعد تولي مسعد عباس قال ان الفريق الاول مهلهل المستوى ولا يمكن له في ظل هذا المستوى ان يشترك في بطولة افريقيا المحدد لها اواخر مارس الجاري . ولكن قال انه خلال اسبوعين سيعد تقريرا لمدير النشاط عن مستوى الفريق وامكانية اشتراكه في البطولة اولا ..

الجديد انه بعد عودة جمال شمس من فرنسا طلب من فريقه التجمع للتدريب وكانت نتيجة ذلك ان وافق مدير النشاط الرياضي !! في نفس الوقت لم يعترض مدرب الفريق مسعد عباس بل قال انه كان يدرب الفريق خلال هذه الفترة حتى لايتأثر مستواه !!

رغم هذه النقاط قال اكثر من مسئول بل ومهتم باللعبة وتساءل هل سيشترك الفريق في بطولة افريقيا وهل مستواه الفني والبدني يؤهل له امكانية الاشتراك والمنافسة مع مراعاة ان الفريق في اولى مبارياته يوم الخميس الماضي امام بورسعيد وفي ملعب الاهلي كان ذا مستوى غير متوقع له .

نقطة اخرى اكثر اهمية وهي ان اتحاد اللعبة لم يحدد موقفا حتى الان بتنظيم هذه البطولة (افريقيا) في نفس الوقت ان الاهلي يهمه الاشتراك فيها ولو على حساب مستواه الفني للحصول على عائدها المادي ..

اخيرا ان لقاء الاهلي امام الزمالك يوم الجمعة القادم سوف يكشف عن امور كثيرة اهمها مسألة الاشتراك في بطولة افريقيا اولا !



يهرب بـ١٣ مليون جنيه عقب حكم للقيم بمنعه من السفر !

تمكن مستثمر من الهروب خارج البلاد عقب صدور حكم لمحكمة القيم وقرار من النائب العام بمنعه من السفر !! وكان قد تم اتهام المستثمر صفوت النادي بحصوله على مبالغ تصل الى ١٣ مليون جنيه بحجة توظيفها في شركة لانتاج الرخام مع المدعو/ عدلي رؤوف الا انه ماطل في منح الفوائد اورد أصول الاموال مما دفع بسمير عبد المحامي بابلاغ المدعي الاشتراكي والذى احال القضية الى محكمة القيم والتى قضت بمنعه من السفر ، وعزز المنع قرار النائب العام ، كما احالت هيئة سوق المال المتهم لمحكمة الجنايات الا انه تمكن من الهروب !

ضبط سرقات بدمياط قبل الابلاغ عنها !

بعد تفشي ظاهرة السرقات بدمياط تمكنت المباحث من ضبط عدد من الجرائم وكانت المفاجأة ان بعضها لم يبلغ عنها بعد !!

فقد قام الرائد محمد الشعراوي والنقيب احمد البيومي والملازم اول عز الاتربي بعمل عدة أكمنة حيث تم ضبط السيارة ٤٣٠٧٤ شرقية محمله بطقم صالون لويس : وبمواجهة اشرف السعيد وصابر المنير لارتباكهما اعترفا بالسرقة وحضر صاحبه محمود ابو جاد للابلاغ فوجده مضبوطا . كما تم ضبط عربة كارو تحمل حجرة نوم مسروقه مع عبده مصطفى ابو غنيمه وضبط الصبي وائل مصطفى ١٦ سنة يقود سيارة ٤٤٧ ملاكي بورسعيد وتبين سرقته لها وعند ابلاغ صاحبها وجدها مضبوطة مع مبلغ مالي !

تمت احالة المتهمين الى محمد المساح والسعيد الحطاب وكيلي النيابة وقد امرا بحبسهم على ذمة القضايا .

اكدت المشرحه التسبب في وفاته !

كشف اطباء مشرحة زينهم عن تسبب اطباء مستشفى حكومي في وفاة مريض بترك عيار ناري في ظهره اسبوعا حرصا على صحته رخوفا على حياته !

فقد أكد تقرير التشريح الذى قام به د . رباب الشعبيني ود . اشرف الرفاعي ان المجني عليه عبود عوض محمد والذى مكث بالمستشفى أسبوعا كاملا لاصابته بعيار ناري استقر بظهره حيث تم عمل استكشاف له بالمستشفى الحكومي وتمت رؤية الطلقة بالاشعة ولكن الاطباء لم يتمكنوا من اخراجها لوجودها ملتصقه بالعمود الفقري خوفا على حياته فقد ادى بقاؤها الى حدوث التهاب بروتوني والتهاب رئوي عنقودي مما تسبب في وفاته ..

وتبين ان سبب اصابته هو خلاف مع احد اقاربه وكانت وسيلة التفاهم الرصاص ! ..

جريمة تعذيب وطرد للمزارعين مجاملة للواء بشربين !

ارتكبت الشرطة جريمة تعذيب وطرد جماعي بالقوة لمستاجري لاراض زراعية بشربين دقهلية مجاملة للواء يرغب في شراء قطعة ارض !

وكان اللواء متقاعد عصام حماد قام بشراء ارض بقرية الحصص ومنطقة الالف بشربين مع علمه بوجود مستاجرين لها .. الا انه حاول طردهم بالقوة عندما عارضوه دفاعا عن مصدر رزقهم الوحيد .

قام ضباط الشرطة بارهابهم حيث بدأوا باستدعاء المزارع جلال العشماوي والمستاجر لثلاثة افدنه وتعذيبه بوحشية .

تقدم اسامة ونبيل كبشه المحاميان ببلاغ للنيابة عن الواقعة والتعذيب ضد الضابط خالد وزملائه بينما توجه سعيد كامل عضو مجلس الشورى لمدير الامن والذى وعده بالتصرف الا انه تناسى وعده للمجاملة !

هذا ويجرى الضباط المتهمون مساومات مع الاهالي للتنازل عن بلاغ التعذيب ..

من دفتر الاحوال

● الاقصر : ابلغ صول يدعي الشايب .. لبلغ النيابة عن سرقة القاربه الأموات وتهدم المقبرة والتى تكلفت نحو ٣ آلاف جنيه .. تبين ان السبب يرجع لخلافه مع عائلة تزعم ان مكان المقبرة يخصهم !

● الجمالية : لقيت فتاه مصرعها لتناولها كوبا به مبيد حشري ظنا بانه ماء ... تلقى النقيب امير الياس بلاغا بتسمم محاسن انور ١٤ سنة وتوفيت بالمستشفى .

على القماش

أخبار الحزب

الاسماء النهائية لمرشحي اللجنة التنفيذية مارس ١٩٨٩

١ ـ ابراهيم سعد محمد عام
٢ ـ ابراهيم عبد الله الزيادي وشهرته ابراهيم الزيادي
٣ ـ ابراهيم محمد خليل العزازي وشهرته الشيخ ابراهيم العزازي
٤ ـ دكتور ابراهيم الجعفري مدرس كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
٥ ـ ابراهيم محمد الجعفري موجه قسم بالتعليم ـ عضو مجلس الشعب
٦ ـ ابو الفتوح علي كمال الدين مهندس زراعي
٧ ـ أحمد ابراهيم حرك وشهرته أحمد حرك ـ رئيس تحرير جريدة العمال وعضو مجلس الشعب
٨ ـ أ . د أحمد المهدي عبد الحليم وشهرته د . أحمد المهدي ـ استاذ غير متفرغ كلية التربية ج عين شمس
٩ ـ أ . د أحمد شوقي ابو الفيظ أحمد الحفني وشهرته أحمد شوقي الحفني ـ استاذ غير متفرغ باكاديمية الشرطة واكاديمية ناصر العسكرية
١٠ ـ أحمد حسن عام
١١ ـ أ . د أحمد عبد الرحمن ابراهيم نصر الله وشهرته دكتور احمد عبدالرحمن ـ كاتب
١٢ ـ أحمد عبد الرحمن محمد نوح وشهرته أحمد نوح ـ مفتش تموين
١٣ ـ أحمد قناوي عام
١٤ ـ احمد كيلاني عام
١٥ ـ أحمد محمد الفقي وشهرته احمد الفقي ـ عضو مجلس الشعب
١٦ ـ أحمد محمود أحمد مجاهد وشهرته احمد مجاهد ـ عام
١٧ ـ اسمهان ابراهيم شكري خريجة كلية آداب قسم آثار
١٨ ـ الحسيني أحمد عوض الله مبارك موجه بالتعليم
١٩ ـ السعيد كامل شعبان رضا عضو مجلس الشعب
٢٠ ـ السيد محمد السيد الغضبان وشهرته السيد الغضبان ـ اخائي سابق
٢١ ـ الغيطاني علي أحمد جمعة موظف بشركة مطاحن مصر العليا
٢٢ ـ جمال اسعد عبد الملاك محاسب ببنك التنمية والائتمان الزراعي عضو مجلس الشعب
٢٣ ـ جمال فؤاد حسن صويلح وشهرته جمال صويلح ـ مفتش اول بالتموين الوجه القبلي
٢٤ ـ حامد زيدان حامد غنيم وشهرته حامد زيدان ـ صحفي
٢٥ ـ حسن محمد علي شتا موجه مالي واداري بالتربية والتعليم
٢٦ ـ حلمي السعيد متولي مدير ادارة بالتعليم الثانوي المحلة الكبرى
٢٧ ـ دكتور حمدي عبد المجيد مرزوق وشهرته د . حمدي مرزوق ـ معيد بقسم جراحة الفم طب الأسنان جامعة المنصورة
٢٨ ـ خلف الله جاد الله تمساح مدرس ابتدائي
٢٩ ـ رشدي محمد علي البدري وشهرته رشدي البدري ـ مأمور ضرائب
٣٠ ـ أ . د زينب هاشم عبد المجيد ماجد ـ وشهرتها د . زينب ماجد ـ استاذ كلية طب جامعة عين شمس
٣١ ـ سعد حسنين النحاس وشهرته سعد النحاس وكيل التربية والتعليم بمطروح
٣٢ ـ د . سعيد جمعة اسماعيل مراد وشهرته د . سعيد مراد استاذ جامعي
٣٣ ـ سمير لطفي علي شرباش وشهرته سمير شرباش صحفي
٣٤ ـ سمير محمد عبد المجيد مكايد وشهرته سمير مكايد محاسب
٣٥ ـ أ . د سيد دسوقي حسن استاذ ورئيس هندسة الطيران ـ كلية الهندسة ج القاهرة
٣٦ ـ شوقي خالد عام
٣٧ ـ أ . د صلاح الدين محمد محمد عبد العال وشهرته د . صلاح عبد العال ـ استاذ ومستشار بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية
٣٨ ـ د . صلاح محمد عبد الله حسن وشهرته د . صلاح عبد الله ـ طبيب بشري ـ عضو مجلس الشعب
٣٩ ـ د . عادل اسماعيل محمد هلال وشهرته د . عادل هلال مدرس كلية الاداب بالزقازيق
٤٠ ـ عادل عبد الحليم حسن والي وشهرته عادل والي ـ عضو مجلس الشعب
٤١ ـ عادل محمود حسين وشهرته عادل حسين ـ كاتب صحفي ورئيس تحرير جريدة الشعب
٤٢ ـ عبد الحكيم محمود عبد اللطيف الشافعي وشهرته عبد الحكيم الشافعي ـ مدير ادارة بوزارة التعليم ببني سويف
٤٣ ـ عبد الحميد عبد الحافظ أحمد بركات وشهرته عبد الحميد بركات ـ موجه بالأزهر
٤٤ ـ عبد الخالق أحمد الشريف تاجر وصاحب عمل
٤٥ ـ عبد العزيز صالح محمد الشوربجي ـ وشهرته عبد العزيز الشوربجي ـ ضابط سابق
٤٦ ـ عبد الله ابو الحسن ـ محاسب ومسئول العلاقات العامة بالحزب
٤٧ ـ دكتور عبد الله عطية علي هلال ـ وشهرته د . عبد الله هلال . مدرس مساعد جامعة الزقازيق
٤٨ ـ عبد المنعم ابو زيد الهواري رئيس ادارة ضرائب ملوي سابقا
٤٩ ـ عبد المنعم علي عبد المنعم الليجي وشهرته عبد المنعم الليجي ـ موجه علوم بالتربية والتعليم
٥٠ ـ عبده محمد مرسي مهندس
٥١ ـ عزت مصطفى محمد عابدين ـ وشهرته عزت عابدين فني بشركة اطلس للمقاولات
٥٢ ـ عماد ابراهيم محمد محجوب وشهرته عماد محجوب ـ صحفي
٥٣ ـ عمر محمود سيد الزير وشهرته عمر الزير عضو مجلس الشعب
٥٤ ـ فايز محمد علي حسن وشهرته فايز محمد علي ـ عام
٥٥ ـ فتحي فضل عبد الواحد وشهرته فتحي فضل ـ عضو مجلس الشعب
٥٦ ـ فؤاد احمد عبد العال هدية وشهرته فؤاد هديه ـ صاحب عمل
٥٧ ـ كريمة حافظ احمد عبد الوهاب باحثة بوزارة الاقتصاد
٥٨ ـ مجدي احمد حسين وشهرته مجدي حسين ـ صحفي عضو مجلس الشعب
٥٩ ـ د . مجدي علي حامد قرقر وشهرته د . مجدي قرقر دكتور مهندس ـ مدرس بقسم التخطيط العمراني
٦٠ ـ محمد احمد حسين مدرس أول ثانوي علوم
٦١ ـ محمد حسن محمد دره وشهرته محمد دره ـ رئيس مجلس ادارة الشركة المتحدة للانشاء والتعمير
٦٢ ـ د . محمد حسن محمود العزازي وشهرته د . محمد العزازي ـ عميد المعهد القومي للادارة العليا
٦٣ ـ أ . د. محمد حلمي مراد استاذ غير متفرغ كلية الحقوق جامعة عين شمس ـ وزير التعليم السابق
٦٤ ـ محمد عباس الصراف ـ رئيس حسابات بشركة النصر للمسبوكات
٦٥ ـ محمد عبد الجليل الفيشاوي ـ وكيل مدرسة سرس الليان الثانوية التجارية
٦٦ ـ محمد علي صالح رمضان وشهرته رضا البيطار ـ مشرف فني بشرق القاهرة للمباني
٦٧ ـ محمد عوض متولي فريحة وشهرته (محمد فريحة) موظف بادارة العلاقات العامة للشئون الصحية ببورسعيد
٦٨ ـ محمد متولي عوض عزام مدير تعليم بالازهر الشريف سابقا
٦٩ ـ مسعود حامد جاد البابلي وشهرته مسعود البابلي ـ مدير عام التربية والتعليم بكفر الشيخ
٧٠ ـ د . مصطفى احمد المرسيل وشهرته د . مصطفى المرسيل ـ طبيب امراض نفسية
٧١ ـ مصطفى خليل فرج الله وشهرته مصطفى خليل ـ اداري الشئون الصحية بالدقهلية
٧٢ ـ مصطفى محمد علي الشطبي وشهرته مصطفى الشطبي ـ موظف بشركة كراكات الوجه القبلي
٧٣ ـ ناجي عبدالفتاح الشهابي وشهرته ناجي الشهابي . مدرس بالتعليم الثانوي
٧٤ ـ يسري عبدالرحيم صارو وشهرته يسري صارو عام
٧٥ ـ يوسف كمال محمد يوسف وشهرته يوسف كمال عام

● قرارات حزبية ●

قررت هيئة مكتب محافظة القاهرة في اجتماعها المنعقد يوم الاثنين ٢٧ ـ ٢ ـ ١٩٨٩ بالاجماع على ايقاف عضوية كل من السادة الزملاء ـ محمد عبدالمحسن رفاعي . واشرف عبدالله . ومحمد عثمان . وابراهيم صالح . ومجدي الليثي . وصلاح العامري ـ وتحويلهم الى امانة التحقيقات بالحزب والتى يتولاها الزميل فاروق عبدالحميد محمود وذلك لعدم التزامهم الحزبي والاساءة لسمعة الحزب .

تنبيه هـــام

للسادة اعضاء المؤتمر العام

على الاخوة الزملاء الذين لم يقوموا بتسليم صورهم الى امانة التنظيم سرعة تسليم صورهم قبل صباح يوم الخميس .. امانة التنظيم

مبـــــروك

نجح الزميل محمد ابراهيم احمد حسن امين عام تنظيم مركز البدرشين .. في انتخابات نقابة المعلمين لمركز البدرشين ويتقدم اعضاء حزب العمل بالجيزة والاستاذ عمر الزير امين محافظة الجيزة وعضو مجلس الشعب بخالص التهاني للزميل ..

□ بيان الى السادة اعضاء المؤتمر العام الخامس للحزب □

بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الخامس للحزب اصدرت امانة التنظيم البيان التالي :

الى السادة الزملاء اعضاء المؤتمر العام الخامس للحزب حرصا منا ومنكم .. على ان يخرج المؤتمر العام في صورة تليق بحزبنا العريق .. وان يتحقق منه كل ما نرجوه لمصلحة حزبنا وشعبنا وامتنا العربية والإسلامية والتى تترقبها كل الدوائر السياسية .. محليا وعالميا .. ولكي يكون مؤتمرنا مثالا للديمقراطية .. التى نطالب بها غيرنا .. وان نحفظ للمؤتمر هيبته ووقاره .. ترجو امانة التنظيم ان يراعي كل عضو فينا الارشادات والتنبيهات الاتية :

● التزام كل عضو بالمؤتمر بالجلوس في المكان المخصص له في المربع المخصص لمحافظته .

● مساعدة اعضاء لجنة النظام على اداء مهمتهم .. لانهم اخوة لك في الحزب وعليهم مسئولية حفظ النظام في المؤتمر .

● ضرورة تعليق بطاقة عضوية المؤتمر المسلمة اليكم من امانة التنظيم .. على الصدر .. اثناء الدخول الى مقر المؤتمر .. وتركها معلقة حتى نهاية المؤتمر باذن الله .

● لن يسمح بدخول المؤتمر .. لغير اعضائه .. ماعدا الصحفيين الذين يحملون بطاقة حضور المؤتمر بصفتهم او الضيوف الذين يدعون للجلسة الافتتاحية فقط .

● لن يسمح بتعليق لافتات دعاية من اى عضو او مرشح او توزيع منشورات .. او اى اوراق اخرى داخل مقر المؤتمر ..

● رجاء اتباع تعليمات اللجنة المشرفة على الانتخابات دون تزاحم امام مقر اللجان الانتخابية .. حرصا منا ومنكم على ان تجرى انتخابات اللجنة بهدوء وبالاسلوب الذى نطالب به الحكومة في الانتخابات العامة ..

● ضرورة الحرص البالغ من كل عضو من اعضاء المؤتمر .. على الادلاء بصوته .. كحق من حقوقه وواجباته والتزاماته .

● اخيرا .. عدم الاعتراض على اى من الاجراءات التى يتخذها اعضاء لجنة النظام .. حتى نستطيع ان نصل الى الهدف الاسمى .. من انعقاد هذا المؤتمر التاريخي .

هكذا من الأصل

٧ مارس ١٩٨٩م

وزارة البترول والثروة المعدنية
الهيئة المصرية العامة للبترول

الشركة العامة للبترول

إحدى شركات الهيئة المصرية العامة للبترول

انعقدت الجمعية العامة للشركة العامة للبترول برئاسة السيد الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية بتاريخ ١١/١٢/١٩٨٨ للنظر في ميزانية الشركة ونتائج أعمالها وتقرير مراقبة الحسابات عن عام ١٩٨٨/٨٧ وقد تم اعتماد حساب العمليات الجارية والميزانية في ١٩٨٨/٦/٣٠ كما تم اعتماد صرف الأرباح للعاملين واعتماد العلاوة الدورية المستحقة لهم في يوليه ١٩٨٩ بنسبة ١٠٠٪ . وفيما يلي ملخص للميزانية وحساب العمليات الجارية للشركة

ملخص الميزانية في ٣٠/٦/٨٨

القيمة بالمليون جنيه

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٢٠٥,٨	صافي الأصول الثابتة	٢١٣,--	٧٣,--	رأس المال المدفوع	٧٣,--
٦٦,٩	مشروعات تحت التنفيذ	٦٠,٣	٢٤٩,٨	احتياطيات ومخصصات وخصوم أخرى طويلة الأجل	٢٣٣,١
٢٩٧,٨	أصول متداولة	٢٩٨,--	٢٤٧,٧	خصوم متداولة	٢٦٥,٢
٥٧٠,٥	جملة	٥٧١,٣	٥٧٠,٥	جملة	٥٧١,٣

ملخص حساب العمليات الجارية عن عام ٨٨/٨٧

القيمة بالمليون جنيه

عام ٨٨/٨٧	البيان	عام ٨٧/٨٦	عام ٨٨/٨٧	البيان	عام ٨٧/٨٦
٩٨,٨	أجور ومستلزمات ومشتريات بغرض البيع	٧٢,٢	١٩٩,٧	إيرادات النشاط الجاري	١٥٨,٩
٣١,٦	تحويلات جارية وتخصيصية	٣٠,٨			
٧٨,٣	الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية	٦٦,١	٩,--	إيرادات استثمارات مالية وإيرادات تحويلية	١٠,٢
٢٠٨,٧	جملة	١٦٩,١	٢٠٨,٧	جملة	١٦٩,١

أغراض/نشاط الشركة : التنقيب عن البترول واستخراجه من حقولها بالصحراء الشرقية والصحراء الغربية وسيناء والمشاركة مع شركات البترول الأجنبية في تنمية الحقول المكتشفة واستخراج البترول منها وتنفيذ المشروعات القومية التي تكلف بها في المناطق النائية .

أهم المؤشرات الرئيسية ونتائج الأعمال التي تحققت خلال عام ١٩٨٨/٨٧ والواردة بتقرير مجلس إدارة الشركة :

- بلغت كميات إنتاج الزيت الخام حوالي ١١ مليون برميل قيمتها بالأسعار العالمية - حوالي ١٥٤,٣ مليون دولار ، وقد زادت هذه الكمية عن المستهدف بنسبة ٣٣٪ وعن العام السابق بنسبة ٥٪ .
- بلغت قيمة صادرات الزيت الخام وإيرادات النشاط الجاري الأخرى ١٤٢,٣ مليون دولار (تعادل ٩٩,٦ مليون جنيه على أساس سعر الدولار ٧٠ قرش) بزيادة نسبتها ٤٦٪ عن المستهدف ٢٩٪ عن العام السابق
- بلغت قيمة صادرات الزيت الخام المشترى من حصة الشريك الأجنبي ١٠٨,٦ مليون دولار (تعادل ٧٦ مليون جنيه على أساس سعر الدولار ٧٠ قرش) بزيادة نسبتها ١٤٤٪ عن المستهدف ٥٦٪ عن العام السابق
- بلغت القيمة المضافة الصافية ٩٦,٥ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٧٨٪ عن المستهدف ٢١٪ عن العام السابق ● بلغ الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية ٧٨,٣ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٠٢٪ عن المستهدف ، ١٨٪ عن العام السابق ● بلغ الفائض النهائي القابل للتوزيع ٤٣,٦ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٨٨٪ عن المستهدف ، ١١٪ عن العام السابق

شركة أنابيب البترول

إحدى شركات الهيئة المصرية العامة للبترول

انعقدت الجمعية العامة لشركة أنابيب البترول برئاسة السيد الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية بتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٨ للنظر في ميزانية الشركة ونتائج أعمالها وتقرير مراقبة الحسابات عن عام ١٩٨٨/٨٧ وقد تم اعتماد حساب العمليات الجارية والميزانية في ١٩٨٨/٦/٣٠ كما تم اعتماد صرف الأرباح للعاملين واعتماد العلاوة الدورية المستحقة لهم في يوليه ١٩٨٩ بنسبة ١٠٠٪ وفيما يلي ملخص للميزانية وحساب العمليات الجارية للشركة

ملخص الميزانية في ٣٠/٦/٨٨

القيمة بالمليون جنيه

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٤٤٥,١	صافي الأصول الثابتة	٣٨٣,٠	٤٤٠,٣	رأس المال المدفوع	٣٥٦,٤
٥٧,٣	مشروعات تحت التنفيذ	١٨,٤	١٠١,٣	احتياطيات ومخصصات وخصوم أخرى طويلة الأجل	١٠٢,١
٢٩٤,٥	أصول متداولة	٣٢٥,٨	٢٥٥,٣	خصوم متداولة	٢٦٨,٧
٧٩٦,٩	جملة	٧٢٧,٢	٧٩٦,٩	جملة	٧٢٧,٢

ملخص حساب العمليات الجارية عن عام ٨٨/٨٧

القيمة بالمليون جنيه

عام ٨٨/٨٧	البيان	عام ٨٧/٨٦	عام ٨٨/٨٧	البيان	عام ٨٧/٨٦
٢٨,٠	أجور ومستلزمات	٢١,٧	١٢٦,٤	إيرادات النشاط الجاري	١٠٨,٥
٤٩,٣	تحويلات جارية وتخصيصية	٤٤,٩	٦,٦	إيرادات استثمارات مالية وإيرادات تحويلية	٤,٧
٥٥,٧	الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية	٤٦,٦			
١٣٣,٠	جملة	١١٣,٢	١٣٣,--	جملة	١١٣,٢

أغراض/نشاط الشركة : تقوم الشركة بتخزين ونقل وتسليم الزيت الخام والمنتجات البترولية ونقل الغازات الطبيعية لحساب الهيئة المصرية العامة للبترول من مناطق الإنتاج إلى معامل التكرير والتصنيع ثم إلى مناطق الاستهلاك في الجمهورية ● تعتبر الشركة مقاول نقل للهيئة المصرية العامة للبترول لكي تقوم بتغطية مصروفات الشركة الثابتة والمتغيرة مقابل أجر نقل يراعى فيه تحجيم ربح الشركة حتى يمكن للهيئة تحقيق أقصى فائض ممكن يؤول للخزانة العامة

أهم المؤشرات الرئيسية ونتائج الأعمال التي تحققت خلال عام ١٩٨٨/٨٧ والواردة بتقرير مجلس إدارة الشركة :

- بلغت كميات الزيت الخام والمنتجات البترولية المنقولة خلال العام ٥٠٥٧ مليون طن/كم وهي تعادل كميات العام الماضي بسبب زيادة الكميات المنقولة من الغازات الطبيعية .
- بلغت كميات الغازات الطبيعية المنقولة خلال العام ٦٧٤٣ مليون متر مكعب بزيادة نسبتها ١٣٪ عن المستهدف و ١٥٪ عن العام السابق .
- بلغت قيمة ما حصلت عليه الشركة من أجور النقل والتخزين والتسليم والخدمات المباعة الأخرى خلال العام مبلغ ١٩٣,٨ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٠٪ عن المستهدف و ١٦٪ عن العام السابق
- بلغت القيمة المضافة الصافية خلال العام ٧٦,٣ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٨٪ عن المستهدف وعن العام السابق ● بلغ الفائض قبل خصم الضرائب الدخلية خلال العام ٥٥,٧ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٨٪ عن المستهدف و ١٩٪ عن العام السابق ● بلغ الفائض النهائي القابل للتوزيع خلال العام ٣٥,١ مليون جنيه بزيادة نسبتها ١٧٪ عن المستهدف و ٢٣٪ عن العام السابق



هموم الشعب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاء

يقول الله تعالى :

« انا عند حسن ظن عبدى بى ، وانا معه اذا ذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وان ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا خير منه ، وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ، وان تقرب الى ذراعا ، تقربت اليه باعا ، وان اتانى يمشى اتيته هرولة .

الى خادم الحرمين

كان ولدى يعمل لدى احدى الجهات بالسعودية .. وكان ما يرسله لنا هو مصدر الرزق الوحيد لى ولاخوته الصغار .. وشاء الله ان ينقطع هذا الرزق بعد ان مات ولدى فى حادث اليم بارض السعودية .. وقدر الله ايضا الا ارى حتى جثته فقد دفن بارضكم .. ولكم وعدنى ابنى ان يساعدنى فى اداء فريضة الحج انا ووالدته .. وها هو يرحل قبل ان يلبى ما وعد .. وادعو من الله ان تكون لنا القلب الرحيم الذى يلبى لنا الرغبة الطاهرة فى اداء فريضة الحج وقراءة الفاتحة على روح ولدى .

احمد محمد السيد صبيح البصراط - دقهلية

عد الينا يا ابى

تغيب عن المنزل والدنا محمد احمد رضوان حسانين جبريل وهو اسمر اللون وشعر راسه خفيف كما انه عاجز باحدى ساقيه .. اننا نتوسل اليه ان يعود الينا .. أو من يجده يتصل بالتليفون ٣٢٦٤٤٥٥ او حارة رضوان شارع رياض منزل رقم ١ اسيوط

● عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

الدنيا كلها هموم .. فما كان منها فى سرور فهو ربح

وتواصوا بالحق

.. ربى

انى لا اعترض على قضاء قضيت به ..

ولم اقنط من رحمتك التى دوما تعمنى بها ..

فانى والحمد لله سعيد فى المال والاهل والولد والعمل والدين .. واعرف ان الابتلاء فى الصحة والنفس والجسد والعقل رزق من عندك .. ورزقك على كثير ..

ولن استطيع الوفاء لعطائك لان عطاءك فوق كل عطاء ..

لكننى ياربى ..

اضعف من الابتلاء .. اضعف من ان امتحن فى الصحة والناس والنفس الامارة دائما بالسوء فى ان واحد

وما تعودت ان اشرك احدا فى همومى وما يدور بخلدى .. وانا الذى اتلقى من الناس كل الهموم - فزاد الكيل عن قدرتى واحتمالى ..

ابعث لى ربى من يصلح لى شانى ان كنت مذنبا فى امر لا ادريه .. وذاك هو عقابك الكريم ..

فانى واستغفرك ياارحم الراحمين - احسبنى صادقا مخلصا امينا محبا لكل الناس فى الدنيا والدين .. ولكن اعرف ان الشيطان كثيرا ما يزين للانسان انه هكذا حتى لايرى ما به من اخطاء وعيوب

ربى خفف عنى همى وغمى الذى يعتصر قلبى ويسبب لى دوارا غريبا فى الراس

ربى .. هون على ما انا فيه .. وانصرنى على نفسى .. ما ادريه منها ومالا ادريه

فبقدر ما اسعدنى سؤال الناس عنى فى الاسبوع الماضى بقدر ما المنى ان احس حبا منهم اظننى غير اهل له والا فبماذا افسر ما انا فيه ..

فاللهم اغفر وارحم واشف انت الشافى لاشفاء الا شفاؤك .. شفاء لايغادر سقما ابدا .. امين .. امين .. امين .. والحمد لله رب العالمين

● ادعوا لى اخوتى القراء .. عسى ان يتقبل الله منكم .. فانى اليوم فى اشد الحاجة لدعاء كل الصالحين ..

احمد عبد الله

الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

آيازين .. آيا زين العابدين .. آيا زين نرجوك .. أرجع لنقابتك الـ ١٠٠ جنيه

نعتذر عن انقطاع الاسبوع الماضى وغياب سلسلة مخالفات مافيا سنترال الاوبرا .. التى تفوق بكل المقاييس تلك المافيا التى اشار اليها الاستاذ صلاح حافظ بصحيفة اخبار اليوم يوم السبت الماضى فى عاموده « اوراق » عن سنترال الاهرام ، الذى اكد واقسم انه فوق القانون

□ تهنئة خاصة جدا للمهندس رضا عبد المسيح بنقله الى سنترال المهندسين حيث مكان عمله الاصلى الذى طالما اشتاق اليه لقدم عهده به - داعين له بالتوفيق ..

□ تهنئة مصحوبة بخالص الدعاء للمهندس ادريس محمد الشريف المدير العام الجديد للمنطقة الاولى غرب القاهرة .. راجين له السلامة والعون على مايئن به سنترال الاوبرا مأوى مافيا الرشاوى والتزوير ..

□ عتاب مهذب للمهندس محمد سليم رئيس قطاع غرب القاهرة : هل يجوز - يعنى لا مؤاخذة .. وسامحنا والذى يسامح هو الله المطلع على مافى القلوب .. هل يجوز نقل عبد عبد المنعم الموظف المتهم بالرشاوى والتزوير والمقرر له جزاءات ، والذى يخشى منه على اموال الدولة ان ينقل : ويلسعده باعفاء - الى وظيفة رئيس مراقبة عهد سنترال الاوبرا بترشيح من الرئيس المحترم جدا « ايازين ايازين .. العابدين .. ايازين » ..

□ وهل يجوز ولا مؤاخذة والذى منه بمساعدة البيه رئيس قطاع غرب القاهرة ان يصدر قرار بنقل عاملين فى ٨٩/٢/٣ هما مالك احمد عوض ومحمود عبدالستار من عملهما الى وظائف اخرى ، كجزاء لهما مبنى على وهم انهما هما اللذان يدلانى بالوثائق .. ثم يصدر قرار اخر فى ٤/١٩٨٩/٢ ...

اهديت الينا من « ايازين » فهى شهادة دولية على امانته ونزاهته وطهارة يده وكل الصفات المطلوبة التى تجعل منه صفيا وخليلا ومصدر ثقة المهندس محمد سليم فى نقل الناس والذاهم ..

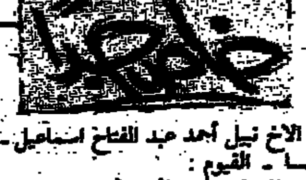
ذلك ان حضرة الامين « ايازين » قدم لنقابته التى هو عضو فى مجلس ادارتها طلبا قال فيه بالنص ، حيث تم هدم شقتى تنفيذا لاخطار الاخلاء الادارى الموافق فى ١٩٨٨/١/١٦ فارجو مساعدتى من صندوق الزمالة ،

وبناء عليه صرف مبلغ مائة جنيه « كاش مونى » فى عين العوازل .. اما الحقيقة الخفية فهى ان تاريخ قرار الاخلاء كان فى ٨٨/٩/٢٥ والنقابة لم تقرر مثل هذه المساعدة الا لمن اصيب بكارثة بعد اول نوفمبر ٨٨ ..

و٩ حقيقة المؤسفة الثانية ان شقة البيه « ايازين » مازالت قائمة وفى حالة جيدة ويقسم ايازين للحبايب انه لن يتركها ابدا لا اليوم ولا بعد حين ..

فضيحة اخلاقية

بالاتصال بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة عن احقية حضرة « ايازين » فى خصم جزء من مرتبات العاملين لقاء اجور صرفت - من وجهة نظر ايازين - بغير حق .. افاد الجهاز انه وفقا للكتاب الدورى رقم ١٢ لسنة ٨٦ بشأن تطبيق القانون ٩٦ لسنة ٨٦ ...



نداء عاجل جدا لأصحاب الحالات الانسانية

الاخوة الاتى اسماؤهم .. نرجو سرعة الحضور او الاتصال بنا

□ الاخ طارق عبداللطيف حسن لاستلام الكرسى المتحرك

□ الاخت هانم مصطفى درويش - العريش (طرف الشيخ محمد عليش شيخ القبيلة) لاستلام قيمة ماكينة الخياطة او اخطارنا بوصول الحوالة البريدية

□ الاخت ل . م دمياط - لاستلام ١٠٠ جنيه .

□ الاخ م . م . م بطاقة عائلية الجمالية - لاستلام ٣٢٠ جنيها

□ الاخ مجدى احمد عطا - ليسانس اداب سوهاج - للامية

★★ الاخوة اصحاب الحالات الانسانية ..

مع شديد اسفنا واعتذارنا .. ولاسباب خارجة عن إرادتنا .. نعلن عدم تمكننا من استمرار هذا الباب ..

وبالتالى فسوف نتوقف عن نشر اى حالات إنسانية جديدة او استقبال اى اموال او إعانات اخرى .. راجين الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا إلى كل ما يحبه ويرضاه وان يوسع على اصحاب الحاجات بقدر إخلاصهم فى الدعاء واللجوء إليه .. إنه نعم المولى ونعم النصير .

هل يلبى محافظ الشرقية النداء .. ؟

كان عم حسنى عبد الحميد حسين يعمل ميكانيكيا بالجمعية الزراعية بناحية الشبانات بالزقازيق ... وفصل من عمله ظلما .. بالجمعية رفضا قرار المحكمة .. فاقام ضدهم جنحة واصدرت المحكمة حكما عليهما بالحبس شهرا ، والعزل من الوظيفة ... صادقة .. فما كان من المحكمة الا ان حكمت ببراءتهما ..

عم حسنى داخ السبع دوخات حتى يرفع الظلم عن نفسه ...

بلا قفص صدرى

على محمود مدرب الكرة الطائرة بشركة الحديد والصلب بحلوان دخل مستشفى المبرة بمصر القديمة ليستريح من الامه بسبب حصوة بالحالب الايمن وبدلا من استخراجها او تفتيتها .. اصيب بتهتك الحالب اثناء اجراء العملية الجراحية ... الى هيكل عظمى ...

تقدم بشكوى الى رئيس المؤسسة العلاجية للتحقيق فى حالته ، حتى يصرف له تعويض من اجل اولاده الصغار ، ولكن الاطباء هددوه .. كابتن على محمود عنده ولدان (محمود سبع سنوات) و (محمد ثلاث سنوات) .

هموم .. كاميرا

هذه البحيرة ليست بلاجا او حماما للسباحة .. بل انها مستنقع من مياه المجارى التى توسطت اكشاك الايواء باحد ضواحى مدينة الصمود « بورسعيد » .

تصوير ناصر فاروق

جزاكم الله خيرا

وصلت الينا ردودكم

● محافظة الجيزة

من اللواء مصطفى منصور ...

خضيرى مدير العلاقات العامة والاعلام : ردا على مانشر عن شكوى عبدالجابر بهلول الذى يتضرر من عدم ...

للتأمين الصحى

● وزارة الكهرباء

● أتوبيس شرق الدلتا

● وزارة الصحة

● كهرباء البحيرة

● القومية للاتصالات

● مجلس مدينة شبرا الخيمة

● مدينة كفر الزيات

● هيئة الأدوية

● هيئة النقل العام

● ثقافة سوهاج

من الأستاذ سلطان محمد

□ تعقيب : الاعلام التليفزيونى يقول ان العلاج بالمجان وانت تؤكد ان هذا الدواء يباع بالصيدليات بسبعة جنيهات . ومازلنا نضيف انه غير متوافر بالمستشفيات العامة ..

تلغرافات تلغرافات تلغرافات تلغرافات

● القت قوات أمن قسم البساتين القبض على فى ١٩٨٩/١/٢٣ ومعى سبعة من الرجال وتم حجزنا وتعذيبنا وبعد ذلك تم نقلنا فى سيارة على طريقة الكعب الداير الى اقسام المعادى وحلوان ومصر ...

● وزارة القوى العاملة

● وزارة التعمير

● محافظ الجيزة

● محافظة دمياط

● محافظ قنا

● وزير الصحافة

● وزير الكهرباء

● وزير المواصلات

● النائب العام

● وزيرة الشئون الاجتماعية

● وزير الاوقاف

● وزير الداخلية

● وزير التعليم

● وزير الصحة

● وزير التموين

أعمل بمصنع ٢٧ الحربى منذ عام ١٩٦٨ وحيث انى مقيم بمدينة الاقصر تقدمت بطلب لنقلى الى هناك وقد وافق المسئولون بالمصنع الا ان المسئولين هنا مازالوا يماطلون فى الموافقة على النقل .. ارجو ان تساعدنى فى النقل من القاهرة الى مكان قريب من محل اقامتى .

محمد الصادق السيد

... فى ١٩٨٨/١/٣ اثبت تفوقى ونجاحى من خلال فرز صناديق الانتخاب وتم اعلان ذلك الا انى فوجئت بمدير امن المنوفية يغير اعلان النتيجة بفوز احد المرشحين من الحزب الوطنى .

اطالب بالتحقيق للحصول على حقى الضائع

عبد المرتضى على محمد

تعقيب

الى وزير التموين نشكو وزارة التموين وكل افران مصر العاملة فى انتاج الخبز وسرقة الدقيق تحت عين وبصر المسئولين من الكبير الى الصغير

توقفت الشركة عن العمل لكن الوسواس قرر ان يستمر العمال فى ذهابهم يوميا الى العمل ... يوقعون فى الصباح ثم ينصرفون فى المساء بعد قضاء اليوم فى شرب الشاى والتسالى والجلوس تحت اشعة الشمس الدافئة ..



جمال شومان — يوسف صبرى ابوطالب — عمر عبدالاخر

محمد عبدالوهاب — حسب الله الكفراوى — محمد على محجوب

الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير التحرير : ابراهيم الزيادى

المراسلات : القاهرة ٣٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - ٣٩٠٨٠١٢ الادارة
الحزب ٣٩٠٩٢٣٧ - ٣٩٠٩٤٨٠ - ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ١٢ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع مؤسسة الاهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

ملف قضية فلسطين

– انا مهتم جدا بموضوعك وحارد عليك بعد اربع سنين !!!!

الانتفاضة وسلاح التعليم

بقلم : د . محجوب عمر

منذ بداية الصراع العربي الصهيوني طرح البعض سؤالا لصالح من يعمل الزمن ؟ وقال الانهزاميون منذ البداية ان الزمن يعمل لصالح اسرائيل وقال الثوار ان الزمن يعمل لصالح الشعب لان تحريرها امر محتوم مهما طالت ايام الطريق .

وبعيدا عن هذا السؤال الاستراتيجي حول دور الزمن وان كان من الواضح الآن ان الزمن يعمل بالفعل لصالح الطرف العربي في الصراع .. فان السؤال الملح في ظل الانتفاضة حول دور الزمن هو كيف يمكن تقصير زمن المعاناة وعمر الاحتلال والشتات وقتل العدو في نفس الوقت الذي تستشرف الثورة الفلسطينية .

صحيح أن الزمن على المدى الاستراتيجي والتاريخي سيشهد استقلال فلسطين وتحررها ، ولكن الصحيح ايضا ان مفردات هذا الزمن من ايام واسابيع واشهر تلعب دورا هاما في تحديد قدرة الاطراف المتصارعة على مواصلة القتال .

يقول الأخ ابو عمار في لقاءاته بعد الاعلان عن قيام دولة فلسطين المستقلة أن الثورة الفلسطينية تعيش ربع الساعة الاخير من هذه المرحلة ولكنها اصعبها على الاطلاق . ويذكر ابوعمار بأن هذا الربع الاخير قد شهد اغتيال القائد الشهيد الرمز أبو جهاد وسقوط مخيمات صابرا وشاتيلا وبرج البراجنة في ايدي القوى التي يفزعها استقلالية الارادة الفلسطينية وتحرص على المساومة بقضية فلسطين لصالح استمرار نظام حكمها .

وفي هذا الربع الاخير ايضا يصعد العدو الصهيوني من اجراءات القمع والتقتيل في الأراضي المحتلة ويعمل بكل السبل على تحطيم البنية الاساسية للمجتمع الفلسطيني وحرمان جماهير الشعب الفلسطيني من مؤسساتها بفرض الحصار الاقتصادي ومنع تقديم المعونات المادية .. والأخطر والأهم باغلاق المعاهد التعليمية وتعطيل عملية التعليم في مستوياتها المختلفة لكي يحرم الشعب الفلسطيني من سلاح أجاد هذا الشعب استخدامه حتى تفوق فيه على اليهود وحتى أصبح الشعب الفلسطيني الأول بين الشعوب العربية في نسبة التعليم العالي .

ان العدو الصهيوني يراهن على الزمن وهو يقر على السنة قياداته الآن انه لايوجد حل عسكري للانتفاضة وان الحل هو سياسي في المقام الاول ويقدر ماتبدو هذه العبارة مثيرة للتفاؤل بقرب الوصول الى تسوية سياسية وتغير الموقف الاسرائيلي المتعنت بقدر ما تحمل أيضا معاني أخرى لعلها هي التي تقصدها القيادة الاسرائيلية عندما تصرح بما تصرح به ان القيادة الاسرائيلية التي تسلم بعجزها العسكري في مواجهة الانتفاضة لم تتوقف عن استخدام الاساليب العسكرية .. بل هي ضاعفت قواتها واجراءاتها ولكنها في الوقت نفسه وتطبيقا لمقولة الحل السياسي من وجهة نظرها تسعى بالعمل على عدة مستويات الى اضعاف الجبهة الفلسطينية وذلك بمحاولة شقها سياسيا واضعافها اقتصاديا وثقافيا .

وستظل محاولات الشق السياسي هذه مستمرة بل لعلها لن تتوقف حتى بعد قيام دولة فلسطين المستقلة على أرضها ولكن الشعب الفلسطيني وقيادته متنبهة لهذا الخطر ولقد دفع الكثير في سبيل وحدته الوطنية واستقلال قراره السياسي . وقد أكد الأخ ابو عمار في كلمته امام المجلس الاعلى للتربية والثقافة والعلوم فشل جميع المحاولات السابقة وطمأن الحاضرين بفشل المحاولات المقبلة ايضا ان شاء الله .

وعلى الرغم من خطورة محاولات الشق السياسي الا انها موقوتة الاثر ويمكن علاجها باستمرار ومواجهتها ولقد قالت جولدا مائير ذات يوم عندما فرح بعض الصهاينة بالخلافات العربية .. لاتطمئنوا اليهم ان صيحة الله اكبر تجمعهم جميعا في لحظة واحدة . وهذا قول صحيح من المرأة التي لعبت دورا كبيرا في بناء الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل .

من هنا كانت الاجراءات الموجهة لضرب البنية الاقتصادية والتعليمية للشعب الفلسطيني اكثر خطورة . والمثال على ذلك واضح وجلي .. فتعطيل الدراسة في مستوياتها المختلفة منذ انطلاق الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٨ معناه تعطيل التنمية البشرية التعليمية لما يقرب من نصف مليون تلميذ وطالب في الاراضي المحتلة . ان الجامعات الفلسطينية الست في فلسطين المحتلة معطلة ومغلقة منذ أربعة عشر شهرا كما أن التعليم في المدارس الثانوية معطل اما بسبب الاغلاق المتكرر أو بسبب منع التلاميذ من الوصول الى مدارسهم . وما ينطبق على المدارس الثانوية ينطبق ايضا على المدارس الاعدادية والابتدائية بل وحضانات الاطفال .

لقد اتبع المحتلون الاسرائيليون اسلوبا لئيما لتعطيل التعليم فهم يعلنون عن اغلاق هذا المعهد او ذاك لمدة شهر فيأمل الناس تعويض هذه الفترة في فترة لاحقة ، فإذ بالعدو الصهيوني يجدد الأوامر بالاغلاق .

ان معركة مواصلة التعليم داخل الأرض المحتلة كانت ولاتزال على مستوى من الأهمية لايقل عن المعارك اليومية ضد جنود الاحتلال . ولقد ابتكرت الانتفاضة الفلسطينية اشكالا من التعليم الشعبي على مستويات مختلفة يتم من خلالها تدريس المناهج للتلاميذ والطلاب في المساجد والكنائس والجمعيات والبيوت وحتى البساتين والحقول . وتوزع المدرسون على تلامذتهم وطلابهم يحاولون تسيير عملية التعليم بل أن الجامعات استطاعت ان تعقد امتحانات منزلية وتم تخريج عدد من الطلاب كما تم تسجيل عدد من الطلاب الجدد ايضا .

ولم تكن عملية التعليم الشعبي الفلسطيني في ظل الانتفاضة عملية سهلة وهي لايمكن ان تكون . فالعدو الاسرائيلي يمنع التجمع والتجمهر ويقطع الطرق ويفرض حظر التجول ويمنع وصول الامداد والدعم ويبعد المدرسين والنشيطين من بين الطلاب أو يعتقلهم وكلها عوامل معوقة لمثل هذا النوع من التعليم الذي يعتمد في الأسس على المبادرات المحلية وعلى اتصال التجمعات المحلية بالمعهد او الكلية او المدرسة .

ومع ذلك فلقد نجح شعب الانتفاضة في تحقيق قدر من الانجاز يقدره واحد من اساتذة الجامعات في فلسطين المحتلة بأنه ٤٠ ٪ وهي نسبة نجاح عالية جدا في ظل تلك الظروف .

ومن الجديد الذي اضافته تجربة التعليم الشعبي الفلسطيني والذي يمكن في حال تطبيقه في البلاد العربية الأخرى أن يقفز بالعملية التعليمية ، التأكيد على الحافز المعنوي لتحصيل العلم . فبينما تشكو مدارس معظم البلاد أو كلها من زيادة نسبة التسريب بين التلاميذ والطلاب ، بتغيب هؤلاء عن مدارسهم وانقطاعهم عن الدراسة . يندفع الشباب الفلسطيني نحو التعليم في ظل الظروف الصعبة المذكورة معتبرا أن مواصلة التعلم هي جزء من عملية مواجهة العدو الاسرائيلي وانه كلما درس ضمن مواصلة الجهاد .

وفي ظل هذا الجو الحماسي الكبير الذي ارتبط فيه تحصيل العلم بالحصول على الحرية والاستقلال نشأ شكل جديد من اشكال التعليم . فالتعليم الشعبي المفتوح ، أي الذي لا يتم في مكان واحد يحتاج الى عدد كبير من المعلمين وهو ما ليس متوافرا بالطبع في الأرض المحتلة .

ولكن شعب الانتفاضة حل هذه المشكلة بأن يقوم بالتعليم طلاب الصفوف الاعلى لتلاميذ الصفوف الادنى تحت اشراف المعلمين . يقول أحد المشاركين في هذه التجربة الرائدة أن التفاهم بين الطالب المعلم وبين الطالب المتعلم كان كاملا لعدة أسباب أهمها أن كلهما يخرج عندما يحين الوقت ليقذف بالحجارة على جنود الاحتلال ، على عكس ما كان يحدث في السابق عندما يشترك التلامذة والطلاب وحدهم في المظاهرات وقد يكتفي المدرسون بتشجيعهم .

والاضافة الثالثة التي اضافتها هذه التجربة الشعبية هي تطويع المناهج والبرامج خاصة في الجامعات لكي تلائم الظروف الجديدة وهكذا ظهرت برامج جديدة عن الزراعة المنزلية وعن الاقتصاد المنزلي وعن الصناعات الريفية وعن الادارة بمجموعات صغيرة وعن التشغيل الذاتي وعن تعليم الكمبيوتر في البيت وغير ذلك من برامج تلبي حاجة البيئة مباشرة وتفتح الباب أمام أصحاب الخبرة من غير حملة الشهادات والدرجات العلمية للمساهمة في عملية التعليم تدريسا وتحصيلا .

أن تجربة التعليم الشعبي المفتوح في ظل الانتفاضة تحتاج الى الدراسة لكي يمكن الاستفادة منها في بلادنا العربية الأخرى ، ولكنها في الوقت نفسه تطرح سؤالا على كل القوى المعادية للصهيونية واسرائيل والمؤيدة والمساندة للانتفاضة الفلسطينية .

ما الذي يمكن بل يجب – أن تقدمه هذه القوى لتدعيم هذه العملية التعليمية النضالية الرائدة ؟

لقد تصور البعض ، وما يزال ، أن مساندة الانتفاضة الفلسطينية لا تعني سوى اصدار بيان سياسي أو جمع معونة مادية . الآن تفتح الانتفاضة أبواب لأشكال مختلفة من الدعم . وفي مقدمة الساحات التي تحتاج الى تحرك سريع من كل القوى المناصرة للحق الفلسطيني خارج فلسطين المحتلة تأتي ساحة التعليم .

أن الاذاعات العربية تذيع برامج تعليمية للتلاميذ والطلاب في كل قطر والتلفزيون المصري والسوري واللبناني والاردني يلتقط بوضوح داخل فلسطين المحتلة والى أن يتم التنسيق بين القيادات التعليمية داخل الوطن المحتل وبين اجهزة الاعلام العربية المحيطة المختلفة من الممكن أن تبدأ هذه الاخيرة باذاعة برامج تعليمية يستفيد منها الطلاب والتلاميذ في الداخل في مواضيع عامة كاللغات والرياضيات والجغرافيا والتاريخ القديم وعلوم الحاسبات الاليكترونية وغير ذلك . ثم عندما يتم التنسيق وتحدد القيادات التعليمية الفلسطينية داخل الوطن المحتل البرامج المطلوبة فإن في امكان مؤسسات الاعلام العربية اعداد هذه البرامج واذاعتها كجزء من خطة دعم واجبة للشعب الفلسطيني المناضل .

فإن تركنا الحكومات جانبا لبطء استجابتها على الاقل بسبب البيروقراطية فإن القوى الشعبية يمكنها أن تقوم بالكثير ولا يجب أن تنتظر هذه القوى حتى تعرف ما هو مطلوب منها .

ذلك أمر ضروري ووارد. ولكن معركة التعليم الفلسطيني هي معركة مع الزمن ، لذا لا يجوز الانتظار .

ان تشكيل مجموعات تجمع الكتب العامة والكتب التعليمية امر ليس صعبا على أحد . ومن الممكن توجيه نداء للتلاميذ والطلاب بالتبرع بالكتب القديمة الصالحة للتعليم وتشكيل مكتبات يتم ارسالها بعد ذلك للجمعيات والنوادي والمؤسسات الفلسطينية داخل الوطن المحتل . قد يبدو هذا الاقتراح ابسط مما هو مطلوب ، وقد يبدو في نظر البعض ترفا . ولكن لو عرف الناس أن عملية التعليم المفتوح ، أو ما يسمى بالتعليم عن بعد ، أي التعليم خارج أبنية المعاهد والمدارس والكليات يتطلب توفير وحدة خدمات تعليمية تشبه وان تكن أصغر وحدة الخدمات التعليمية المتوفرة كل مدرسة أو معهد او كلية . لذا فان شبكة التعليم الشعبي في ظل الانتفاضة تحتاج الى مئات المكتبات المتنوعة والمتخصصة والمتعلقة بالثقافة العامة والتي تلبي حاجة الاطفال وحاجة الكبار .. الخ . وليس من الصعب ابدا جمع هذه المكتبات من المتبرعين وتيسير وصولها الى شعب الانتفاضة .

المثال السابق ينطبق أيضا على توفير المعامل والمختبرات وسبل الايضاح والادوات الرياضية وغير ذلك ، وهي كلها متوافرة لدى الجماعات والافراد في الوطن العربي وليس من الصعب جمعها .

وبالاضافة الى مثل ما سبق من اقتراحات فان قيام نوادي هيئات التدريس الجامعية ، ولها ما لها من نفوذ أكاديمي واجتماعي ، بحملة احتجاج دولية عن عمليات اغلاق الكليات والمعاهد من شأنه توفير قدر من الحماية المعنوية لهذه الكليات والمعاهد . وقد يأتي وقت يمكن فيه مناقشة اقتراح بارسال بعثات تعليمية جامعية مصرية الى الجامعات الفلسطينية داخل الوطن المحتل حيث سيتمتع مبعوثوها بحماية بمقتضى الاتفاقات المعقودة . وبالمناسبة فان جامعة الازهر لها بعثة تعليمية في قطاع غزة ومن الممكن بعد فك الارتباط الاردني مع الضفة الغربية أن تبعث بعثات أخرى للمعاهد والجامعات الأخرى (البعثة الازهرية تسافر الى غزة منذ عام ١٩٦٧)

ولئن كانت الانتفاضة قد فتحت أبوابا مختلفة لتقديم الدعم للنضال الفلسطيني ومن ثم المساهمة في القتال ضد العدو الاسرائيلي فان الانتفاضة التعليمية الشعبية هناك تفتح بابا واسعا أمام الاكاديميين العرب وأمام كل القوى التي تبحث عن طريق للمساهمة في هذا القتال المقدس .

ان المعركة ضد العدو الصهيوني هي أيضا معركة من أجل كسب الزمن ، فان أنت أردت أن تزرع ليوم فازرع زهورا . فان زرعت لشهر فازرع خضرة . فان زرعت لستة فازرع غلالا فان زرعت لسنوات فازرع فاكهة وزيتونا ، أما ان أردت أن تزرع لمائة عام فازرع بشرا ، والتعليم يروي النفس البشرية ويسلحها بالايمان وبالعلم وبالارادة الحرة .

هذا ديننا



تملكتني حيرة شديدة عندما قرأت خبر قتيل حي « الظاهر » الذي ظل يعذب لأربعة أيام نقل بعدها الى المستشفى القبطي . ودلت التقارير الاولى على أن هناك اشتباها في ارتجاج بالمخ ، وكسر بالجمجمة ، وآخر بالرسغ الأيسر ، وآخر بالضلوع والقفص الصدري ونزيف دموي حاد !

وقالت جريدة الشعب : إن ضباط المباحث بشرطة قسم الظاهر نكلوا به وتم تهشيم جمجمته وفقء عينه وبتر جهازه التناسلي كله .. إلخ .

خامرني الشك لهول ما قرأت ، وقلت : لابد أن يظهر توضيح لما حدث لاسيما والجريدة تقول إن رئيس المباحث عندما علم بوفاة هذا البائس أمر الأطباء بكتابة تقرير يفيد أن الوفاة كانت إثر هبوط حاد في الدورة الدموية وأن المريض كان في غيبوبة عند نقله الى المستشفى ، وتم إخفاء جميع صور الأشعة التي تثبت الحقيقة !

أي أن الجريمة ارتكبت واتخذت بعد ذلك كل الوسائل التي تضلل القضاء وتنقذ المجرمين ، وتهيل التراب على المأساة المرعبة ..

قلت لنفسي مرة أخرى : أيمكن أن يقع هذا ؟ فلانتظر بيانا يلقي الضوء على القضية كلها ومرت بضعة أيام ولم يتكلم أحد ! ! ما هذا الصمت ؟ أيختطف شاب غير متهم بشيء خفي أو ظاهر ، ثم يتعرض لأهوال تزهق فيها روحه ويشوه فيها جسده حتى إذا هلك تحت وطأة العذاب الأليم تم إبعاد المعتدين عن أي اتهام وزورت تقارير طبية ، كي يمرح الجناة على ظهر الارض دون قلق أو لعلهم يكلفون باقتراف جريمة مشابهة وهم آمنون؟ ؟ كيف يقع هذا كله ؟ وعدت أقرأ القصة الكئيبة . إن القتيل حاول أن يثني رجال المباحث عن اعتقال جار له مع والدته دون أسباب ظاهرة لاعتقالهما ! أي انه ذهب ضحية شهامته ، ولو جبن وخرس وترك الاعتقال يقع دون تدخل منه لنجا بنفسه ، وما دق له أحد عظما ولاقطع له عضوا .. أهكذا نبني الرجال على الكرامة والاباء وننشىء أجيالا عالية الرأس موفورة العزة ؟

وتقول القصة : إن أهل القتيل بحثوا عنه في قسم الشرطة وفي المستشفى الذي نقل اليه ولكنهم تاهوا ، وإن الشهود على الواقعة المخزية يهددون حتى لاينكروا الحقيقة .. وإن المحامي صفي الدين سالم تقدم ببلاغ الى النيابة لحماية العدالة ، وإن الاسرة أرسلت أربعة بلاغات الى النائب العام تناشده التحقيق في الأمر .

ذلك وقد كلفت المنظمة العربية لحقوق الانسان خمسة من كبار المحامين لتولي هذه القضية على نفقتها .. لقد تساءلت : ما معنى هذا كله وما دلالته ؟ من يدري عدد الضحايا الذين قتلوا مظلومين ، وأبرزوا للناس على أنهم قتلة قتالون .. كان يجب أن يصدر بلاغ رسمي بما حدث . قال النبي عليه الصلاة والسلام .. « لايقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما ، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه » .. وروي في حديث آخر « من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام » إن هذه الحوادث تفضح أمتنا وتسقط رايتنا .. بل لاتجعلنا أهلا لحرية أو أهلا للتمتع بحقوق الانسان .

محمد الغزالي

تصويب

حول مقال الاخ عبدالمنعم سليم جبارة...

● نشرنا في الاسبوع الماضي مقالا للزميل « عبد المنعم سليم جبارة » بالصفحة الاخيرة .. ووقع الزميل المقال باسم « عبد المنعم سليم » واتصل بنا الاستاذ عبد المنعم سليم الكاتب والقاص موضحا ان نشر المقال احدث لبسا لدى القراء ، ولنه سبق ان اتفق مع الاخ « عبد المنعم سليم جبارة » على ان يوقع مقالاته باسمه الثلاثي منعا لهذا اللبس خاصة ان كلا منهما له توجه فكري وسياسي يختلف مع الاخر ..

والشعب احتراما لهذا المنطق تنشر هذا التصويب وستراعي مستقبلا ان يكون توقيع الاخ عبدالمنعم سليم جبارة باسمه الثلاثي في اي مقال قادم ان شاء الله .



[ص ٣]

● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ●

زعزوعة

قررت محكمة جنح الجيزة تأجيل نظر ٣ قضايا اقامها استاذ بكلية الاقتصاد ضد الكاتب الصحفي انيس منصور يطالبه فيها بتعويض قدره ١٢ مليون جنيه الى جلسة ١٨ مارس القادم للنطق بالحكم . عقدت الجلسة برئاسة فؤاد محمد حسن رئيس المحكمة وحضور مدحت عاصم وكيل النيابة بامانة سر عزت عزيز

كان انيس منصور قد نشر في عموده الشهير مواقف مشكلة وقعت بين الاستاذ الجامعي ومدرسة خاصة للغات بالجيزة ، بعد أن وصف مدرس بالمدرسة ابن الاستاذ بأنه « زعزوعة » قصب . اعتقد الاب أن مناقشة انيس منصور للمشكلة في مقاله يعتبر قذفا وسبا بعد ان وصفه بانه شيطان المدرسة ، فرفع دعوى طالب فيها انيس منصور بتعويض ١٠ ملايين جنيه ودعوى ثانية لاعتباره ان نشر المقال يؤثر على سير الدعوى طالب بالتعويض فيها بمليون جنيه ودعوى ثالثة لانه والد الطفل الذي اهين امام زملائه وطالب فيها بمليون جنيه .

● الأهرام ١٩٨٩/٢/٢٩

○○

غاب البدر

عندما هل علينا الرغيف الطباقي كان كالبدر مستديرا منيرا .. وفجأة تغير شكله فانبعج والتصق صدره بظهره ، واصبح الرغيف الطباقي غير طباقي بالمرة فنرجو من المسئولين ان يعيدوا الينا الرغيف الطباقي كما شاهدناه اول مرة .

محمد مهني علي

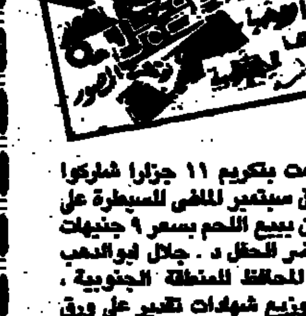
● الاهرام ١٩٨٩/٣/١

امرت النيابة باستخراج الجثث ففوجئوا برضيع حي داخل الكفن

فوجىء رجال النيابة وضباط المباحث عند حفر مقبرة بالاقصر لاستخراج جثث حلت لتشريحها ببقاء طفل رضيع حي بعد قتله ودفنه بـ١٨ ساعة ، حيث صرخ اثر ارتطام كوريك الحفر بقدمه الملفوف داخل الكفن .. جرى رجال الضبط من هول المفاجأة ثم تمالكوا أعصابهم واخرجوا الطفل

وكان قد تم اتهام ستة افراد بمنطقة نجع الخطبة بقتل فتاة وامها وطفل رضيع ، للتستر على جريمة اقترفتها ابنتهم والتي تمكنت من الهروب قبل قتلها ..

امر قاضي المعارضات باستمرار حبس المتهمين عدا احدهم الذي افرج عنه بكفالة . وقد ترافع عنهم ابراهيم اسماعيل وصابر محمد المجلي المحامون وجار البحث عن الام الهاربة لتسليمها الطفل لرضاعته !



ورق بردي بدلا من ورق لحمة !

جمعية ربات البيوت بالمعادي قامت بتكريم ١١ جزارا شاركوا الجمعية في الاضراب الذي قامت به في سبتمبر الماضي للسيطرة على الاسعار .. حيث التزم هؤلاء الجزارون ببيع اللحم بسعر ٩ جنيهات من تاريخ الاضراب وحتى الان .. حضر الحفل د . جلال ابوالدهب وزير التموين واحمد حسن نائب المحافظ للمنطقة الجنوبية ، وقامت رئيسة الجمعية امال ناشق بتوزيع شهادات تقدير على ورق البردي للجزارين ، سجلت فيها شكر وتقدير الجمعية لتعاونهم معها في انجاح التجربة .. الجزارون نصحوا ربات البيوت بالاستمرار في ترشيد الاستهلاك لان الاقبال الشديد على السلعة يرفع سعرها !

● اكتوبر ١٩٨٩/٣/٥











في الطريق إلى مؤتمر الحزب

الرافضون للحل الاسلامي

في محاولة لاجهاض المشروع الحضاري الاسلامي .. انقسم المأبون من دنيويين (علمانيين) وماركسيين وملاحدة الادوار فيما بينهم .. وتقاسموا المعاول لهدم هذا الصرح الذي اوشك ان يكون حقيقة بعد ان كان حلما يداعب الكثيرين

بقلم دكتور/ مجدي قرقر

والاسلام ليس شعارا يرفع وإلا جرد من شموليته كمنهج حياة وتحول الى عقيدة وقيم روحية غير مؤثرة . ولان مفتاح شخصية شعبنا هي التدين كما يقول شيخنا الفقيه محمد الغزالي .. فإن تطبيق الشريعة كان هو الطعم الذي يصطاد به المرشحون أصوات الناخبين لانهم يعرفون ان ذلك يصادف ايمانا في قلوبهم وهوى في نفوسهم .. ولم تقتصر المتاجرة بالالفاظ على الافراد بل ان الدولة جعلت الشريعة مصدرا رئيسيا للتشريع في دستور ١٩٧١ .. ثم استفتى الرئيس السادات الشعب عليها عام ١٩٨٠ ليجعلها المصدر الرئيسي للتشريع معرزا بعض المواد الاخرى سيئة السمعة في ظل هذا التعديل .. وعليه فلقد استمرت الشريعة نصا شكليا في الدستور .. مجرد متاجرة بالشعارات .. وعلى الرغم من أن مجالس الشعب السابقة قد انتهت من تقنين الكثير من قوانين الشريعة .. الا ان الدكتور رفعت المحجوب اجهضها قبل مولدها . واعلن انه لا يعلم شيئا عن هذه القوانين ، ودعا الى تنقية القوانين الحالية مما يخالف الشريعة وهي دعوة غريبة لترقيع قوانين ذات اصول لادينية لتصبح اسلامية .

واذا عدنا الى الرافضين للحل الاسلامي نجد ان الدكتور علي حسنين قد فند ادعاءات بعضهم في كتابه (حتى لا تظل الشريعة نصا شكليا) وهكذا فعل الدكتور محمد سليم العوا في بعض مقالاته والدكتور محمد يحيى في كتاب (في الرد على العلمانيين) .. لذا فقد يكون من المفيد ان نجمع الرافضين في سلة واحدة بعد ان نرفع الاقنعة من فوق وجوههم .

١ – القاعدون :

ويدعي القاعدون ان القوانين المطبقة حاليا تتفق مع الشريعة بنسبة ٩٥ ٪ ، ويمكن تنقيتها من مواد قليلة تخالف الشريعة .. هكذا ! ! هكذا حسبها وزير الاوقاف محمد محجوب ! ! .. وهذا زعم باطل بالقطع فهناك قوانين برمتها تخالف الشريعة مثل : (قانون العقوبات – الحدود والقصاص – القوانين التي تسمح بتعاطي وجلب وتداول الخمور – القوانين التي تبيح الميسر – القوانين المنظمة لدور اللهو – المواد التي تبيح الربا في القانون المدني) . كما ان القوانين الحالية سكتت عن كثير من الامور باعتبارها مباحة مثل (الاعلام الهابط – اللهو الماجن – العري – السفور – الاختلاط) .. هؤلاء هم القاعدون .

٢ – المتنطعون :

ويزعم هؤلاء ان تطبيق الشريعة يحتاج الى تأن وصبر وروية حتى يمكن اعداد المجتمع اعدادا كافيا لتقبل احكام الشريعة .. مجرد مسكنات حتى ينسى الجائع الام بطنه فيكف عن طلب الطعام .. كنت كلمة تخرج من افواههم .. ان هذا لايعني اسقاط الدعوة بقدر ما يعمل على تمييعها ومد نطاقها .. يجب ان نعد المجتمع اولا .. هكذا يقولون .. مثلهم مثل من يدع المريض يقتله يشفي وحده بدون دواء .. وتعالوا نفحص المريض حتى نضع ايدينا على مكمن الداء والخطر :

– امراض في العقيدة (مدعو النبوة – البهائيون – التفريط او الغلو الممنوع في الدين)

– امراض سياسية (الوجودية – الشيوعية – الماركسية وكل المذاهب الوضعية في نظم الحكم والادارة)

– امراض اقتصادية (الربا – التضخم –

– امراض اجتماعية (التفكك الاسري – الجرائم – الاغتصاب – بيوت الدعارة – اسفاف الاعلام –

عندما نقول ان الحل الاسلامي هو الدواء لكل هذه الامراض .. يأتي جهابذة المتنطعين فيقولون (لايمكن تطبيق شرع الله قبل تحقيق العدالة الاجتماعية) .. مع ان العدالة الاجتماعية لن تتحقق الا في ظل الاسلام .

٣ – المنادون بالتدرج :

وليتهم ينتقلون من مرحلة النداء الى مرحلة التطبيق .. ولكنهم منذ عشرات الاعوام ينادون بالتدرج ولا يتدرجون .. تسألهم اين برنامجكم للتدرج في التطبيق .. فلا تحظى منهم بغير الشعار .. تسألهم ماذا اتخذتم من خطوات ؟ .. فيقولون (علينا ببناء الفرد .. ابدا بنفسك واسرتك اولا) .. وكأن بناء الفرد يتعارض مع الحل الاسلامي ولا يمكن ان يسير متوازيا معه .. تسألهم ماهو حصاد ثلاثين او خمسين عاما من التدرج ؟ .. هنا يصيحون في غضب (عليك بالصبر والاناة .. ! !)

وللسادة المتدرجين اقول ان مجتمعنا رغم وجود بعض المرتدين والمنافقين فيه الا انه مجتمع مسلم وليس كالمجتمع الجاهلي في مكة .. ثم اننا نتزوج ونطلق ونرث ونورث ونوصي بمقتضى كتاب الله وسنة رسوله وكل هذا بالطبع يفند حجة التدرج .

٤ – المرجفون :

هؤلاء دعاواهم كثيرة ومتفاوتة اصلها انكار جانب الشريعة من الاسلام وقصره على جانب العقيدة والعبادة بالمعنى الضيق ، ولقد تزعم هذا الاتجاه الشيخ علي عبدالرازق عام ١٩٢٥ عندما نادى بالفصل بين الدين والدولة في كتابه (الإسلام واصول الحكم) وحمل الراية من بعده الكثيرون حتى سلموها الى الدكاترة (زكي نجيب محمود – لويس عوض – وحيد رأفت – فؤاد زكريا)ثم .. ثم .. الدكتور فرج فودة صاحب حزب المستقبل وصاحب شعار (الوحدة الوطنية هي الحل) .. وكأن الاسلام ضد الوحدة الوطنية .. ! !

فلاذا فشل المرجفون في دعواهم الاولى تشككوا في امكانيات الحل الاسلامي ووصفوه بالعجز او عدم القابلية للتطبيق .. وهنا يجيبهم القرآن (قل أأنتم اعلم أم الله) .

٥ – المفرضون :

وهؤلاء اما بسوء نية واما للفهم القاصر للشريعة يقصرون الحل الاسلامي او تطبيق الشريعة على موضوع الحدود .. فاذا قلنا لهم ان الإسلام نظام متكامل للحياة والحكم .. واذا افترضنا انهم اقتنعوا فإنهم يلبسون قناع المتنطعين ويدعون (ان الحدود لايمكن تطبيقها الا في مجتمعات ذات مستوى اقتصادي معين يكفل لاصحابها الحصول على متطلبات الحياة دون عناء) .. وللسادة المفرضين نقول .. ان الحدود لاتحتاج الا الى المجتمع المسلم سواء كان غنيا ام فقيرا .. كما ان الشريعة الاسلامية لاتبدأ بالحدود .. والحدود في الاسلام ليست عقوبات فقط ولكنها روادع وزواجر للناس .. كما انها متنوعة ومتناسبة حسب نوع الجريمة .. فلكل حد شروطه الدقيقة التي تضمن عدالة التطبيق (ادرءوا الحدود بالشبهات) .. ثم انهم يقولون (ان شروط حد الزنا صعبة التحقيق) .. ونحن نتفق معهم في ذلك .. الا انهم يخلصون من هذا بأنه لا داعي لتطبيق هذا الحد طالما صعب تحقيق شروطه .. وهنا يسألهم الدكتور علي حسنين .. (وماذا عن الاعتراف ؟ .. ام انكم تفترضون أن ذوي الضمائر الحية قد انقرضوا) .

٦ – المرتابون :

وكما يقول الاستاذ / عادل حسين في كتابه (الاسلام دين وحضارة) انه في ظل الهيمنة الاقتصادية والفكرية ، فإن اصحاب المخططات الغربية والصهيونية يلقون في روع الاخوة المسيحيين ان حقوقهم في المشاركة السياسية والاجتماعية لايمكن ضمانها الا في ظل نظم دنيوية .. وهو قول يبعد عن الحقيقة بدليل ان النظم الدنيوية الغربية لم تنصف ابدا الاقليات العرقية او الدينية .

كما ان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة) كما ان المبدأ الاسلامي (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) كل هذا يضمن لهم حقوقهم بدءا من حرية العقيدة الى حرية المعاملات . فاذا رفضت الاقلية بعد هذا تطبيق شريعة الاغلبية فانه يكون نوعا من الاستبداد ندعو الله ان يجنبنا شر هذا الاستبداد

٧ – المتحققون :

وتحفظهم على الحكومة الدينية (الثيوقراطية) بمعنى حكم رجال الدين .. وللمتحققين نقول .. دعوا تحفظكم جانبا فالاسلام لايعرف الحكومة الدينية بهذا المعنى ، ولكنه يعرف الحكومة الإسلامية .. وهي ان يحكم المجتمع المسلم طبقا للمبادىء الاسلامية .. لاكهنوت في الإسلام .. بل شريعة تحكم الجميع .. وعلماء المسلمين وكذلك الحكام ليسوا بمعصومين .. ولكن لماذا لايقرون بالسلطة لبعض رجال الدين مع انهم يقرون بالسلطة لرجال الجيش والشرطة والمخابرات .. وايضا اصحاب المهن الحرة ورجال الاعمال ؟ وكما قلنا فالاسلام لم يعرف الدولة الثيوقراطية في اي عصر من العصور .. وهل كان رسول الله رجل دين ام رجل دولة حينما خاض سبعا وعشرين غزوة وسير ثماني واربعين سرية دفاعا عن النفس والمال والدين ؟ وهل كان رجل دين ام رجل سياسة حينما ذهب الى الاسواق وراسل الملوك والرؤساء ، وعقد المعاهدات ؟ ولكن ماذا نقول اذا كان الله قد ختم على قلوبهم حتى ان احدهم يقول (اذا طبق الإسلام صحيحا فانه اول المتحققين)

٨ – المتعلقون بالفروع :

ويرفع البعض شعار الاشتراكية في مواجهة الاسلام مع ان الإسلام اول من طبق العدالة الاجتماعية بمفهومها الصحيح – ولكن بقدر مايقترب الإسلام من مفهوم العدل الاجتماعي بقدر مايبتعد عن الاشتراكية العلمية التي عفا عليها الزمان واثبتت فشلها في عقر دارها .. ولكن مازال بيننا من يبرر الغزو الروسي لافغانستان وهم يرفعون شعار (الديمقراطية هي الحل) في مواجهة الحل الاسلامي ليس حبا في الديمقراطية بقدر ماهو نكاية في الحل الاسلامي .. بدليل انهم حتى عهد قريب كانوا يتغنون بالديكتاتورية ويهتفون بالمعتقلات والسجون كل من يخرج عن الخط الثوري ويافتراض حسن نواياهم فان الاسلام لايتعارض مع الديمقراطية لان الشورى مبدأ اصيل في الاسلام .. ثم يرفعون شعارات الوطنية والعروبة والاستقلال والحرية وحقوق الانسان .. مع ان الإسلام يستوعب كل هذا .. فلماذا نتعلق بالفروع والاهداب ونترك الأصل .

٩ – المتحججون :

وينتقد هؤلاء بحدة نماذج تطبيق شرع الله في بعض الدول الاسلامية ويكيلون الاتهامات لحكام هذه الدول .. وقد يكونون مصيبين في بعض ماذهبوا اليه .. ولهؤلاء نقول ان الاسلام يحتج به على الناس ولايحتج بأخطاء الناس على الاسلام .. واذا كانوا مخلصي النية فلماذا لانستفيد من هذه التجارب في تطبيق الحل الاسلامي بدلا من هدمه .

١٠ – المبرمجون :

ويتهم هؤلاء المنادون بالحل الاسلامي برفع الشعارات وغياب البرنامج .. ورغم ان اتهامهم هذا بعيد عن الحقيقة بدرجة كبيرة الا اننا سنفترض صحته .. وماداموا مسلمين ومفكرين فلماذا لا يدلون بدلوهم ويساعدون في وضع البرنامج .. واذا كانوا غير متحمسين فلماذا لايدعون المتحمسين من المجتهدين ليفرغوا من هذا البرنامج .. بدلا من تضييع وقتهم في معارك جانبية معهم

١١ – المحدثون – المتطورون (ادعياء المعاصرة) :

بداية فان الإسلام ليس ضد التطور او التحديث او المعاصرة ، ولكنهم يقولون بمبدأ المصلحة ، اينما كانت المصلحة فثمة شرع الله ، وهنا نذكرهم بأن هذه المصلحة يجب الاتتعارض مع ماورد فيه نص او حديث او اجماع .. فاذا كانوا يريدون الاجتهاد بحجة التحديث او المعاصرة فان هذا الاجتهاد له متطلبات .. ومن بين هذه المتطلبات بالطبع حسن النية وسلامة القصد وإلا كنا محرفين لشرع الله .

●● ان الدليل على استجابة الشعب لبرنامج الحل الاسلامي .. ان اغلب الحركات الاسلامية تبنت هذا البرنامج وخاضت به انتخابات الاتحادات الطلابية والنقابات المهنية وكانت لها الغلبة بفضل من الله وايمان شعبنا .. وهنا اصابت الحمى الملحدين ، فرفع الدنيويون شعارا « الوحدة الوطنية هي الحل » ورفعت العلمانية الوطنية شعار (وصفيا النحاس باشا هي الحل) وعندما اشتدت الحمى رفعت الحكومة شعار العمل هو الحل

ولايسعنا في النهاية الا ان ندعو لانفسنا وللرافضي الحل الاسلامي (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين) صدق الله العظيم

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء